ورق اول

... وبه ...

... الاول ...

والنمط ... وهو القسم ...

وهو القسم ... على عدة ... القسم الثالث

... عشرة اصول

واصل ... وواصل

واصل ... الكلام

واصل ... واصل

القسم الثاني

... واصل

اصل

... واحد

اصل [illegible]

[illegible] واصل في [illegible]

[illegible] جامع الاخلاق ومواقع [illegible]

[illegible] اصل الاخلاق عموده [illegible]

[illegible] التوبة واصل [illegible] والرجاء واصل

واصل [illegible] الله [illegible] واصل

واصل [illegible] واصل في العبد

واصل [illegible] واصل [illegible] وحقيقه

واصل [illegible] الله [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الله [illegible]

اما بعد حمد الله [illegible] والصلاة على [illegible]

النبي [illegible]

المتخذ [illegible]

الكريم [illegible] من [illegible]

ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اعماله [illegible]

[illegible] بالحسن [illegible]

[illegible] والاحسن [illegible]

قال [illegible] على [illegible]

[illegible] واما [illegible]

[illegible]

خلق ادم وابليس [illegible]

[illegible]

... واعرضت عن الدنيا [illegible]

... فالم نكبط وارتحلت الدنيا [illegible]

... [illegible] بكريد بانفسى والتقوى لنبسط

... [illegible] حتى تعاود عظ على ملوط

... [illegible] لطار كتبه عاقبته من مباحث

ولا تعاديهم [illegible] تعرف تتعام احد حبوبهم

[illegible] من السمير [illegible]

لو انت تفرج [illegible] الصواد [illegible]

[illegible] على ما يكا البطنه

لا تنازعه ولا تناظره [illegible]

[illegible] بالفكر الدقيق [illegible] سطوته [illegible] الاخر

[illegible] على قمة الراس [illegible] رجلا يشاهد تحت ثوبه حيات

[illegible] الموجودة [illegible] الابواب عن وجهه [illegible]

[illegible] الذي بمشاهدة [illegible]

[illegible] لعروج عاط يوم [illegible] اسرار

[illegible] الاثرة [illegible] عصال وارواحها ومساء

[illegible] وذكره والاقبال عليه ثم

[illegible] ونعلم انه كان [illegible]

[illegible] ربما [illegible] بحضرته ومراقبه

معاقبة [illegible] المحاسبة والمراقبة فان بهذا [illegible]

[illegible] بفضله ورحمته وجوده [illegible]

تم الكتاب [illegible] والله [illegible] الا بعون الله

[illegible] والحمد لله رب العالمين

على سيدنا محمد نبيه ورسوله [illegible]

[illegible]

فيه [illegible] كشف اسرار علوم ال[illegible] الا مستعو[illegible]
من العلوم الا ما تعقد [illegible] [illegible] اله لا [illegible]
ذلك الد[illegible] ولا يناسبها اصلا [illegible] مة في [illegible]
اعلم انا فد نبهناك وشوقناك فان اعرضت عن الاصغاء و[illegible]
كما نصغ الا الكلام الرسمي فقد خسرت خسرت وما [illegible]
مسرح كربا باثره فاعرض عنه ونسيح ما فد ثبته بدءا [illegible]
و[illegible] يتح الجنة ان يعلموه في اذانهم وفرا وان تدعهم الى الهدى
اذا ابدا وان اصغيت اصغا في بفهمه وبصير [illegible] بذ وبعد
من له قلب عتيد او القى السمع وهو شهيد فاخرج عن جميع [illegible]
عن الصراط المستقيم فلا يصد عنه الا حب الدنيا او الجهلة عن [illegible]
واليوم الاخر واجتهد ان تفرغ قلبا كل يوم ساعة عقيب صلاة الصبح
وخلا عند صفا الذهن [illegible] تتفكر في شانك وانظر في مبدائك ومعادك
وتحاسب نفسك وتقول لها انى مسافر تاجر وربحي سعادة الابد ولقى الله تعالى
وخسراني شقاوة الابد والحجاب عن الله وراس مالي عمري وكل نفس من [illegible]
كنز من الكنوز وجوهر من الجواهر اذ تصاد به سعادة الابد وان كن[illegible]
من هذه او اذا افنى العمر انقطعت التجارة وحصل الياس وهذا اليوم [illegible]
جديد قد امهلني الله فيه ولو [illegible] فاني كنت اشتهي ان يرجعني الى الدنيا
لاعمل صالحا فاحسبي يا نفس انك [illegible] ميت ورجعت الى الدنيا يوما و[illegible]
فاجتهدي في هذا اليوم وانظري [illegible] نفسك فان لم تمهلي الى الغد وقد [illegible]
في هذا اليوم ولم تخسري وان امهلت فاستانفي للغد مثل ذلك ولا [illegible]
في العفو فانك لا [illegible] فد [illegible] كذب ولا ينفع الخسر ثم هب انه قد عفي
[illegible] البر فقد فاتك ثواب المحسنين وفاتك به حسرة وندامة فاذا قال [illegible]
[illegible] ما ذا اعمل وكيف اجتهد فتقول اترك ما يعاو[illegible] فقط بالصوف والز[illegible]
[illegible] العزم وهو الله تعالى والطلب الا تريد كذى فان افالت فكيف اردت الدنيا
استحكمت علاقتها في قلبي فتقول اقطع عن قطع علاقتها من فان [illegible] القلب
[illegible] لا فيه [illegible]
[illegible] الاصول العشرة من المهلكات [illegible]
[illegible] ءا او حيد [illegible]

بعطى اخرى يخرج من البدن [illegible] الروح [illegible] كثور [illegible] يعطي قطع [illegible]
فان قطع عف الارواح [illegible] الزوج [illegible] مرة فيكون عشرة امثالها [illegible] [illegible]
المالية اذ فيها عشرة امثالها واقل [illegible] حريم [illegible]
نعمه على عبده بعضب او باختيار حتى يصور تعبيره بل هو [illegible] على الابيض
ان يكون اسود في حالة البياض او علي الحار ان يكون باردا في حالة الحرارة [illegible] الا [illegible]
اشر بل مثاله ان تقول [illegible] نطقه العقل الكامل وهو من الجمال [illegible]
من العقل [illegible] وهو [illegible] تعلم لغة افتح على قلبي منه وابن [illegible]
تعلى حمه على الكاملين معناه ان الحمة [illegible] لقوله انما يكتسب من كان [illegible]
طويلة العلم بسر تعلم اللغة والعربية وامور اخر كثيرة واذا اتصل الا [illegible]
[illegible] عنه كما تشتغل الحرارة على الماء مع بقاء البرودة فلا تظن ان الله تعالى [illegible]
[illegible] تعالى ان تخرج [illegible] العفو [illegible] ولم تنظر [illegible]
[illegible] الغراب من العصبية كما يلزم الميت من البم واعلم ان هذه [illegible]
[illegible] صغير لا يزال تضادها [illegible] مثاله ان الذي [illegible] او [illegible]
[illegible] الصفتين لا تصورة الجمل التعليل لكن صفته الطبيعة [illegible] العقل
[illegible] يغير الجبل لما نع الصفة الطبيعية [illegible] الا [illegible] تكون له الروح
الا [illegible] من الروح الروحاني [illegible] الطبع [illegible]
العلو عالم الارواح و[illegible] الملا الاعلى الى [illegible] و[illegible] الى [illegible]
السا[illegible] وهي شهوات الدنيا التي هي صفة عارضة [illegible] الصفة الطبيعية [illegible]
[illegible] نقضاها والا لم [illegible] بينهما [illegible] اللازمة [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible] الاتصال [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] لا [illegible] لا [illegible]
[illegible] واعلم ان [illegible] خارج [illegible] داخل [illegible]
[illegible] طبع [illegible] الحرارة [illegible] كلها [illegible] خارج
[illegible] خارج [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وسعة [illegible] باعمار [illegible] وانه يوم تيقن الرحل
[illegible] الا ذكر [illegible] بعما يا معاويه [illegible] بعما نجم [illegible] فلم [illegible] وانما اعتقد
الدنيا الاربعين [illegible] لا بد والا [illegible] ولا [illegible] وانطلا واحوا [illegible] من حيث
[illegible] والخيرة [illegible] الا الم وهو [illegible] دايم من عصان
[illegible] الخازن ونحو ان يطلع على احد فيضا عن خزانته هو بابه وجميع حشمه
[illegible] واطلعوا على جميع مخازنه ومحل من يتمتع بالدنيا [illegible] له ذلك
[illegible] وحقيقته وهو معنى قوله تعالى وحصل ما في الصدور الى [illegible] عليها حاله
[illegible] وحقيقته ومعنى قوله تبلى السرائر يكشف عن [illegible] الاعمال [illegible] الفجيعة
[illegible] وكما انه طيب الاطعمة رجيعه اقذروا [illegible] تتغير حاصلها وتسومه
الاخرة [illegible] ولذلك شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بالطعام وعاقبتها بالرجيع

## الصنف الثالث حسرة فوت المحبوبات بقدر ينبسط مع الجماعة [illegible]

[illegible] وكان [illegible] لا يرى [illegible] الوانها [illegible] احمل من هذا ما نطيق
[illegible] ما تنتفع به اذا خرجا من الظلمة [illegible] وما الصنع بما الخارج الحال [illegible]
[illegible] ولا تدري عاقبته ما هذا الا جهل عظيم فان العاقل لا ينبغي الراحة [illegible]
[illegible] ولا تستطيعه [illegible] حزن كل واحد من [illegible] الطاق [illegible] واعرض [illegible] لا [illegible]
[illegible] بانهم يمشون تحت اعبائهم وتعلموا [illegible] في الطريق تعبوا و[illegible] منهم
[illegible] الظلمة [illegible] وبوافيت [illegible] كل واحد [illegible] دينا [illegible] فيلوا على
[illegible] ووصلوا به الحالة والتعنتوا [illegible] الارض [illegible] لتنغص
[illegible] يتعقبون عليه كل يوم [illegible] الطعام فكيف [illegible] الحزن
الحسرة في قلبه و[illegible] وكيف [illegible] حسرته على ما [illegible] العدو بالبلدان
[illegible] كما [illegible] يقول [illegible] افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله [illegible]
[illegible] ولا [illegible] كما [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] وتقول [illegible] من
[illegible] في الاخرة كذلك [illegible] ولا [illegible]
[illegible] حسرة [illegible] الا [illegible] كل [illegible] وعنه [illegible]
[illegible] افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله [illegible]
[illegible]

على [illegible] الا [illegible]
[illegible] فصعب هذا مثال حسرة
[illegible] بالحقيقة في هذا العالم [illegible]
[illegible] عظيم ان عنه [illegible] واعلم ان هذه الاصناف الثلاثة كلها
[illegible] الذي [illegible] الميت المعرض [illegible] المتشبثين [illegible]
[illegible] اصعب [illegible] وانما [illegible] الا ان اغلب الاشيا على قلب الميت
[illegible] الدنيا من مال وجاه ومنصب ونعمة [illegible] فلذلك ينكشف له [illegible]
[illegible] ولذلك [illegible] الناس في الموت وبعد العمر [illegible] صفات
[illegible] معاينة الموت [illegible] للكشف اقبل [illegible] لك خزي العظيم
[illegible] هذا الى القيامة لانه وسط بين منزلتي القبر [illegible] القرار [illegible]
[illegible] الله النبي [illegible] وامنوا معه واما حسرة فوت [illegible] علمه اخرا
[illegible] النار فيما يقول افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله [illegible]
[illegible] عنه [illegible] النزوع [illegible] وطول [illegible]
[illegible] الانقطاع وان صورة عذاب الخزي [illegible] الانقطاع
[illegible] الخزي [illegible] عند [illegible] حسرة الفوت اذ [illegible]
[illegible] العارفين نعم [illegible] حسرة الفوت احزانا [illegible] يكون [illegible] وهذا
[illegible] اذا عرفت نفسك وعرفت انك لا تموت لا يمكن [illegible]
[illegible] فاما الحقيقة التي [illegible] بالموت اصلا [illegible]
[illegible] جميع معارفك [illegible] الباطنة [illegible] انما [illegible]
[illegible] نكشفه في تلك الحالة وحسرتك على [illegible]
[illegible] لا [illegible] العذاب الحسي البدني [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]

[illegible]

الاشيا وكذلك لو اطلعت [illegible] على سعادته انهم كي يعطون [illegible] ينبغي ان ياكل

لحم اخيه الميت بلا زلت سعادة الله ان يعطي لك ولا ازلت حتى اهون علي منه لا ينبسط

به ولهو لحم اخيه الميت فكلكم [illegible] ابدا ولبس [illegible] تبوه وينتج [illegible]

يعمل من المعد وكذلك يرا المغتاب نفسه في الاخرة ولان روح الغيبة تمزيق اعراض الاخوان والغيبة

بها في عالم الاخرة تنكشف ارواح الاشيا وحقايقها وكذلك لو كنت ترى بتجارة الرجال

[illegible] الا ما تشتهي ان تعطى لك والتجارة تركت من الحايط وتقع بعد ان [illegible]

[illegible] عن عيب اخيك [illegible] نعلت سعادة الله تعلى ان اعطاك لك [illegible]

هذا هو كذلك فانظر كيف تفتضح وكن فليد غضا على عملك الذي ظننت انه صيبه

وهو عند الله عظيم ومعنى روح حسود لا خبث به تحسره ولا نظره في تعكس عليه

به وتنقل حسناته الى ديوانه وهي قرة عينك لانها هي سعادة الاخرة [illegible]

مومن الحسد الى لوبا اى التكشف لك هذا الروح فانظر كيف تحترق بنيران الحسد

لك ما تقول عنه والقران كثيرا ما يعبر عن الارواح فلذلك قال الله تعلى في الغيبة ايحب

احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال في الحسد انما بغيكم على انفسكم فيكتب [illegible] مثا

[illegible] والغيبة والحسد وقس عليه كل فعل نهاك الشرع عنه في ذلك [illegible]

[illegible] العمل وحقيقته وحسن ظاهره ايحسن لبس الظاهر وبا طنه قبيح [illegible]

الباطنة من مشكاة نور الله وعن هذا عبر الشرع حيث قال تعرض الدنيا يوم القيامة في

صورة عجوز [illegible] ها زرقا لا يرا ها احد الا ويقول اعوذ بالله منها فيقال هذه [illegible] التي

كنتم تتهالكون عليها فيصطدمون في نفوسهم الخزي والفضيحة حين تحرق النار عليهم [illegible]

اردت ان تفهم كيفية حكاية هذه الجملة فاسمع حكاية رجل من ابنا الملوك زوج [illegible]

[illegible] بنات الملوك فشرب تلك الليلة وسكر واخطأ باب الحجرة فخرج من [illegible]

[illegible] فلما راى ضوء سراج فقصده فلما دخله من حجرته برخل الموضع فراى جماعة [illegible]

مضجع بهم ظلم بحسبه فطلب العروس فراى واحدة نايمة في ثياب جديدة فظن انها العروس

[illegible] حتى [illegible] يقبلها ويعتنقها وتحمل لسانه بريقها [illegible] بطيب [illegible]

[illegible] فلما ان اتى [illegible] بتخيله بالرطوبات التي تصيبه من جميع [illegible]

[illegible] اذا [illegible] من [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

بقيه [illegible] فاستعوها [illegible]

[illegible] من [illegible] على [illegible] واسترقت

وانه [illegible] بالطالب [illegible] عن قصد عهود [illegible]

[illegible] بالهدى وجواره [illegible] ويتنزه

[illegible] ونظر الاثر [illegible] فليس [illegible]

[illegible] على [illegible]

جوار ومن كثيره شرع [illegible] جواره ويرونه يعرض عنه وهو من يقول انه [illegible] مراح والأمر

ليتخلص منه فمن مع هذا الفرنسا تسمع قبله امر الحكمة التي فيها نار الله الموقدة التي تطلع على

الافئدة [illegible] من جميع ما لا وعده به ويحسب ان ماله اخلده واعظم عذاب كل [illegible]

[illegible] هذا [illegible] من [illegible] المستهيمات ولهذا ان كل امر وسعة في الدنيا [illegible]

## الصنف الثاني

كل العزاب [illegible] ومن لا علاقة له مع الدنيا اصلا فلا عذاب عليه اصلا

[illegible] لا يقدر عليها [illegible] حتى ولد من الملوك

[illegible] وجواره وخلع عليه وسلم اليه [illegible] ملكه وقربه ومكنه من حرم كريمه وجعله

[illegible] علي ما ثبت بما اعطيته عليه نعمه طمع وبغى وطار [illegible] من خزاينه

[illegible] وقبائله و[illegible] ومونه في جملة لا تطيقها الملك الامانة للملك ويعتقد انه غير

مطلع على خياناته فبينما هو في [illegible] وخيانته اذ لا حظ [illegible] فراى [illegible]

الملك مطلعا عليه منها وعلم انه كان يطلع عليه كل يوم لكن يغضي عنه [illegible]

حتى يزداد [illegible] ويزداد [illegible] فاستكمل ليصب عليه بالاخرة انواع العذاب

[illegible] كيف تحترق بنار الخزي والخجل [illegible] وكيف يريد ان يهرب [illegible] اعماله

[illegible] عذاب [illegible] وكذلك [illegible] في الدنيا هي [illegible] ولذلك الاعمال ارواح

[illegible] قبيحة انت جاهل بها [illegible] فينكشف لك في [illegible] الاخرة

[illegible] صور ما الفضيحة [illegible] ثم [illegible] كيف

ينكشف ارواحها [illegible] الا لا يفهم الامثال في جملة مثلا [illegible]

قبل الصبح [illegible] المنام ان [illegible] الرجال وفروج النسا [illegible]

[illegible] قبل الصبح [illegible] بالنوم [illegible] عالم الحس [illegible]

[illegible] عالم [illegible] الحيلة [illegible]

[illegible] الكلام والخلق [illegible]

[illegible] الاخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] هو الله [illegible]
[illegible] معنا قول علي رضي الله عنه الناس انما يحشرون [illegible] فلا انسان [illegible] ان يكون [illegible] او حمارا
او خنزيرا او شيطانا [illegible] وذلك [illegible] يصير ملكا [illegible] درجة [illegible] منهم ارضية ومنهم
[illegible] ومنهم [illegible] سموا الارض [illegible]
للفطرة الموهوبة وملاحظة الرحمة خاصة ومع [illegible] دار البقاء ملحوظهم [illegible] الوجه
الباقي [illegible] الله [illegible] ما يتعلق بها من المحسوسات
والمتخيلات والموهومات وهو معنا قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه [illegible]
ذو الجلال والاكرام و[illegible] العوالم [illegible] الانسان [illegible] درجة [illegible]
[illegible] درجة [illegible] الملائكة [illegible]
ومن العاكفين على ملاحظة جمال الوجه يسبحون الوجه ويقدسونه بالليل لا يفترون
[illegible] الانسان [illegible] والخط [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو جمال الوجه [illegible] معنا قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات [illegible] والجبال
فأبين ان يحملنها واشفقن منها الاية من المنزل الثالث ولا خطر على الملائكة [illegible]
[illegible] على [illegible] وانظر الى [illegible] وعجائب عوالمه كيف [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الخطر العظيم الذي لم [illegible]
يا مسكين كيف [illegible] بالعاجلة [illegible] الجمهور [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل [illegible]
بتفصيل عذاب الاخرة وذكر اصنافه فلا تطمع بالتفصيل [illegible]
والنظر بل [illegible] بذكر [illegible]
الاخرة ثلاثة [illegible] الروحانية [illegible] المشتهيات [illegible]
[illegible] ثلاثة انواع من العذاب الروحانية تتعاقب على من آثر الحياة الدنيا [illegible]
[illegible] الصنف الاول
[illegible] المشتهيات [illegible] من عالم الحس والخيال [illegible]
[illegible]

[illegible] وكيف [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
واعلم ان [illegible] والقالب واما منزلة الروح الانساني [illegible] المحسوسات
[illegible] منزلة [illegible] منزلة الثالث [illegible] الانسان [illegible] الاول
[illegible] الاحساس [illegible]
[illegible] على النار مرة بعد اخرى [illegible] الطير [illegible]
[illegible] في موضع [illegible] المنزل الثاني
[illegible] عن الحس [illegible] في منزل الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible] كاملة [illegible]
[illegible] فلا يكون [illegible]
[illegible] الشاة من الذئب [illegible] الجمل والبقر [illegible] اعظم منه [illegible]
[illegible] صورته [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور المستقبلة [illegible] على العاجلة [illegible]
على ما [illegible] من الذئب ومن ههنا [illegible] حقيقة الانسانية والحقيقة
[illegible] الروح المنسوبة الى الله تعالى في قوله ونفخت فيه من روحي وفي هذا العالم [illegible]
[illegible] هذه الارواح المجردة عن كسوة [illegible] وغشاوة [illegible]
وهذا العالم لا نهاية له اما عالم المحسوسات والمتخيلات والموهومات فمتناهية
لانها [illegible] الاجسام [illegible] والاجسام لا يتصور ان تكون غير متناهية
[illegible] هذا العالم [illegible] على الماء [illegible] في الهواء [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام [illegible] على الماء [illegible]
[illegible] في الهواء واما [illegible] على المحسوسات [illegible] على الارض
[illegible] عالم [illegible] درجات [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] البهائم [illegible] الى عالم [illegible] الى عالم [illegible]
[illegible] العوالم [illegible]
[illegible] الى الله تعالى [illegible]

[illegible] ... [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] وقوله تعالى يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه والله رؤوف بالعباد وقوله تعالى [illegible] كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم اي الجحيم بباطنكم فاطلبوها بعلم اليقين لترونها قبل ان تروها بعين
اليقين وقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين
معنى قوله ان الجنة والنار مخلوقتان وقد انطق الله بالقرآن بالحق [illegible]
على القوم ما قوله فان [illegible] معاني القرآن [illegible] نصيب من
القرآن [illegible] فاشعر [illegible] نصيب من [illegible] وسورة [illegible]
التبيين والقرآن عن الخلق [illegible] على خلاف [illegible] الخير [illegible]
عن تشديد [illegible] على [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وان [illegible] في رباط [illegible] متاع [illegible]
**فصل** فان قلت [illegible] هذا التبيين [illegible]
[illegible] هو [illegible] العاشق [illegible] وبين [illegible]
[illegible] حتى [illegible] علم [illegible]
[illegible] من علم [illegible] العاشق [illegible]
له حاله في المنام [illegible] لانه يعد به النوم من عالم [illegible]
فلذلك [illegible] له حقايق لا [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] من النوم لانه [illegible] الحس والخيال
وابلغ في تجديد [illegible] العالم [illegible] يكون [illegible]
[illegible] فانه نوم [illegible] منه [illegible] غفلة [illegible]
عنك غطاك [illegible] اليوم حديد وان المنافق [illegible]
الجنة التي [illegible] في حقه و[illegible]
[illegible] **فصل** [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الصغر الروح [illegible]
[illegible] او الغيب [illegible]
[illegible] على [illegible] الروح [illegible]
العالم [illegible] وفصل واما قوله ان [illegible] من [illegible] القبر [illegible] العالم [illegible]
والجنات [illegible] وهو [illegible] عاجز [illegible] للموت و[illegible]
التي ابعد على [illegible] منه [illegible] معرفة الحقائق و[illegible]
لامر الاخرة فانه نبا عظيم انتم عنه معرضون فقد قال عليه السلام المومن في قبره
[illegible] فيفسح له قبره سبعون ذراعا ويضيء [illegible] حتى يكون كالقمر ليلة البدر
هل تدرون [illegible] قالت [illegible] قالوا الله ورسوله اعلم قال [illegible] الكافر
في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون
حية لكل حية تسع رؤوس [illegible] ويخدشونه الى يوم
يبعثون [illegible] الحديث واعلم [illegible] على [illegible] التصديق
بصيرة [illegible] الظاهر [illegible] القبر [illegible]
[illegible] الجاهل [illegible] خارج [illegible]
[illegible] الروح هي التي [illegible]
[illegible] بعد الموت [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
الدنيا حب الدنيا وتشعب عنه رؤوس بقدر ما تشعب عن حب الدنيا من [illegible]
[illegible] والرياء [illegible] والشهوة والمكر والخداع والحب [illegible] والبغضاء
واصل [illegible] معلوم بالبصيرة [illegible] الرؤوس [illegible]
تسعة وتسعين [illegible] بنور النبوة [illegible]
من [illegible] جهله بالكفر [illegible] الكفر كما قال
الله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة وقال الله تعالى اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الآية [illegible] التنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

لن [illegible] بسبب عذاب [illegible] ما بين وبين مباع الد[illegible]

ما زهد الا بتركه بالحقيقة ما لم يقطع الدنيا [illegible] خرج من [illegible] الصلتة [illegible]

من رجل [illegible] جارية على [illegible] علاقة بينه [illegible] فلما [illegible] المعشوق

شتغل قلبه من نيران العراق واحترق بها احتراقا [illegible] في المال

والنار ليقتل بجسمه [illegible] منها وكذلك يكون [illegible] في كل ما

به قلبك في الدنيا ولذلك قال المصطفى احبب من احببت فانك [illegible]

[illegible] هذا كله عذاب عظيم [illegible] وهو خسران الحرمان عن [illegible] من [illegible]

النظر الى وجهه الكريم [illegible] بالموت [illegible] قدر ما جاء [illegible]

كان لا يعظم قدره عنده [illegible] قبل الموت لان الموت [illegible]

[illegible] مثله كما ان [illegible] سبب لانكشاف الغيب [illegible]

[illegible] النوم اخو الموت [illegible] دونه بكثير [illegible] عند [illegible]

[illegible] كل ميت بل كان غير الله [illegible] من الله تعالى وكان

[illegible] غير [illegible] اكثر من انسه بالله [illegible] وان [illegible] عرفت [illegible]

[illegible] بعد الموت [illegible] بالطبع [illegible]

[illegible] يقول [illegible] ان الانسان [illegible] بالحق [illegible] وان [illegible]

القبر يكون نيران وعقارب وحيات وما ذكرته [illegible] علم ان [illegible]

ان الموت [illegible] العدم فهو محجوب عن [illegible] التقليد [illegible]

جميعا [illegible] الا [illegible] ما لم يستبصروا [illegible]

عن التقليد [illegible] الايات [illegible] قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله

الاية [illegible] السعداء واما الاشقياء [illegible] رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم بدر [illegible] يا فلان يا فلان [illegible] بعد [illegible]

[illegible]

[illegible] امواتا [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] بالمعرفة [illegible] البدن [illegible] تماما وبطل

الاله والمركب والشبكة لا يوجب بطلان الصياد [illegible] بعد [illegible]

من الصيد [illegible] من جملة [illegible] ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] الشبكة قبل الصيد [illegible] الحسرة والندامة والالم

ولذلك يقول المقصرون رب ارجعون لعلي اعمل صالحا [illegible] الشبكة والخبير

[illegible] قلبه بها [illegible] وما [illegible] من العذاب فعذابان

احدهما حسرة فوات الصيد [illegible] البدن [illegible] والثاني زوال

الشبكة [illegible] وهذا مبدأ من [illegible] تحققه

قطعا فصل لعلك تشتهي الاستقصاء [illegible] في علم هذا الكتاب

لا [illegible] ونقنع منه بانموذج يسير واعلم ان معنى الموت زمانة البدن [illegible] تعرف

ان زمانة البدن [illegible] مع وجود [illegible] البطلان القوة التي [illegible]

[illegible] البدن [illegible] ان الموت زمانة [illegible] مطلقة في جميع الاعضاء [illegible]

وسبب [illegible] مثل [illegible] وسائر [illegible]

حقيقتك التي انت بها انت فانك الان الانسان الذي كنت في [illegible]

[illegible] الاجسام شيء [illegible] وحصل [illegible] وانت انت [illegible]

[illegible] الجسد وان كان له معشوق [illegible] عظم عذابه

[illegible] معشوقه وجميع [illegible] الدنيا معشوق [illegible] ولا

[illegible] عذاب العاشق [illegible] عنه معشوقه [illegible]

[illegible] هو عنه [illegible] موضع [illegible] من عدم الرؤية من

احب اهله وماله وعقاره [illegible] وجاريته [illegible] سوى [illegible]

هذه الاشياء [illegible] هو عنها [illegible] موضع اخر [illegible] والموت

[illegible] هذه الاشياء [illegible] عذابه بعد [illegible]

[illegible] والموت [illegible] وبين الله تعالى [illegible] هذه الحواس الشاغلة

[illegible] في القدوم على الله عز وجل [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

عن نعيم الجنة [illegible] ما يشتهون [illegible] بالاذن [illegible]

[illegible] ما يشتهون ولا [illegible] الشهوة [illegible]

[illegible] ... وسواحيه ... [illegible]

بذلك ... واعلم ... [illegible] **فصل** لعلك تشتهي

أن تعرف حقيقة الموت وماهيته ولن تعرف ذلك ما لم تعرف حقيقة الحياة ولن

تعرف حقيقة الحياة ما لم تعرف حقيقة الروح وهي ... وحقيقة نفسك وهي

أجمل الأشياء عندك ولا تطمع وأنت تعرف ربك قبل أن تعرف نفسك وأعني

بنفسك روحك التي هي خاصية الأمر المضاف إلى الله تعالى في قوله قل الروح

من أمر ربي وفي قوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي

هو حامل قوة الحس والحركة التي منبعه من القلب وينتشر ... [illegible] البدن

في تجاويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع

على الأذن ... سائر القوى والحواس كما يفيض من السراج كما يفيض ...

حيطان البيت إذا أدير في جوانبه فإن هذه الروح تشارك البهائم فيها

... ولا ... [illegible] عند اعتدال ... الأخلاط فإذا

... مزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج

... الدهن عنه أو بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء على الحيوان ... بعصفة

... لأن الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج فهذه

... الروح التي ينصرف في تعديلها وتقويمها علم الطب ولا تحمل هذه

الروح المعرفة ولا الأمانة بل الحامل للأمانة الروح الخاصة للإنسان ونعني

بالأمانة تقلد عهدة التكليف بأن يتعرض لخطر الثواب والعقاب في الطاعة و

المعصية وهذه الروح لا تموت ولا تفنى بل تبقى بعد الموت إما في نعيم و

سعادة أو جحيم وشقاوة فإنه محل المعرفة والثواب لا ... محل المعرفة والإيمان

... لا تنكشف ... الأخبار ... لم تشهد ... ولم يأذن ...

... ذكر صفته إذ لا يحتمله إلا الراسخون في العلم ... تذكر وله من عجائب

الأوصاف ما لم تحتمله أكثر عقول الخلق في حق الله تعالى ولا ... في ...

... ذكر صفته بعد الموت **فصل** حال الروح

... حالها ... [illegible]

... [illegible] ... الجنة ...

... سوى ... [illegible] ... وأقفاص

[illegible] على العبادة ... الصورة ... [illegible]

... والنوم ... [illegible]

مع ... قال صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الضعيف ... بالحكم والحذر

فمن ... ليعرف قوة المرض حتى يحتمل ... **الركن الثاني في الإخلاص والنية**

وقال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال ألا لله الدين الخالص وقال

إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ... تعالى الإخلاص

سر من سري استودعته قلب من أحببت من عبادي وقال لمعاذ أخلص العمل يجزك القليل منه وقال

ما من عبد يخلص العمل أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **فصل**

حقيقة الإخلاص تجرد الباعث للواحد ومضادة الإشراك ومهما تجرد باعثا ... وهو كما

... ما زاحمه غيره فإن صفى من كل شوب منه سمي خالصا ... فإن النية

... إلا ... [illegible] ... الأمم ... بالعبادة

كالأخذ ... [illegible] ... الإخلاص ... الرياء ...

ولكن قد يزول ... الصالحة الخالصة

بالصوم ... [illegible] ... وخفة والحاج

... [illegible] ... الأعراض أو من

بالمقام مع ... والمتعلم ... العلم ... عن

العلم أو يكتب ... يجود خطه ... [illegible] ... ينتضف

... أو يغتسل ... [illegible] ... يخفف عن نفسه

... الطعام ... [illegible] ... ويعود مريضا

... إذا مرض ... الأعراض ... العبادة ... فإذا

حضر شيء من هذه الأعراض في الفعل فقد ذهب الإخلاص ... ولذلك قال

بعضهم ... إخلاص ساعة نجاة الأبد ولكن ... قال أبو سليمان الداراني طوبى

لمن ... خطوة واحدة لا يريد بها إلا الله ... معروف الكرخي ...

... **فصل** اعلم أن ...

... على ... تغلب ... تكون ... العبادة

[illegible] من [illegible] والمراد [illegible]
والى الابواب فاما [illegible] امره [illegible] الله تعالى و[illegible] الشوب [illegible] باطنت
العبادة وان [illegible] لكن من توفيق انعقاد العبادة
وحصول الصلة [illegible] فيه [illegible] وطلب [illegible] نقصه

## الركن الثالث الصدق وهو كمال الاخلاص

[illegible] قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وقال الله تعالى واذكر في الكتاب ابرهيم
انه كان صديقا نبيا وكفى بفضيلة الصدق ان [illegible] به بفضيلة الصديقين و[illegible]
الصديق مبالغة مشتق من [illegible] في جميعها رتبة الكمال استحق اسم الصدق ولهذا
الصدق في القول في جميع الاحوال [illegible] والمستقبل والحال ولهذا الصدق
كما لا ان احدهما التحرز عن المعاريض ايضا فانه ان كان صادقا في نفسه [illegible] خلاف
[illegible] من الكذب [illegible] خلاف الحق اذ قد يكتسب القلب صورة معوجة [illegible]
من كذب المسر واذا مال وجه القلب من الصحة الى الاعوجاج لم [illegible] على
الصحة حتى لا تصدق رؤياه و[illegible] يوقع في هذا العذر ولانه صدوق في نفسه لا [illegible]
يوقع في العذر والثاني وهو تحصيل المعنى ولا ينبغي ان [illegible] الا لعرض صحيح وكماله
الثاني ان [illegible] الصدق في [illegible] مع الله تعالى فاذا قال وجهت وجهي وفي قلبه في تلك
الساعة شيء سوى الله تعالى فهو كاذب واذا قال اياك نعبد وهو [illegible] الدنيا
والنعيم والعبيد لم يمكنه تحقيق صدق هذه الكلمة في القيامة ولذلك قال عيسى عليه
السلام يا عبيد الدنيا وقال نبينا صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم والدينار والصدق
الثاني في النية وهو ان [illegible] فيه داعية الخير فان كان فيه شوب [illegible] الصدق
يقال هذا صادق [illegible] وصادق الحلاوة وان كان غش فيرجع هذا [illegible]
الصدق الثالث في العزم فان العبد قد يعزم على التصدق ان رزق مالا وعلى العدل ان
رزق ولاية وعزيمته تارة تكون كلابة مع ضعف وتردد وتارة تكون جزما قويا
لا تردد فيه والعزم القوي يسمى [illegible] صدقا كما وجد [illegible] من نفسه رضي الله عنه
حيث قال لان اقدم فتضرب عنقي احب الي ان [illegible] على قوم فيهم ابو بكر رضي الله عنهما
[illegible] العزم الصديق في القوة قد يتفاوت والقصد [illegible] بضرب [illegible]
دون الحقيقة **الصدق الرابع** في الوفاء بالعزم فان النفس قد تسخو بالعزم [illegible]

[illegible] وقد [illegible] تعالى [illegible] وقد [illegible]
ولذلك قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [illegible] فمنهم من قضى نحبه
الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه [illegible] وعدوه وبما كانوا يكذبون والصدق
الخامس في الاعمال [illegible] يكون من حيث لا يدل [illegible] الباطن الا والباطن متصف به ومعناه استواء
السريرة والعلانية فالماشي على هدوء من الخشية [illegible] وقد يريد [illegible] ولم يكن كذلك الباطن
والتفت قلبه الى الذي يحمل [illegible] وقد [illegible] وان لم يلتفت الى الخلق قلبه ولا كيفه
عاقل [illegible] لا مرايا ولكن [illegible] الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سريرتي خيرا
من علانيتي واجعل علانيتي صالحة وقال عبد الواحد كان الحسن البصري اذا امر بشيء كان من
اعمل الناس به واذا نهى عن شيء كان من اترك الناس له ولم ار قط احدا اشبه سريرة بعلانيته
الصدق السادس وهو [illegible] اعلا ابواب الصدق في مقامات الدين كالخوف والرجاء والحب والرضا والتوكل
وغيرها فان لهذه المقامات اوايل يطلق الاسم بظهورها حقا [illegible] اذ يقال هذا هو الخوف الصادق
[illegible] الشهوة الصادقة ولذلك قال الله تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الى قوله
اولئك هم الصادقون وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الاية فهذه درجات الصدق
فمن تحقق في جميعها فهو صديق ومن لم [illegible] بعضها فهو [illegible] قدر صدقه ومن جملة الصدق تحقيق
[illegible] الله هو الرزاق والتوكل عليه ولنذكره

## الاصل السابع في التوكل

قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال تعالى فتوكلوا ان كنتم مومنين وقال ان الله يحب المتوكلين
وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال اليس الله بكاف عبده وقال ان الذين تعبدون من دون الله
لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم
توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا وقال من انقطع
الى الله كفاه الله كل مونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وكان
اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا الى الصلاة ويقول بهذا امرني ربي فقال وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى

### فصل

حقيقة التوكل عبارة
[illegible] عن التوحيد ويظهر اثرها على الاعمال وهي ثلاثة اركان المعرفة والحال والعمل الركن
الاول المعرفة وهي الاصل واعني بها التوحيد وانه انما يتوكل على الله من لا يرى فاعلا سوى الله
وكما ان المعرفة يترجمه قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير [illegible] التوحيد وكمال القدرة والوجود والحكم الذي [illegible]
علما [illegible] وثبت في قلبه الاصل الذي منه ينبعث حال التوكل اعني الصدق [illegible]

فصل [illegible] تقرير غيره [illegible]
[illegible] الوهم [illegible] الكثرة العليا القول هذا التوحيد له [illegible]
ذلك باللسان المجرد الثانية الاعتقاد [illegible] وهذه درجة عوام الخلق ودرجة المتكلمين اذ
لا يتميزون عن العوام الا بمعرفة الحيلة في دفع تشويش المبتدعة عن هذه الاعتقادات
الثالثة وهي ان ينكشف [illegible] ان الله عز وجل حقيقة هذا التوحيد وسره بالحقيقة وذلك
بان يرى الاشياء الكثيرة ويعلم انها مع كثرتها صادرة عن واحد على الترتيب وذلك بمعرفة
سلسلة الاسباب وكيفية تسلسلها وارتباطها والسلسلة بمسبب الاسباب وصاحب
هذا المقام [illegible] عرفه لانه يرى الافعال وكثرتها [illegible] بالفاعل الرابعة الا يرى
في الوجود الا واحدا ويعلم ان الموجود بالحقيقة واحد [illegible] الكثرة فيه في حق من تفرق نظره
كالذي يرى من الانسان شيئا رجله ثم يده ثم وجهه [illegible] راسه فتغلب عليه كثرة فان راى الانسان
جملة واحدة لم تخطر بباله الاحاد فكان كمن راى الشيء الواحد فكذلك الموحد لا يفرق نظره
بين سماء وارض وسائر [illegible] الموجودات بل يرى الكل في حكم الشيء الواحد ومعرفة ذلك
فشرحه يستدعي تطويلا فاطلبه من كتاب التوحيد والشكر من كتاب الاحيا لتقف
على لطائف منه والغاية في التوحيد انما يقع في هذا التوحيد وذلك بان يصير مستغرقا
بالواحد حتى لا يلتفت قلبه الى غيره ولا الى نفسه فان نفسه من حيث هي نفسه غير
الله فان لم يتحقق له معنى الغيرية ينظر اخر ولعلنا نعلي وجه اخر

فصل

حقيقة التوكل انما يستدعي توحيد الافعال لا يستدعي البقاء في توحيد
الذات بل المتوكل هو ان يرى الكثرة والاسباب والمسببات ولكن ينبغي ان يشاهد
ارتباط السلسلة بمسببها وما عندي ان ذلك يخفى عليك فيما يدل عليه
لتنبيه الامثلة فمثال ذلك ان رايت المطر يستتبع النبات فتعلم ان المطر
مسخر بواسطة الغيم والغيم مسخر بواسطة الريح [illegible] الجبال وكذلك الجبال
بجمادات مسخرة الى ان تنتهي الى الاول لا محالة وان كنت لا تعرف عدد الوسائط
فلا يضرك ذلك والذي يخفى عليك امر الانسان فربما تقول من المعنى [illegible]
فانما يكون على اختياره ان شاء اعطى وان شاء منع [illegible] فاعلا وانما مثاله
مع الله تعالى الا مثل النملة تمر على سواد الخط [illegible] فحصل من حركة القلم فتضعه
ذلك له [illegible] اذ حدقتها الصغيرة الضعيفة لا تمد الا الاصبع ومنها [illegible] الحركة
المحركة لها [illegible] ومنها الى الارادة التي هي القدرة مسخرة لها ومنها الى المعرفة التي

[illegible]
تستصحب افعال العباد الى الارادة [illegible] معه منهم وقد [illegible] اذ تسبق [illegible] القلم الى
يسطر المعرفة في الواح القلوب [illegible] الاصبعين التي بينهما قلوب العباد ومن
يليه الى اليد التي [illegible] طينة ادم ومنها الى القدرة التي بها تحرك اليد تخمير الطينة
ومثال القلم واليد [illegible] ولذلك الا [illegible] معنى قول النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته ولا معنى قوله تعالى خمرت طينة ادم
بيدي ولا معنى قوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم [illegible] لا تعلم قلما
ولا يدا ولا اصابع الا [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] ولا [illegible]
علمت انك اذا رميت ما رميت ولكن الله رمى حيث سلط عليه دواعي جارية ومن
حاكمة على القطع بان [illegible] في انبعاث القوة التي انفرد [illegible]
للارادة والمعرفة مقرونة بالتسخير والاضطرار علمت انك مضطر [illegible]
[illegible] ذلك اذا [illegible] شئت ام ابيت [illegible]
للجبر والاختيار وجوهر [illegible] التوحيد وتحقيق الشرع وقد شرحنا في كتاب
التوحيد والتوكل والشكر من كتب الاحيا فاطلبه ان كنت من اهله فصل
لا يكفي الايمان بتوحيد الفعل والذات في نيل حالة التوكل حتى ينضاف اليه
ايمان بالرحمة والجود والحكمة اذ به تحصل الثقة بالتوكل الحق وهو ان تعتقد
جزما وتنكشف له بالبصيرة ان الله تعالى لو خلق الخلائق كلهم على العقل [illegible]
[illegible] الكامل المتصور ان يكون عليه حال العقل ثم زادهم اضعاف ذلك [illegible]
ثم كشف لهم عواقب الامور واطلعهم على اسرار الملكوت ولطائف الحكمة
ودقائق الخير والشر ثم امرهم ان يدبروا الملك والملكوت لما دبروا [illegible]
[illegible] عليه ولم يمكنهم ان يزيدوا او ينقصوا منه جناح بعوضة ولم ينقص جدا
التدبير من مرض وعيب ونقص وفقر وضر وجهل وكبر ولا ان يغيروا قسمة الله تعالى من رزق
واجل وقدرة وعجز وطاعة ومعصية [illegible] وجميع ذلك [illegible] لا جور فيه
[illegible] حقا صرفا لا نقصان فيه [illegible] ولا تفاوت بل كل ما ترى نقصا
فيه [illegible] كان اعظم منه وما ظهره ضررا فيتبعه نفع اعظم منه لا يتوصل الى النفع
[illegible] ان الله تعالى [illegible] جواد رحيم لم يبخل على الخلق اصلا ولم يدخر صلاحهم
[illegible]

وحصول [illegible] وان حصول [illegible]
معروا ان كلما اصابهم لم يكن ليخطئهم وما اخطاهم لم يكن ليصيبهم وان جميع الاسباب الحصول
لحكم المشية الازلية وانه لا راد لحكمه ولا معقب [illegible] كل صغير وكبير مستطر
وحصوله بقدر معلوم ومنتظر وما اصابنا الا [illegible] ع بالحصر ذ الركن الثاني في حال التوكل
ومعناه ان تكل امرك الى الله عز وجل وتثق به فقط وتطمئن بالتفويض نفسك ولا تلتفت
الى غير الله تعالى اصلا ويكون مثاله مثال من وكل في خصومة في علم القاضي من علم انه
اشفق الناس عليه واقواهم في كشف الباطل واعرفهم به واحرصهم عليه فانه يكون
ساكنا في بليته مطمئن القلب غير متفكر في كل الخصومة غير مستعين باحد من
الناس لعلمه بان وكيله حسبه وكافيه في غرضه وانه لا يقاومه غيره فمن تحققت
معرفته بان الرزق والاجل والخلق والامر بيد الله تعالى فهو منفرد به لا شريك له وان جوده وحكمته
ورحمته لا نهاية لها ولا تتوازى بها رحمة غيره وجوده اتكل قلبه بالضرورة عليه وانقطع
نظره من غيره فان لم ينقطع فلا يكون ذلك الا لاحد امرين احدهما ضعف اليقين بما ذكرناه
وضعف اليقين انما يكون لتطرق شك اليه او لعدم استيلائه على القلب فان المرتاب في
لا متوقيه ولاكنه اذا لا يستولى على القلب فهو كذلك لا يغني فيه ذ الامر الثاني ان يكون
القلب في الفطرة جبانا ضعيفا والجبن والحرارة فطرتنا والجبن موجب كون النفس
مطيعة للاوهام لا تنبط في تخطيها حتى ترى خاف الانسان ان يبيت مع الميت في فراش
او في بيت مع علمه بان الله تعالى لا يحييه وان قدرته عليه كقدرته على ان يقلب الضب
في القضا في بره حية وهو لا يخاف ذلك بل قد يحسبه العسل بالعذرة فيتعذر عليه تناوله
مع علمه بانه تشبيه كاذب ولا كن ذلك لا جوهر النفس وطاعة الاوهام فكما لا يخلوا
الانسان عن شيء منهما ان ضعف فكذلك لا يبعد ان يحصل اليقين بالتوحيد بحيث يخالجه
ريب ومع ذلك لا ينزعج القلب الى الاسباب **فصل** اذا عرفت ان التوكل عبارة عن
حال القلب في الثقة بالوكيل الحق وقطع الالتفات الى غيره فاعلم ان فيه ثلاث درجات احداها
ما ذكرناه وهو كالثقة بالوكيل في الخصومة مع اعتقاد كماله في الهداية والقدرة
والشفقة الثانية وهي اقوى منها تظهر حالة الصبي في ثقته بامه ومن عليها لهما
في كل مصيبة وكذلك لا يثقه بشفقتها وكفايتها ولا تفقد في توكله [illegible] عن توكله
فانه ليس [illegible] بكسب وان كان لا يخلو توكله عن نوع ادراكه [illegible]
الوكيل بالخصومة [illegible] بالفكر والنظر [illegible] الثالثة [illegible] الله تعالى

[illegible] صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه [illegible]
لما يعزوه [illegible] واحبوني [illegible] فحجر الله [illegible]
عز وجل [illegible] طلب [illegible] قال الحسن البصري رحمه الله
من عرف [illegible] الله عز وجل احبه ومن عرف الدنيا زهد فيها والمؤمن لا يلهو حتى يغفل
فاذا تفكر حزن **فصل** اعلم ان اكثر المستقرين لرؤية محبة الله تعالى وقالوا لا
لا معنى لها الا المواظبة على طاعة الله وامتثال اوامره [illegible] ولا يتناسب طباعنا
لجسم وانما يتصور ما ان يحب من هو من جنسنا [illegible]
و كشف الغطاء عن هذا في كتاب المحبة من كتب الاحيا [illegible]
تخلو الكتب عنها فاتبع في هذا المختصر تلويحات واشارات **فصل** اعلم ان
كل لذيذ محبوب ومعنى كونه محبوبا ان النفس اليه في ذوق الميل يسمى عشقا ومعنى
كونه مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما فان قوي البغض النفرة يسمى مقتا [illegible]
لا ينبغي [illegible] كما نحو [illegible] وجميع [illegible] يكون موافقا [illegible]
المدرك وتكون منافية غالبة [illegible] ولا موافقة [illegible]
لذة وكل لذيذ محبوب والنفس [illegible] ثم اعلم ان اللذة تتبع الادراك
والادراكات اثنان ظاهر وباطن اما الظاهر فبالحواس الخمس فلا جرم لذة العين في
الصورة الجميلة ولذة الاذن في النغمات الموزونة الطيبة ولذة الذوق والشم في الطعوم
والروائح الملائمة الموافقة ولذة جملة البدن في ملامسة الناعم اللين وجملة ذلك عرفته النفس
اي النفس تميل اليها واما الادراك الباطن فهو اللطيفة على القلب فتارة يعبر عنها بالعقل
وتارة بالنور وتارة بالحس السادس ولا تنظر الى العبارات فتغلط وقال النبي صلى الله
عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فجعل
الطيب والنساء فيهما حظ الشم والبصر لا حظ فيه للحواس الخمس بل للادراك
الذي محله القلب ولا يدركها من لا قلب له وان اللذة تتحول [illegible] وقلبه ومن اقتصر من لذته
على الحواس الخمس فهو بهيمة لان البهيمة تشاركه فيها وانما خاصية الانسان التمييز
بالبصيرة الباطنة فلذة البصر الظاهر في الصورة الجميلة الظاهرة ولذة [illegible]
[illegible] الصورة الجميلة الباطنة **فصل** لعلك تقول معنى الصورة [illegible]
[illegible] انه [illegible] حب الانبياء والعلماء والصحابة ولا [illegible]
[illegible] معرفة [illegible] الله [illegible] الكريم المعطوف على الخلق [illegible]

حسن جبين بعض الصحابة ومن [illegible] انه احسن [illegible] حق ابي بكر ومثلا سائر [illegible]
عثمان وشجاعة علي رضوان الله عليهم [illegible] بعد [illegible] وارباب خاص مثلا ان يحبوا الى
كل من صوب خلاف [illegible] في وصف [illegible] مثلا في اثبات من
غيره بنفسه ارباب المذاهب وتحمله حبه لهم على البذل والغلو والتعصب في الزيادة عليهم وتجاوز
ذلك حد العشق والتغالي اذ حبهم ليس لصورتهم الظاهرة فانك لم تشاهدها وربما لو
تشاهدها ان استقبحت فلو شوهدت صورهم الظاهرة وبقيت صورهم المعنوية
[illegible] في حبهم [illegible] عن عيوبهم ثم رجع بعد التفصيل الطويل الى الاجمال
[illegible] ان تلك صفات العلم والقدرة والتنزه عن العيوب اما العلم فكعلمهم بالله
وملائكته وكتبه ورسله [illegible] واما القدرة فكقدرتهم
على انفسهم بكسر شهواتهم وكسرها وحملها على الصراط المستقيم وقدرتهم على [illegible]
[illegible] وارشادهم على [illegible] السلامة [illegible] ما عظمهم من عيوب الجهل
و[illegible] الاخلاق واجتماع كمال العلم والقدرة مع حسن الاخلاق هو
حسن الباطن في الصورة الباطنة التي لا تدركها البهيمة ومن [illegible] بالبصر
[illegible] عليهم اذا احببت [illegible] لهذه الصفات وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جامعا
لهذه الخصال كان حبك له اشد بالضرورة فارفع نظرك الان من النبي الى مرسل النبي
وحب العلماء المتفضل على الخلق ببعثه لتعلم ان بعثة الانبياء حسنة من حسناته ثم
قدرة الانبياء وعلمهم وصفاتهم من علم الله سبحانه وقدرته وقدرهم لتعلم انه لا قدرة
سوى الواحد الحق وان غيره لا يخلو عن عيب ونقص بل العبودية اعظم انواع النقص بل
حال من لا قوام له بنفسه ولا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا ولا رزقا ولا اجلا واي علم
[illegible] يشكل عليه صفات باطنه في ظاهره مرضه وصحته بل لا يعلم جميع جوارحه الباطنة
وتفصيله وحكمتها بالتحقيق فضلا عن ملكوت السموات والارض وانسب هذا الى العلم
الازلي المحيط بجميع الموجودات ومعلومات لا نهاية لها الذي لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض والقدرة خالق السموات والارض التي لا يخرج موجود
عن قبضة قدرته في وجوده وبقائه وعدمه وانسب تنزهه من العيوب الى قدسه
لتعلم انه لا قدرة ولا علم الا للواحد الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]

ذلك بين قوي العقل لا كالصبي [illegible]
انما لم يرع [illegible]
[illegible]
عن القدرة [illegible] الاختيار [illegible]
[illegible] وهذا المقام [illegible]
ولا يمنع الدعاء في المقام الثاني والاول ويمنع التدبير في المقام الاخير ويمنع في الثاني [illegible]
الا في التعلق بالوكيل فقط وفي الاول يمنع التدبير الا التعلق بعينه ولا يمنع [illegible]
الذي رسمه الوكيل [illegible] له وامره به **الركن الثالث في الاعمال** وقد يظن
الجهال ان شرط التوكل ترك الكسب وترك التداوي والاستسلام للمهلكات وذلك خطأ
لان ذلك حرام في الشرع والشرع قد اثنى على التوكل وندب اليه فكيف ينال بمحظور
وكيفما ان سعي العبد لا يعدو اربعة اوجه اما لجلب مفقود في المنفعة او حفظ موجود
او دفع الضرر [illegible] وقطع [illegible] الاول جلب النافع واسبابه ثلاثة
مقطوع واما مظنون ظنا ظاهرا [illegible] او موهوم اما المقطوع به فمثاله
الا تمد اليد الى الطعام وهو جائع ويقول هذا سعي وانا متوكل او يريد الولد
ولا يواقع اهله او يريد الزرع ولا يلقي البذر وهذا جهل لان سنة الله تعالى
لا تتغير وقد عرفت ان ارتباط المسببات بهذه الاسباب من السنة التي لا تجد لها
تبديلا وانما التوكل في امرين احدهما ان تعلم ان اليد والطعام والبذر وقدرة التناول
وجميع ذلك من قدرة الله تعالى والثاني الا يتكل عليها بقلبه بل على خالقها [illegible]
يتكل على اليد وربما تفلج في الحال ولا على الطعام [illegible] فتحقق قولك لا حول ولا قوة
الا بالله فالحول هي الحركة والقوة هي القدرة فاذا كان هذا حالك فانت متوكل وان
سعيت واما المظنون فكاستصحاب الزاد في البوادي والاسفار فليس تركه من شرط
التوكل بل هي سنة الاولين بل يكون التوكل والاعتماد على فضل الله تعالى بدفع
السراق وابقاء الزاد والحياة والقدرة على التناول واما الموهومات فكالاستقصاء
في حيل المعيشة واستنباط دقيق الامور فيها وكذا كثرة الحرص ومن يحمل على اخذ
الشبهة فكل ذلك يناقض التوكل والدليل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف
المتوكلين بانهم لا يكتوون ولا يسترقون ولم يصفهم بانهم لا يسكنون الامصار
[illegible] من شبهة الاسباب كنسبة الرقية والكي فقد كانا من شروط
متوكل [illegible] **الفن الثاني من تدبير الاسباب الادخار** والمتوكل

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] بمثل ذلك [illegible] القيام

في هو تمام التوكل [illegible] الزيادة فيه لا تتصل

بحصول الغرض ويقعد المتوكل [illegible] الخواص لانه [illegible] بعد [illegible] رسول الله صلى الله

الا اذا كان معيلا فله ان يدخر قوت سنة [illegible] كان لا يدخر لنفسه ولا [illegible] ما يأوله

عليه وسلم يدخر لعياله [illegible]

التوكل ومهما فارق مدة الادخار كانت الرتبة اعظم ولا تكره سنة الله تعالى في

جارية [illegible] الادخار عند تكرار السنة بالادخار لاكثر من سنة غاية الضعف وليس

من التوكل في شيء [illegible] المرخا والكوز واثاث البيت [illegible] لان سنة الله تعالى تكررها

لتكرر الادخار وتحتاج اليها في كل وقت وليس [illegible] الا تحتاج اليه في الصيف

وادخاره على خلاف التوكل قال النبي صلى الله عليه وسلم في [illegible] بن [illegible]

[illegible] حقه كالقمر ليلة البدر ولولا خصلة كان كالشمس الضاحية كان [illegible]

[illegible] الضعيف **الفن الثالث في مباشرة الاسباب الدافعة**

كالفرار من [illegible] ومن الحرارة لما [illegible] الامراض بالادوية وذلك

[illegible] درجات [illegible] قد ذكرناه وقد فسرناه في الاحياء

**فصل** اعلم ان ترك الادخار محمود لمن غلب نفسه وقوي قلبه واما الضعيف

[illegible] يضطرب قلبه لو لم يدخر لم يتفرغ للعبادة والاولى له ان يدخر [illegible]

[illegible] ولا يحمل نفسه ما لا يطيقه اذ فساد ذلك في حقه اكثر من صلاحه

يعالج كل واحد على حسب حاله وقوته وقد تنتهي القوة الى ان يجوز السفر في البوادي

من غير زاد وذلك لمن يصبر على الطعام اسبوعا ويقنع بالحشيش فان ذلك

يعوزه غالبا في البادية واما الضعيف اذا عجز [illegible] نفسه في التهلكة

والقوي ان حبس نفسه في كهف جبل ليس فيه حشيش ولا يجاوزه انسان [illegible]

انه حرام لانه خالف سنة الله تعالى وانما جاز له ذلك في البوادي لان سنة الله تعالى

جارية [illegible] لا تخلو عن الحشيش وقد يجتاز بها الادميون [illegible] كان هلاكه

[illegible] فلم يكن [illegible] فله ان يسافر في البادية متكلا على لطيف صنع الله

تعالى وغيره فيقتصر على الاسباب الجلية [illegible] **الاصل الثامن في المحبة**

قال الله تعالى يحبهم ويحبونه وقال [illegible] ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم [illegible]

وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون [illegible] احب اليكم [illegible]

[illegible] **فصل** [illegible]

والميل الى [illegible] والفرح [illegible]

من الكبير [illegible] صاحبه [illegible] احسان [illegible] الله تعالى

[illegible] ونعمه في [illegible] على [illegible] الا والله تعالى خالقهم

ويعلمها وذلك الشهوة [illegible] وتفكر في اعضائه [illegible] ولطيف صنع الله تعالى في

نعمه واحسانه اليه فتكون [illegible] الخلق [illegible] جماله وجلاله [illegible]

[illegible] قوله عليه السلام احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله [illegible]

كالعبد [illegible] والنعمة [illegible] وتجزم [illegible] زيادة [illegible]

ونقصانه [illegible] ضعيف [illegible] وجمال [illegible]

[illegible] على ان داود [illegible] من [illegible]

الربوبية [illegible] في الزبور [illegible]

ان اطاع [illegible] عيسى عليه السلام بطائفة من العباد وقد [illegible] فقالوا [illegible]

فقال [illegible] خفتم [illegible] رجوتم [illegible] اخر [illegible] فقالوا [illegible]

فقال انتم اولياء الله ومعكم امرت ان اقيم **فصل** العارف لا يحب الا الله [illegible]

اذ قد يحب المحب [illegible] المحبوب واقاربه [illegible] وصنعته وتصنيفه وكل ما هو [illegible]

كل ما في الوجود صنع الله عز وجل وتصنيفه وكل الخلق عباد الله عز وجل [illegible]

احبه لانه رسول محبوبه وان احب الصحابة فلانهم محبو رسوله ولانهم محبوه [illegible]

على طاعته وان احب طعاما فلانه يقويه على [illegible] الذي به يصل الى محبوبه [illegible] وان احب

الدنيا فلانها زاده الى محبوبه وان احب النظر الى الازهار والانوار والصور الجميلة فلانها

صنع محبوبه [illegible] لانه [illegible] على جماله وجلاله [illegible]

في ذاته وان احب المحسن اليه والمعلم [illegible] علوم الدين [illegible] لانه واسطة بينه وبين محبوبه

في ايصال [illegible] اليه [illegible] فيضه [illegible] تعليمه وارشاده [illegible]

من ماله [illegible] بسلسلة البواعث والاغراض [illegible]

ارشاده [illegible] واعظم الخلق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] السنة [illegible] الذي [illegible]

[illegible] عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة [illegible] رسول [illegible]

[illegible] الرسالة [illegible] قال تعالى [illegible]

... الله الهجرة مرتبة ... وقوله تعالى ورأيت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره فان قوله منزلة التكرار ... ان رأيتا
معرفة الله يدخلون في دين الله ... لا احمد ... وهو معنى التسبيح بحمد
ربه فان التعب ... الا لقصد ... واستغفره ... ليتوب عليه ... ابليس
... لا من ... سماها ... عمر رضي الله عنه ... خالد بعد فتح مكة
من خالد سيف الله المسلول على المشركين ... امير المومنين فقال الرحمن
اللهم ... المسلمين ... خالد ... وسميته سيفا مسلولا على المشركين
ولو ... وهو يعلم ان ليس له ... وذكر الله تعالى الاسرى
اراد الله ينصرة الاسلام ... واحدة وهو خاطر ... بلقيه
... ينظر خالد ... هو في مثل حاله
اذ علا كلمة الاسلام ... عمر رضي الله عنه ومن هو في مثل حاله
من الصرفين ... على حقيقة الحال ... حاجة خالد الا ... محمد ربه الى
الله كما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا موجب للمحبة الا امران احدهما الاحسان والاخر
الجلال والجمال بكمال الجود والحكمة والعلو والقدرة والتقدس عن العيب والنقص الا الخلق
... ولا جلال ولا جمال ولا قدس الا له وكل ما في العالم من حسن واحسان فهو حسنة من
حسنات جوده ... العبارة ... في قلب ... وكل ما في العالم
صورة مليحة ومتبسمة جميلة ... بعين او سمع او شم ... فهو نفحة من بعض
نعمة جماله وجلاله ... مرة الحقيقة والسر ... جميع
... كيف ... الى الله تعالى ... عن الله عز وجل

فصل

اعلم ان لذة المعرفة في الدنيا ومطالعة الحضرة الربوبية اعظم من كل لذة يتصور ان تكون في
الدنيا سواء ... لان اللذة على قدر الشهوة وقوة الشهوة على قدر الملايمة والموافقة مع المشتهى
... لا مثيل ... الا عن ... للقلوب المعرفة والمعرفة ... القلب واعني
بالقلب الروح الربانية الذي قال الله تعالى قل الروح من امر ربي وقال الله تعالى ونفخت فيه من روحي
... النفس وهذا الروح لا يكون للبهايم ولا هو ... من الادمي ... الانبيا
والاولياء ولذلك قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
... ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء ...
... كل ...

... الروح ... معرفة ...
... الاول ... الله تعالى ... معرفته ...
... شهوة ... الشهوات ...
... الشهوات فكل شهوة ... قوة ...
الطعام ثم خلق شهوة الوقاع فتفرط شهوة الوقاع فتبرد شهوة الطعام
الحلم ثم خلق شهوة الرياسة والجاه والغلبة ... فيه شهوة المنكح
والمطعم ثم خلق شهوة المعرفة التي هي اشتمالا على كل الموجودات فيستحقر
فيها الرياسة وهي اخر شهوات الدنيا وقواها وكما ان الصبي ... شهوة الوقاع
ويتعجب ممن يتحمل مونة النكاح لاجلها فاذا بلغ شهوة الوقاع ... عليها ولا ...
شهوة الجاه والرياسة ولم تنبعث نوازعها فتبقى شهوة الفرج وكذلك المشتغل
شهوة الجاه والرياسة ينكر لذة المعرفة اذ لم تخلق ... شهوتها ...
شهوة ... على الجاه ... حتى لا يقبل شهوة معرفة الله عز وجل ...
كما يفسد المزاج المريض فتسقط شهوة الغذا حتى يموت ...
... الصبي ولا ... المطعمة ... 
القلب وقد يشتهي الحجر يكره المعرفة ويبغضها ويبغض اهلها والقايلين ...
... لذة الرياسة ... المطعم والمنكح وذلك هو المرض الذي لا يقبل العلاج ...
... انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ... وان تدعوهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا ابدا ... اموات غير احياء وما يشعرون

فصل

المعرفة ... لذتها ولا نسبة لها الى لذة النظر الى وجه الله الكريم في الدار
الاخرة ... لا يتصور في الدنيا ... ولا ينبغي ان يفهم من النظر ما يفهمه العوام
العوام والمتكلمون ... الجهة ... من ... الصور
... عالم الشهادة حتى لم يجاوز المحسوسات التي هي مدركات البهايم ...
ينبغي ان يفهم ان الحضرة الربوبية تنطبع صورتها ... الغيب على ...
... والعظمة والجلال والجمال في قلب العارف كما ينطبع مثلا صورة
... في خواطر ... عظمت ...
صورة ... مثل الصورة المتخيلة ... العين ...
... او موج ... كذلك ينبغي ان ...

[illegible] خير وحسن [illegible] معدو [illegible] في الوصول غاية
ودونه وسبية [illegible] الاول كنسبة الا[illegible] الى المتخيل فهو النهاية غاية
تخيل فسميا لذلك مشاهدة ورؤية و[illegible] وكا [illegible] [illegible] وخلقتاني
الحبة لكانت روية [illegible] غاية الكشف وكان [illegible] الاحو[illegible] عن
غاية الكشف في الحس فكدورة الشهوات وشواغل هذا العالم المظلم حجاب
عن غاية المشاهدة ولذلك قال الله تعالى لن تراني وقال لا تدركه الابصار واذا ارتفع
الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة ويكون للواحد على قدر معرفته
ولذلك [illegible] الله سبحانه [illegible] على لذة غير [illegible] تجلى الله تعالى لابي بكر خاصة
وللناس عامة وكذلك لا يراه الا العارفون [illegible] تروا المعرفة [illegible] بعينها
مشاهدة كما ينقلب النخيل بصارا فلذلك لا يقتضي مقابلة وجهه
[illegible] وكذلك الحبة [illegible] فصل لو كان معشوقا ولو انك [illegible]
صورا مستورة في [illegible] وفي [illegible] رؤية في حالة ضعف الضوء وفي حالة اجتمع
[illegible] ولذلك عقارب وزنابير تلدغك وتشغلك فلا تعطا ان ترى [illegible] معشوقك
ضعيف فلو اشرقت الشمس دفعة وارتفع الستر [illegible] وانصرف عنك
[illegible] والزنابير وهجم عليك العشق المفرط البليغ ولا نسبة لهذا [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] وكذلك فافهم انه لا نسبة للذة [illegible]
لذة المعرفة بل هي اعظم منها كثيرا والستر الرقيق غالب [illegible] [illegible]
شواغل الدنيا وهمومها وشهواتها وهجوم العشق لذة الشهوة لانقطاع
المضعفات والمغيبات عنها واشراق الشمس هو استعداد الحرقة الخلب
لاحتمال تمام التجلي فان في هذه الحياة لا تحتمله كما لا تحتمل بصر الخفاش نور
الشمس فصل انما ضعفت شهوة معرفة الله تعالى مع جلالها
لشدة ظهورها ومثاله انك تعلم ان اظهر الاشياء المحسوسات ومنها
المبصرات ومنها النور الذي تظهر تلك الاشياء ثم لو كانت الشمس دايمة
لا تغيب ولا يقع لها ظل لكنا لا نعرف وجود النور وكنت تظن الحسن نوع
فلا ترى الا الحمرة والسواد والبياض فاما النور [illegible] الا [illegible] الشمس
او يقع [illegible] ظل [illegible] [illegible] الاحوال
واتضح ان النور [illegible] الالوان [illegible]

[illegible] تعالى وان [illegible] [illegible] [illegible]
انتفاو [illegible] ما اظهر معه الجامع [illegible] موجودات [illegible] في الشهادة
خالقها الواحد [illegible] [illegible] جلاله ووضوح [illegible]
عن [illegible] [illegible] [illegible] والخلق [illegible] [illegible] التفاوت فاختصر [illegible]
والقدرة والعلم وهذا مثال [illegible] [illegible] وخفيه [illegible] [illegible] غلطوا فحمد
لعله تعف على [illegible] [illegible] في موقع [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] مكان او جهة [illegible] وضوح جع غاية تطرق [illegible]
في محسوسات البهايم [illegible] الاجسام [illegible] [illegible] [illegible] الابصار [illegible]
[illegible] بصيرة الانسان انسانا فضلا عن [illegible] فصل ان المحبة
علامات كثيرة يطول احصاؤها ومن علاماتها تقديم امر الله تعالى على هوى النفس
والتوقي بالورع ورعاية حدود الشرع ومن علاماتها التشوق الى لقاء الله والحنو
عن كراهة الموت الا من حيث يتشوق الى زيادة المعرفة فان لذة [illegible] المشاهدة
[illegible] كمال المعرفة [illegible] [illegible] المشاهدة [illegible] لا محالة باختلافها ومن علاماتها
الرضا بالقضاء ومواضع قدر الله [illegible] [illegible] [illegible] حتى لا يعتريه الانسان [illegible]
نفسه من خطرات [illegible] في [illegible] انه حقيقة الحب لله تعالى [illegible] الله عز وجل

## الاصل التاسع الرضى بالقضا

قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه وقال اعبد الله تعالى بالرضى فان لم تستطع
ففي الصبر على ما تكره خير كثير وقال طايفة ما انتم قالوا مومنون قال وما
علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع القضاء
فقال مومنون ورب الكعبة وفي رواية انه قال حكماء علماء كادوا من
فقههم ان يكونوا انبيا وفيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ما لاوليائي والهم
بالدنيا ان الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم ان محبتي من اوليائي ان يكونوا
روحانيين لا يغتمون وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا الله لا اله الا
[illegible] [illegible] ولم يشكر نعماي ولم يرض بقضائي فليطلب
[illegible] [illegible] وخلقه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

... ومن ونبيه ... [illegible]

... ويريد ... كعبيطة مريد وان لم

... ويريد ولما يكون ... ما يريد فان سلمت له ...

حكم ما اريد انعتبا ... الا ما اريد فقد انكر ... جماعة

وقالوا لا يتصور الرضى بما يخالف الهوى وانما يتصور الصبر فقط ... اما ونوا

من البلا والمحبة ونحن نحققها والرضى بالقضا ... يخالف الطبع والهوى ولا يتصور

... وجه احدهما ان تدهشه مشاهدة المحبوب ... فيفرط عن الاحساس بالالم

مشاهد في ... المخلوقين في غلبة الشهوات والغضب حتى ان الغضبان

... الجراحة ولا يحس بها ... مشغول القلب ... شوكة في رجله ولا يحس

بها لانه اذا اسكن حرصه وطمعه بمراده غلط المدة واذا تصور ان يتغير اليسير بحب

تصور ان يتغير الكثير بحب قوي ... فان ... من الحب والالم ...

الشدة وبهما تصور هذا في عشق ... الصورة مركبة من لحم ودم ...

بالانوار ... واما ... يغلب العلة عليها حتى ... الاكبر ...

والتعبير ... والقبح جميلا فكيف لا يتصور في ادراك جمال الحضرة الالهية الربوبية

والجلال الازلي الابدي الذي لا يتصور انقطاعه ونقصانه ... بالبصيرة

... عن اصلها ... البصر الظاهر ... الاطفال الجنيد رحمه

قلت للسري السقطي رحمه الله هل يجد المحب الم البلا فقال لا قلت وان ضرب بالسيف

فقال لا وان ضرب بالسيف سبعين ضربة وقال بعضهم كل شي بحبه حتى لو احب

النار احببت الدخول في النار وقال ... عمر بن عبد العزيز رحمه الله ما بقي لي فرح الا في

مواقع قدر الله ... بعض الصوفية ... ثلاثة ايام فقيل له لو سالت الله تعالى

ان يرده عليك وقال اعتراض عليه فيما قضى على ... **الوجه الثاني**

ان الرضا ان يحس بالالم ولكن ... بالطبع ولكن يرضى به بعقله ...

خبر بل ... على البلا كما يرضى بالم الفصد وشرب الدوا لعلمه انه سبب الشفا

حتى انه ليفرح بمن يهدي اليه الدوا وان كان بشعا وكذلك يرضى التاجر بمشقة السفر

وهو خلاف صحيح ومهما ... الاعراض ... فكيف ...

في السعادة الاخروية وروي ان امراة فتح الموصلي عثرت فانقطع ظفرها

فضحكت ... اما تجدين الوجع فقالت ان لذة ... ازالت ...

... ان ... [illegible]

... الله تعالى ... [illegible]

نعمها مما ... على العالم ... يتشوق ... اضرار ومشاق

ويعلم ان نعمه ... موسى ... الخضر عليهما ... خرق سفينة الايتام وقتل الغلام

واقام الجدار كما في سورة الكهف وقد كشف الخضر عن السر الذي اطلع عليه ...

... وكان عجبه بنا على ان خفي عليه ... الاسرار وكذلك افعال الله تعالى مثاله

حكي عن بعض الصالحين ... الحيرة فيما قدر الله ...

ومعه اهله ... الاحمار ... وكلب ... فقطعهم ... واخذ

... فقال خيرة وجاء ... وقتل الحمار ... فقال خيرة ... اصيب ...

فقال خيرة فتعجب ... حتى اصبحوا ... ولا ...

كان ... يسمع الكلاب ... بعضهم ...

... الخيرة فيما قدر الله سبحانه فلولا ... الله عز وجل ...

ان ... جبل ... الغرب ... فارس ... ونسي ...

صرة فيها دنانير ... واخذ الصرة ثم جاء رجل ... حزمة حطب

... يستريح فرجع الفارس ... فلم يرها فاخذ الفقير فطلبه ...

... عنده فقتله فقال النبي ... الذي اخذ الصرة اخر ... ظالم ...

وسلطت هذا الظالم على هذا الفقير حتى قتله فاوحى الله تعالى اليه اشتغل بعبادتك

فليس معرفة ... هذا الفقير كان قد قتل ابا الفارس ...

من القصاص وان ابا الفارس كان قد اخذ ... دينار ... الصرة ...

فمن يؤمن بهذه الاسرار لم يتعجب من افعال الله تعالى ويعجب من جهل نفسه ...

... ويرضى بما يريده الله في ملكوته ... وجوه اربعة ...

عن المعرفة بكمال الجود والحكمة وبكيفية ترتيب الاسباب الموجبة الى

المسببات ومعرفة القضا الاولى الذي هو كلمح البصر ومعرفة القدر الذي هو

سبب ظهور تفاصيل القضا وانها رتبت على اكمل الوجوه واحسنها وليس

في الامكان احسن منها واكمل ولو كان وادخر لكان بخلا لا جودا وعجزا يناقض

القدرة ... سر القدر ... الحلم ... ضمير

... من الله تعالى وسره ... حضة فيه ابط

... احد ...

و ... بعض اهل

[illegible] من محبوبه [illegible] عالم [illegible]
[illegible] الرضا والكراهية [illegible] اذا تواردا على شيء واحد
[illegible] الامر [illegible]
وجه واحد ولا تناقض [illegible] فعل عدوك الذي هو عدو عدوك [illegible] فرضا [illegible] من حيث
عدوك وتكرهه من حيث انه عدو عدوك فكذلك المعصية [illegible] وجه الله تعالى
من حيث انه بقضايه ومشيته فهو من هذا الوجه مرضي به [illegible] ومن حيث انه
كسبه [illegible] علامة كونه ممقوتا عند الله تعالى فهو من هذا الوجه مكروه و[illegible]
صنعه [illegible] الله عز وجل بعض [illegible] بعضا من الكافرين [illegible] بما تعبدك به والاستثقال [illegible]
وقد قال [illegible] اردت ان امتحن [illegible] ان اضرب عبدي [illegible] الذي يشتغل [illegible] العصا
فهو [illegible] ومن حيث [illegible] ان يبغض عبده اذا [illegible] مع انه تعالى انه الذي
[illegible] الشهيم وكان ذلك مرادا منه [illegible] الشتم فاني ارضاه من حيث انه
[illegible] عبدك ومراد [illegible] واما مقته من حيث هو صنعه وعلامة [illegible]
[illegible] بعضه [illegible] علامة [illegible] الضعفا
[illegible] فيهما

## فصل

[illegible] لا ينبغي ان تظن ان معنى الرضا [illegible] ترك
الدعاء ولا ترك [illegible] حتى [illegible] مع [illegible]
الدعا [illegible] وخشوع القلب ورقته [illegible]
[illegible] والانوار فهو [illegible] الرضا [illegible] ان يتوصل [illegible]
[illegible] الاسباب مخالفة [illegible] فليس من الرضا [illegible] ان لا يشرب
الماء البارد زاعما انه رضا بالعطش الذي هو من قضا الله تعالى [illegible] العطش
[illegible] الرضا بالقضا يوجب الخروج عن حدود الشرع [illegible] سنة الله تعالى [illegible]
[illegible] معناه ترك الاعتراض على الله عز وجل [illegible] باطنا [illegible] التوصل الى [illegible] الله
[illegible] عباده وذلك [illegible] الاوامر والنواهي

## الاصل العاشر في ذكر الموت

اعلم ان المقامات التسع التي ذكرناها ليست على رتبة واحدة بل بعضها مقصودة لذاتها
كالمحبة والرضا فانهما اعلى المقامات وبعضها مطلوبة لغيرها كالتوبة والزهد والخوف
والصبر اذ التوبة رجوع عن طريق البعد الى طريق القرب والزهد ترك [illegible] الشاغل عن
القرب والخوف سوط يسوق الى ترك [illegible] والصبر [illegible] مع الشهوات القاطعة [illegible]
القلب وكذلك [illegible] مطلوب لذاته بل المطلوب [illegible]
مطلوبة لذاتها [illegible]

---

[illegible] والصبر والزهد [illegible]
[illegible] ثواب [illegible] الا به [illegible] حب الله تعالى الدنيا [illegible]
[illegible] الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] وقال من كره لقا الله كره الله لقاه وقالت عايشة رضي الله عنها [illegible]
[illegible] مع [illegible] اليوم والليلة [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] بذكر [illegible] وقال رسول الله صلى الله
لو تعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن ادم ما اكلتم منها سمينا وقال [illegible]
[illegible] الصامت الموت والناطق القران [illegible]
[illegible] واحسن الثنا عليه فقال [illegible] ذكر صاحبكم الموت فقالوا [illegible]
[illegible] بذكر الموت قال ان صاحبكم [illegible] ليس هناك وقال رجل [illegible]
[illegible] اكيس الناس واكرم الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا
[illegible] ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة

## فصل

اعلم ان
[illegible] وما بعده اعظم منه وفي ذكره منفعة عظيمة فانه ينغص الدنيا
[illegible] القلب [illegible] كل [illegible]
[illegible] التجافي عن الدنيا والاخرى الشوق الى الاخرة فان [illegible]
لا محالة مشتاق ومعنى الشوق [illegible] استكمال الخيال بالترقي الى المشاهدة
والى المشتاق اليه مدرك لا محالة بالخيال وغايب عن الابصار واحوال الاخرة ونعيمها
وجمال الحضرة الربوبية مدرك كل ذلك للعارف [illegible]
[illegible] وقت الابصار وضعف النور فهو مشتاق الى استكمال ذلك [illegible]
وتعلم ان ذلك لا يكون الا بالموت فلذلك لا يكره الموت لانه يكره لقا الله تعالى ولا سبب [illegible]
[illegible] على الدنيا الا قلة التفكر في الموت وطريق [illegible] ان يفرغ [illegible] قلبه عن
[illegible] سواه ويجلس في خلوة [illegible] ذكر الموت [illegible] ويتفكر [illegible] اخوانه
واشكاله الذين مضوا [illegible] واحدا واحدا [illegible] وكيف
[illegible] عند الموت [illegible] على [illegible]
[illegible] في التراب وصارت جيفة [illegible] الديدان [illegible]
[illegible]

[illegible] حرقته [illegible] [illegible]

[illegible] للمتعض عليه الذنب وشتت شعرا اذا اشعرت ووعظ بغيره [illegible] وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فمن كان الموت على عينيه فانهما كتبا وكان الحزن عليه
غير قاديهما وجمله وكان الذنب يشفيع [illegible] سعر عن ذنب البيت راجعون [illegible]
اجرانهم وقال كل قرانهم كانا يغترون بعرهم فرتسينا كرواعظة وامنا كرحيته

**فصل** سبب الغفلة عن الموت طول الامل وقد [illegible] قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك
فانك يا عبد الله ما تدري ما اسمك غدا وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي خصلتان
اتباع الهوى وطول الامل واشترى اسامة [illegible] الى شهر [illegible] فقال صلى الله عليه وسلم
الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما
طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحي ولا رفعت
طرفي فظننت اني واضعه ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت
ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم في الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لآت
وما انتم بمعجزين وقال صلى الله عليه وسلم اول صلاح هذه الامة باليقين والزهد وهلاك اخرها
بالبخل والامل وقال عليه السلام اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم قال قصروا امالكم
واجعلوا اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء

**فصل** اعلم ان العاقل
الكامل المستغرق بذكر الله تعالى مستغن عن ذكر الموت بل حاله الغنا في التوحيد لا التفات
الى ماض ومستقبل ولا الى الحال [illegible] بل هو [illegible] لمعنى انه كالميت [illegible] ذكره وكذلك
[illegible] الخوف والرجا لانهما [illegible] فان العبد في هذه الحالة التي هو [illegible] بهما
بالذوق وكيف يذكر الموت وانما يراد ذكر الموت ليقطع علائق قلبه عما يفارقه
بالموت والعارف قد مات مرة في حق الدنيا وفي حق كل ما يفارقه بالموت فانه قد
يرجع ويترقى عن الالتفات الى الاخرة ايضا فضلا عن الدنيا فقد يغض عليه ما سوى
الله تعالى ولم يبق له من الموت الا كشف الغطا [illegible] لا تجرد [illegible]
وهو معنى قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت يقينا و [illegible]
من هذا [illegible] يزداد [illegible] المستغرق [illegible]
[illegible] الالتفات الى الدنيا [illegible]

[illegible] والحقيقة صفة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه السلام [illegible] وهو [illegible]
ونزل الطعن على ابليس ما ظهر طفق جبريل وميكائيل يبكيان فاوحى الله اليهما ما لكما
تبكيان قالا يا رب ما نأمن مكرك فقال تعالى هكذا كونا لا تأمنا مكري ولا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون وقيل لما خلق الله تعالى النار طارت افئدة الملائكة عن اماكنها فلما
خلق ادم عادت وكان [illegible] لقلب ابراهيم عليه السلام [illegible] في الصلاة من مسيرة ميل
وبكى داود عليه السلام اربعين يوما ساجدا لا يرفع راسه حتى نبت الرعي من دموعه
وقال ابو ذر رضي الله عنه وددت لو اني شجرة تعضد وقالت عائشة رضي الله عنها
وددت لو اني كنت نسيا منسيا وقد [illegible] احوال الخائفين في كتاب الخوف [illegible] من الفصل
من درة المعرفة احوال الانبياء [illegible] الاولياء والعارفين ليعلم انه احق [illegible] منهم واذا
[illegible] له بالحقيقة عليه خوفه

**فصل** الخوف [illegible] العبد السعادة
[illegible] لا ينبغي ان [illegible] يورث القنوط فهو المذموم بل الاغلب ينبغي ان [illegible]
ثم ينبغي ان يغلب الخوف الرجا ما دام العبد مقارفا للذنوب فاما الصحيح [illegible]
تعالى فينبغي ان يعتدل خوفه ورجاؤه مثل عمر رضي الله عنه حيث قال لو نودي ليدخل الجنة
جميع الخلق الا رجلا واحدا لخفت ان اكون ذلك الرجل ولو نودي ليدخل النار [illegible] الخلق
الا رجلا واحدا لرجوت ان اكون ذلك الرجل واذا قرب الموت فالرجا [illegible] اولى
به والرجا بخلاف التمني فان من لا يتعاهد الارض ولا يلقي البذر ثم ينتظر الزرع فهو متمني
مغرور وليس براج انما الراجي من يعمر الارض وسقاها وبث البذر وحصل كل سبب
يتعلق باختياره ثم بقي يرجو ان يدفع الله الصواعق والافات وان يمكنه من
[illegible] ولذلك قال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمت الله والله غفور رحيم وبالجملة فثمرة الرجا التي تعتبر في الطلب وثمرة
الخوف التي تعتبر في الهرب ومن رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه ولا اعتداد برجا
الخوف ما يحمل على ترك الذنوب والاعراض على الدنيا ولا يحمل عليه الا [illegible] وحديث نفس
وخواطر لا وزن لها [illegible] الخوف اذ [illegible] الزهد في
الدنيا فلنذكر الزهد ومعناه

## الاصل الثالث في الزهد

وقد قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه و
رزق ربك خير وابقى وقال من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن
[illegible] يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب [illegible]

[illegible]
فوائد في زيادته قال [illegible] ثواب الله [illegible] من ثمرات العلم وقال صلى الله
وقال النبي من اوتوا العلم [illegible] الدنيا شتت الله عليه امره وفرق عليه ضيعته وجعل فقره بين
عليه وسلم من اصبح وهمه الدنيا شتت الله عليه امره وفرق عليه ضيعته وجعل فقره بين
عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن اصبح وهمه الاخرة جمع الله له همه وحفظ
عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ولما سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وعن معنى الشرح قال النور
اذا دخل القلب انشرح الصدر وانفسح قيل فهل لذلك من علامة قال التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال استحيوا من الله حق الحياء قال
[illegible] قال تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون وقال من زهد في الدنيا ادخل الحكمة
قلبه وانطق بها لسانه وعرفه داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام وقال
لا [illegible] عبد حقيقة الايمان حتى يكون لان يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون
قلة الشيء احب اليه من كثرته وقال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الاخرة
وبصره بعيوب نفسه وقال ازهد في الدنيا يحبك الله تعالى وازهد فيما في ايدي الناس يحبك
وقال [illegible] ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا **فصل**
الزهد في الدنيا حقيقة واصل وثمرة اما حقيقته فهو عزوف النفس عن الدنيا وانزواؤها عنها
طوعا مع القدرة عليها واصلها العلم والنور يشرق في القلب حتى ينشرح به الصدر ويتضح
به ان الاخرة خير وابقى وان نسبة الدنيا الى الاخرة اقل من نسبة خزفة الى جوهرة وثمرتها
القناعة من الدنيا بقدر الضرورة وهو قدر زاد الراكب **والاصل** في الزهد ثمرة
حال الاخرة وتظهر على الجوارح بالكف الا عن قدر الضرورة في زاد الطريق ولا الضرورة في
زاد الطريق مسكن وملبس ومطعم واثاث اما المطعم فله طول وعرض اما طوله
فبالاضافة الى الزمان واقصر درجاته الاقتصار على دفع الجوع في الحال فاذا دفعه
ادخر شيئا لعشائه واوسطه ان يدخر لشهر الى اربعين يوما وادناه ان يدخر لسنته فمن
[illegible] عن جميع ابواب الزهد الا ان يكون لا كسب له ولا يأخذ من الايدي كداود الطائي
[illegible] عشرين دينارا امسكها وقنع بها عشرين سنة فذلك لا يبطل مقام الزهد
[illegible] درجته في الاخرة الا عند من شرط التوكل في الزهد واما عرضه فاقله ما يقوت ولو
[illegible] واوسطه [illegible] علاه متى والزيادة عليه تبطل الزهد واما الخشن فاقله ما يقوت ولو
[illegible] ابدا واوسطه [illegible] الشعير واعلاه خبز البر غير منخول فان نخل فهو تنعم [illegible]

الجوارح

[illegible] ام [illegible] نحو [illegible]
[illegible] مرة ومرتين
فان دام لم يكن صاحبه زاهدا قالت [illegible] عنها كان يمر بنا الشهر ليلة وما يوقد في
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح ولا نار وقيل ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم منذ قدم المدينة ثلاثة ايام من خبز البر [illegible] الملبس فاقله ما يستر العورة ويدفع الحر
والبرد واعلاه قميص وسراويل ومنديل من الجنس الخشن ويكون بحيث ان غسل
ثوبه لم يجد غيره فان كان صاحب قميصين لم يكن زاهدا قال ابو بردة اخرجت عائشة
رضي الله عنها كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خميصة لها علم فلما سلم قال شغلتني النظر الى هذه اذهبوا بها الى ابي جهم [illegible] وكان
شراك نعليه قد اخلق فابدل بسير جديد فلما سلم من صلاته قال اعيدوا الشراك الخلق فاني نظرت
اليه في الصلاة وكان قد احتذى نعلين [illegible] فاعجبه حسنهما فخر ساجدا وقال
اعجبني حسنهما فتواضعت لربي خشية ان يمقتني ثم خرج بهما فدفعهما [illegible]
رآه وقد عد على قميص عمر رضي الله عنه اثنتي عشرة رقعة [illegible] مواضع
رضوان الله عليه في خلافته ثوبا بثلاثة دراهم وقطع كمه من الرصغين وقال الحمد لله الذي
هو من رياشه وقال بعضهم قومت ثوب سفيان ونعله بدرهم واربعة دوانق [illegible] رضي الله
عنه ان الله عز وجل اخذ على ائمة الهدى ان يكونوا في مثل ادنى احوال الناس ليقتدي بهم
الغني ولا يزري بالفقير فقره واما المسكن فادناه ان يقنع بزاوية في مسجد او رباط كاهل
الصفة واعلاه ان يطلب لنفسه موضعا خاصا من حجرة اما شراء واجارة بشرط الا يزيد
سعته على قدر الحاجة ولا يشيده ولا يهتم بتجصيصه وفي الاثر من رفع بناءه فوق
ادرع ناداه مناد الى اين يا افسق الفاسقين ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مر
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا فقال الامر اعجل من ذلك واتخذ نوح عليه
السلام بيتا من خص فقيل لو بنيت فقال هذا كثير لمن يموت وقال صلى الله عليه وسلم كل
بناء [illegible] كان على صاحبه كلا يوم القيامة وقال كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة
الا ما اكن من حر او برد واما اثاث البيت ففيه ايضا درجات وادناه حال عيسى عليه
السلام اذ لم يكن معه الا مشط وكوز فرأى انسانا يمشط بأصابعه فرمى المشط ورأى آخر
يشرب بيديه فرمى الكوز واوسطه ان يكون من جنس الخشن واحدا في كل غرض ويستعمل
ان [illegible] واعلاه [illegible] وقال عمر رضي الله عنه لعمير بن سعد [illegible]

[illegible] الدنيا فمن [illegible]
[illegible] واعطاهم [illegible] ونحو معي [illegible] احمل [illegible]
طعامي ومعي قصعتها [illegible] فهو تبع لما اتى فقال صدقته وقال الحسن ادركت سبعين
من الاخيار ما لاحدهم الا ثوبه وما وضع احدهم بينه وبين الارض ثوبا وكان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه وسادة من ادم حشوها ليف وعباءة خشنة
فمن هذه سيرة الزهاد في الدنيا فمن حرم هذه الرتبة فلا اقل من ان يقتصر على [illegible] ويكون
فرحه منهم اكثر من فرحه من المتنعمين في الدنيا [illegible] **فصل**
الزهد على درجات احدها ان يزهد في الدنيا ونفسه مائلة الى الدنيا ولكن يجاهدها وهذا متزهد
وليس بزاهد ولكنه بداية الى الزهد الثانية ان يترك نفسه عن الدنيا ولا يميل اليها
لعلمه بان الجمع بينها وبين نعيم الاخرة غير ممكن فتسخو نفسه بتركها كما تسخو
نفسه [illegible] درهما ليشتري جوهرة وان كان الدرهم محبوبا عنده وهذا زهد
الثالثة الا تميل نفسه الى الدنيا ولا تلتفت نفسه الى الدنيا عنها بل يكون وجودها وعدمها
عنده بمثابة واحدة ويكون المال عنده كالماء وخزانة الله تعالى كالبحر فلا يلتفت
قلبه اليه رغبة ونفورا وهذا هو الاكمل لان الذي يبغض شيئا فهو مشغول به كالذي
يحبه ولذلك ذم الدنيا عند رابعة العدوية فقالت لولا قدرها في قلوبكم لما ذممتموها
ودخل على عائشة رضي الله عنها مائة الف درهم فلم تنفر عنها ولكن فرقتها في يومها
فقالت خادمها لو اشتريت بدرهم لحما تفطرين عليه فقالت لو ذكرتني لفعلت وهذا
[illegible] هو الكمال من الزهد ولكنه يلتبس على الحمقى اذ كل مغرور يشتغل
[illegible] نفسه الا علاقة لقلبه مع الدنيا وعلامة ذلك الا يدرك الفرق بين ان يسرق جميع
ماله او يسرق مال غيره فما دام يدرك التفرقة فهو مشغول به **فصل**
كمال الزهد هو الزهد في الزهد لا يعتد به ولا يراه منصبا فان من ترك الدنيا
وظن انه ترك شيئا فقد عظم الدنيا اذ الدنيا عند ذوي البصائر لا شيء ومثاله
مثل من منعه عن دار الملك كلب على بابه فالقى اليه لقمة خبز فشغله به ودخل
[illegible] وجلس على سرير الملك والشيطان كلب على باب الله تعالى والدنيا
اقل من لقمة بالاضافة الى الملك اذ اللقمة لها نسبة الى الملك اذ هي تفنى [illegible]
والاخرة لا تتصور ان [illegible] الدنيا لا نهاية لها **فصل**
الزهد باعتبار الباعث عليه على درجات احدها ان يكون باعثه الخوف من النار

وهذا زهد [illegible] **الراجين** [illegible] الدنيا فضل فيه على الخوف
لان الرجاء يقتضي المحبة [illegible] ان يكون الباعث عليه [illegible]
[illegible] الى سوى الحق تنزيها **للنفس** عنه واحتقارا لما سوى الله تعالى
وهذا زهد العارفين وهو الزهد المحقق وما قبله معاملة يبذل صاحبه شيئا
عاجلا ليعتاض عنه اضعافه اجلا **فصل** الزهد باعتبار ما فيه
[illegible] الزهد على درجات وكماله الزهد في كل ما سوى الله تعالى في الدنيا والاخرة ودونه
الزهد في الدنيا خاصة دون الاخرة ثم يدخل فيه كل ما فيه حظ وتمتع في الدنيا
من مال وجاه وتنعم ودون ذلك الزهد في المال دون الجاه وفي بعض الاشياء دون البعض
وذلك ضعيف لان الجاه الذ واشهى من المال فالزهد فيه اهم **فصل** الزهد
ان تنزوي عن الدنيا طوعا مع القدرة عليها اما ان تزوت عنك [illegible]
فيها فذلك فقر وليس بزهد ولكن للفقر ايضا فضل على الغنى لانه منع عن
التمتع بالدنيا فذلك هو افضل ممن يمكن من الدنيا والتمتع بها حتى [illegible]
اليها ولم [illegible] فليس عنها يعظم الالم والحسرة عند الموت وتكون الدنيا كانها
جنته وتكون كانها عن الفقير اذ يشتهي الخلاص من الالم والفقر من اسباب
السعادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحمي عبده عن الدنيا وهو يحبه كما
يحمي احدكم مريضه الطعام والشراب وقال يدخل فقراء امتي الجنة قبل الاغنياء
بخمس مائة عام وقال خير هذه الامة فقراؤها وقال اذا رايت الفقير مقبلا فقل
مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
وقال موسى عليه السلام [illegible] من خلقك حتى احبهم لاجلك فقال كل فقير
واعلم ان الفقير ان كان قانعا بالعطى شديد الحرص على الطلب فدرجته قريب
من الزاهد قال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع به وقال صلى الله عليه وسلم الفقراء الصبر هم جلساء الله [illegible]
[illegible] احب عباد الله الى الله تعالى الفقير القانع واوحى الله تعالى الى اسماعيل اطلبني
عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فالفقر الصادق [illegible] وعلى الجملة
انما يعظم ثواب [illegible] بالفقر عند القناعة والصبر والرضا والصبر على الفقر [illegible]
الزهد ولا تتم هذه المقامات الا بالصبر فلنذكره **الاصل الرابع في الصبر**

قال الله [illegible] جميع [illegible] من [illegible] واجدهما العزم مبدل
عز من قائل وليه عليهم [illegible] [illegible] وقال تعالى ولنجزين
الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون [illegible] قال تعالى وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا
لما صبروا وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وذكر [illegible] في القرآن
الصبر في نيف وسبعين موضعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان
وقال من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطي حظه منهما لم يبال بما فاته
من قيام الليل وصيام النهار وقال الصبر كنز من كنوز الجنة وسيل مرة عن
الايمان فقال [illegible] والصبر وقال عيسى عليه السلام انكم [illegible] ركون ما تحبون الا بصبركم
على ما تكرهون **فصل** حقيقة الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث
الهوى وهو من خاصة الادمي الذي هو كالمركب من شعب ملكية وبهيمية لان
[illegible] لم يسلط عليها الا دواعي الشهوة والملايكة لم يسلط عليهم الشهوة
[illegible] جردوا للشوق الى [illegible] جمال الحضرة الربوبية والابتهاج بدرجة
[illegible] فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فليس فيهم داعية الشهوة فلم يتصور
[illegible] الا الانسان سلط عليه جندان متطاردان احدهما من حزب [illegible]
وهو العقل وهو من جنده والثاني من جند الشيطان وهي الشهوة ودواعيها وبعد
البلوغ تظهر بواعث الدين والعقل الذي يحمل على النظر الى العواقب وبه يقاتل
جند الشيطان فان ثبت باعث الدين في مقابلة باعث الهوى حتى غلبه فقد حصل مقام الصبر
[illegible] الصبر الا عند تعارض البواعث على التناقض وذلك الصبر على شرب الدوا
البشيع اذ يدعوا اليه دواعي العقل ويمنع منه دواعي الشهوة وكل من غلبته شهوته
فلم يعزم عليه ومن غلب عقله شهوته فصبر على مرارته لينال الشفا وشطر الايمان انقسم
[illegible] بالصبر لان جملة اعمال الايمان على خلاف باعث الشهوة فلا يتم الا بثبات باعث الدين في
مقابلته ولذلك قال الصوم نصف الصبر لان الصبر تارة يطلب في مقابلة دواعي الشهوة وتارة
في مقابلة دواعي الغضب والصوم وهو كسر لداعية الشهوة **فصل** الصبر ثلاث درجات
[illegible] وفوقه الدرجة العليا ان يقمع داعية الهوى بالكلية حتى لا يبقى لها
قوة للمنازعة وتنال بالمرابطة ودوام الصبر وطول المجاهدة والحالة من الصبر
[illegible] الذي يوفق [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible]
[illegible] النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية [illegible] الدرجة

[illegible]
القلب لجند الشيطان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] لاهل جهنم
من الجنة والنار جميعا وعلامته [illegible] [illegible] [illegible] التوبة ولا [illegible]
على نفسه اصلح فيها وهذا هو الغافل والحالة الثانية الا [illegible] فهو ولي التوبة
ولا [illegible] هو الله كريم رحيم وهو مستغن عن توبتي فان [illegible] الجنة الواسعة
[illegible] الشامل [illegible] عني [illegible] المسكين قد صار عقله اسير شهوته فلا
يستعمله الا في استنباط الحيل في قضاء الشهوة فصار عقله كالمسلم الاسير في ايدي الكفار
يستخرجونه في رعاية [illegible] وحفظ الخمر وحملها على العنق [illegible]
نظر كيف يكون حال العبد [illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible]
[illegible] [illegible] تمثل حاله [illegible] الغافل [illegible] على الله
[illegible] [illegible] الدرجة الوسطى الا [illegible] محاربة [illegible]
[illegible] سجال [illegible] له اليد وتارة [illegible] اليد وهذا المجاهد من الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا وعلامة هذا ان يترك من الشهوات ما هو اضعف ويعجز
[illegible] ربما يغلبها في بعض الاوقات دون بعض وهو في جميع الاحوال [illegible]
[illegible] [illegible] تعالى بمجاهدته وقتاله [illegible] وذلك هو الجهاد الاكبر [illegible]
[illegible] الله [illegible] وبالجملة فقد فصل عن البهيمية [illegible] يقاوم بقوة عقله
شهوته [illegible] بالعقل وحرم عنه البهيمية ولذلك قال الله تعالى اولئك كالانعام بل
هم اضل **فصل** اعلم ان الحاجة الى الصبر عامة في جميع الاحوال لان جميع ما يلقى
في هذه الحيوة لا يخلو عن نوعين ما لا يوافق هواه والثاني ما يوافق هواه كالصحة
والسلامة والثروة والجاه وكثرة العشيرة فما احوجه الى الصبر فيها فانه ان
لم يضبط نفسه طغى واسترسل في السفه واتبع الهوى ونسي المنعم ولذلك قالت
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بلينا بفتنة الضراء فصبرنا وبلينا بفتنة
السراء فلم نصبر ولذلك قيل يصبر على البلاء كل مؤمن ولا يصبر على العافية الا صديق
ومعنى الصبر فيها الا يركن اليها ويعلم انها ودايع عنده يرجع [illegible]
وان لا ينهمك في الغفلة والتنعم ويؤدي حق شكر النعمة وذلك مما يحوج الى
الثاني ما لا يوافق الهوى وذلك ثلثة اقسام **الاول** [illegible] الطاعات
فمن ينفر عنها بعضها بحكم الكسل كالصلوة ومنها بعضها بالبخل كالزكاة

جعلنا بعضكم [illegible]

الصبر في ثلاثة احوال [illegible] الاخلاص والصبر على شوائب الريا

ومكايد الشيطان ومكايد النفس وعن [illegible] حالة العمل كي لا يتكاسل عن تحقيق اداءه

بروضه وسننه ويدوم على شرط الادب مع حضور القلب ونفي الوسواس الثالثة بعد

الفراغ وهو ان يصبر عن ذكره والتشاغل به للسمعة والريا وسمعة وكل ذلك من الصبر الشديد

على النفس **القسم الثاني** المعاصي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد

نفسه في هواه والمهاجر من هجر السوء والصبر على المعاصي اشد لا سيما عن معصية صارت

عادية عادة من الفته اذ يتظاهر فيه على بواعث الدين جندان جند الهوى وجند العادة و

انضم الى ذلك سهولة فعله وخفة المؤونة فيه لم يصبر عنها الا الصديقون ولذلك كمعاصي

اللسان فانها سهلة [illegible] كالغيبة والكذب والمرا والثنا على النفس ويحتاج

[illegible] انواع الصبر في **القسم الثالث** ما لا يرتبط باختيار العبد ولكن

له اختيار في دفعه وتداركه كالذي ينال من غيره بيد او لسان فالصبر على ذلك بترك

المكافات تارة يجب وتارة يستحب وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم ما كنا نعد ايمان

الرجل ايمانا اذا لم يصبر على الاذى قال الله تعالى ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل

المتوكلون وقال تعالى ودع اذاهم وتوكل على الله وقال تعالى ولقد نعلم انك يضيق

صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين **القسم الرابع** ما لا يدخل

اوله واخره تحت الاختيار كمصايب موت الاعزة وهلاك الاموال والمرض وذهاب بعض الاعضا

وساير انواع البلا والصبر عليه من اعلى المقامات وقال ابن عباس رضي الله عنه الصبر في

القران على ثلاثة مقامات صبر على ادا الفرايض وله ثلاث مائة درجة وصبر على محارم

الله تعالى وله ست مائة درجة قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي ببلا

فصبر ولم يشتكي الى عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان ابراته

ابراته ولا ذنب له وان توفيته فالى رحمتي وقال اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة

في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب

له ميزانا او انشر له ديوانا وقال عليه السلام انتظار الفرج بالصبر عبادة

وقال من اجلال الله تعالى ومعرفة حقه الا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك [illegible]

[illegible] فينبغي عن الصبر في جميع احواله [illegible] يظهر انه شطر الايمان [illegible]

[illegible] وهو الشكر [illegible] قال صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان [illegible]

صبر ونصف شكر **الاصل الاول في فضيلة الشكر** وقد قرن الله تعالى [illegible]

من عبادي الشكور وقال لين شكرتم لازيدنكم وقال واشكروا لي ولا تكفرون

وقال وسنجزي الشاكرين وقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال النبي صلى

الله عليه وسلم الطاعم الشاكر بمنزلة الصايم الصابر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

في [illegible] فقالت عايشة رضي الله عنها اتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك

وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وقال ينادي يوم القيامة ليقم الحامدون

فتقوم زمرة فينصب لهم لوا فيدخلون الجنة فقيل ومن الحامدون قال الذين يشكرون

الله على كل حال وقال [illegible] **فصل** اعلم ان [illegible] المقامات

العالية وهو اعلى من الصبر والخوف والزهد وجميع المقامات التي سبق ذكرها

لانها ليست مقصودة في انفسها وانما تراد لغيرها فالصبر يراد لقهر الهوى

والخوف سوط يسوق الخايف الى المقامات المقصودة المحمودة والزهد هرب من العلايق

الشاغلة عن الله تعالى وانما الشكر مقصود في نفسه ولذلك لا ينقطع في الجنة

وليس فيها توبة ولا خوف ولا صبر ولا زهد والشكر دايم في الجنة ولذلك قال تعالى

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وتعرف ذلك بان تعرف حقيقة الشكر

ينتظم من علم وحال وعمل اما العلم فالنعمة والمنعم بان النعم كلها منه وهو

[illegible] وجميعها والوسايط مسخرون مقهورون وهذه المعرفة وراء التقديس والتوحيد

فانهما داخلان فيه بل الرتبة الاولى في معارف الايمان التقديس ثم اذا عرفت ذاتا

مقدسة وعرفت انه لا مقدس الا واحد فهو التوحيد ثم اذا علمت ان كل ما في

العالم فهو موجود من ذلك الواحد وكل نعمة منه خاصة فهو الحمد وان [illegible]

هذا الترتيب الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله فله عشر حسنات ومن

قال لا اله الا الله فله عشرون حسنة ومن قال الحمد لله فله ثلاثون [illegible] التقديس

والتوحيد داخلان في الحمد زيادة ومن الدرجات [illegible] وما حركه الا

[illegible] عن المعرفة او يجريها على اللسان الا الاعتقاد في القلب فان العلم بالله

العمل هو يبتغي اثره واعلم انك اذا عرفت نعم الله دخلت في النعمة الواصلة اليك

[illegible] وشكرك ولكنك كمن خلع عليه الملك [illegible]

ويرد خلع [illegible] وفي تفسيرها وكان [illegible]

النعمة [illegible] النعمة عليه وان الخلعة الواصلة اليه سوف يقع

لمن علمه فزله لا يقصر [illegible] علم ان العلم بشكره [illegible] حتى ترى النعمة بنفسه بل
لا يلتفت فيبدا الفرح بالقلم [illegible] شكره [illegible] فذلك ان يلتفت الى الخازن والوكيل لعلمه
انهما مضطران الى العطا بعد الامر [illegible] مرحلتها بالفعل بالنعمة وكذلك من التفت
بصيرته على ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله تعالى كالقلم والكاتب في التوقيع
وان قلوب الخلق خزاين الله تعالى ومفاتيحها بيد الله عز وجل يفتحها بان سلط عليها دواعي
جازمة حتى يعتقدوا ان خيرهم في البذل [illegible] فلا يستطيع ترك البذل فهو مضطر الى
الاختيار لما سلط عليه من دواعي الاختيار فانه لا يعطيك احد شيئا الا لغرض نفسه
ليستعين به في الاجل ثوابا او في العاجل ثناء وذكرا [illegible] لم يعلم ان [illegible] منفعته
مقصوده لا يعطيك بل ليس هو منعما عليك اذ يسعى لنفسه انما المنعم عليك من
سلط عليه هذه الدواعي عليه وقدر في نفسه ان غرضه منوط بالاداء والانعام فان عرفت
الامور كذلك كنت موحدا وتصور منك الشكر بل هذه المعرفة هي عين الشكر قال
موسى عليه السلام في مناجاته الهي خلقت ادم بيدك وفعلت وفعلت فكيف شكرك [illegible]
[illegible] علم ان ذلك مني فكان معرفته ذلك شكرا

## الركن الثاني

الحال [illegible] المعرفة وهو الفرح بالمنعم مع هيئة الخضوع والاجلال ومن [illegible] اليه نعمة
الملوك [illegible] يتصور ان يفرح به من ثلاثة اوجه من حيث انه ينتفع بالفرس ومن حيث هو
دليل منه على عناية الملك وانه سينعم عليه بما اعظم منه ومن حيث انه العرض
يكون مركبا [illegible] له حتى يصير الى حضرة الملك وخدمته والاول ليس من الشكر
في شيء لانه فرح بالنعمة لا بالمنعم والثاني داخل في الشكر ولكنه ضعيف بالاضافة
الى الثالث فكمال الشكر ان يكون الفرح بما يقرب الى الله تعالى لا بالنعمة من حيث هي
نعمة بل لانها من حيث انها وسيلة اذ ينعم به ثم الصالحات وعلامة هذا الا يفرح بكل
نعمة تلهيه عن ذكر الله تعالى بل يغتم بها ويفرح بما زواه الله تعالى عنه مما يشغل الدنيا
[illegible] بها وهذا اكمل الشكر فمن لم يستطع فعليه بالثاني واما الاول فهو فرح بالنعمة
لا بالمنعم وليس له من الشكر في شي

## الركن الثالث

العمل وذلك بان يستعمل
نعمته في طاعته لا في معاصيه وهذا لا يقوم به الا من عرف حكمة الله تعالى في جميع
خلقه وانه لم يخلق كل شي [illegible] وشرح ذلك لا يطول ونذكر منه ما في الاحيا وجملته
ان يعلم ان [illegible] عينه نعمة منه يشكرها ان يستعملها في مطالعة كتاب الله
العلم ومطالعة السموات والارض ليعتبر بها ويغض [illegible] ان [illegible] عورة

[illegible] مطيع ويستغرق [illegible] الذكر [illegible]
والعضو ويستعمل اللسان في ذكر الله [illegible] دون الشكوى
ومن سيل عن حاله فيشكو فهو عاص [illegible] الطاعة [illegible] لا يقدر على ذكر
فان شكره فهو مطيع [illegible] واما شكر القلب فان يستعمله في الفكر والذكر والمعرفة واضمار
الخير للخلق وحسن النية وكذلك في اليد والرجل وسائر الاعضاء والاموال وشرح ذلك
مما لا يحصى

**فصل** اعلم انه انما يتمكن من كمال الشكر من شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه يرى في كل شي حكمة [illegible] وان سره محبوب الله فيه ومن لم ينكشف له ذلك
فعليه باتباع السنة وحدود الشرع [illegible] من اسرار الشكر وليعلم انه لو نظر الى غير محرم
فقد كفر نعمة العين ونعمة الشمس وكذلك [illegible] لا يتم النظر بها الا بما يلي الابصار [illegible] تتم بالعين
ونور الشمس والقمر وانما تتم بالسموات [illegible] فكفر نعم الله تعالى في السموات والارض وفي
كل معصية فانها انما تمكن بالاسباب التي هي وجود جميعها خلق السموات والارض
[illegible] وغيرهما ذكرناه في كتاب الشكر من كتاب الاحيا ونكشف هنا
مثالا واحدا وهو ان الله تعالى خلق الدنانير والدراهم لتكون حاكمة في الاحوال
تعرف بها القيم ولولا ذلك لتعذرت المعاملات اذ لا يدرى كيف يشترى [illegible]
والدواب بالاطعمة فانها لا مناسبة بينهما وانما يشترك كل في روح المالية ومعيار
مقدارها واحد هو النقدان فمن كنزهما كان كمن حبس حاكما من حكام المسلمين
في الحياكة والفلاحة التي يقدر عليها كل احد حتى يعطل الحكم وذلك [illegible] الحكم
ومن اتى فيهما وجعلهما ذا المقصود [illegible] ومطارفه بين حيرتهما ورديهما كان كمن
شغل الحاكم عن الحكم واخذه سخرة لنفسه يحطب له ويكنس ويكتسب القوت وكل ذلك
ظلم وتغيير لحكم الله تعالى في خلقه وعباده ومعاذ الله تعالى في عبادة ومن لا ينكشف له
بنور البصيرة هذه الاسرار عرف على لسان الشرع صورته دون معناه وقيل الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الى قوله تكنزون [illegible] وقيل من شرب في
انية من ذهب وفضة فكانما يجرجر في بطنه نار جهنم وقيل الذين ياكلون الربا لا يقومون على
الحدود ولا يعرفون اسرارها والعارفون اذا اطلعوا على الاسرار بانفسهم وشاهدوا شواهد
الشرع ازدادوا [illegible] والعيان الجاهلون [illegible] على الحدود والعثر على الاسرار [illegible]
[illegible] تعبيرا [illegible] كرام [illegible] قال بهم ولكن حق القول مني [illegible] وما الله تعالى
[illegible]

صفا الرضو له بنفسه و[illegible] اليوم [illegible] وثواب الله [illegible]
و[illegible] الفصل [illegible] وحمية [illegible] بعيه من اوليد الاخرة وما من حرمن حدود
الشرع الا وفيه سر وحكمة يعرفها من يعرفها وينكرها من يجهلها وشرح ذلك
طويل يطلب من كتب الشكر ولا يتصور تمام الشكر الا ممن فرح الله تعالى وحده مخلصا لا رغبة
فيه لغيره فلنذكر الاخلاص والصدق

## الأصل السادس في الإخلاص والصدق

اعلم ان للاخلاص حقيقة واصلا وكمالا ولا بد من معرفة ثلاثة اركان واصله النية وثمرتها الاخلاص
وحقيقته نفي الشوب عن النية والتشوف وكماله الصدق

## الركن الأول

النية وفضلها
قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال صلى الله عليه وسلم
الاعمال بالنيات الحديث وقال ان الملائكة ترفع صحيفة العبد فيقول الله تعالى القوها فانه
لم يرد بها وجهي واكتبوا له كذا وكذا فيقولون يا ملائكة انه لم يعمل منها شيئا فيقول الله عز وجل
انه نواه انه نواه وقال صلى الله عليه وسلم الناس اربعة رجل اتاه الله علما ومالا فهو يعمل
بعلمه في ماله فيقول رجل لو اتاني الله ما اتاه لعملت كما يعمل فهما في الاجر سواء ورجل اتاه
الله مالا ولم يوته علما فهو يخبط بجهله في ماله فيقول رجل لو اتاني الله تعالى مثل ما اتاه لعملت
كما يعمل فهما في الوزر سواء وقال من غزا ولا ينوي الا عقالا فله ما نوى وقيل ان رجلا في
بني اسرائيل مر بكثبان رمل في ايام قحط فقال في نفسه لو كان هذا الرمل طعاما لقسمته
بين الناس فاوحى الله تعالى الى نبيهم قل له ان الله تعالى قبل صدقتك وشكر حسن نيتك واعطاك
ثواب لو كان طعاما فتصدقت به وقال عليه السلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار فقيل ما بال المقتول فقال اراد قتل صاحبه وقال من تزوج امراة على صداق
ولا ينوي اداءه فهو زان ومن ادان دينا وهو لا ينوي قضاءه فهو سارق

## فصل

حقيقة النية هي الارادة الباعثة للقدرة المنبعثة عن المعرفة وبيانه ان جميع اعمالك
لا تصح الا بقدرة وارادة وعلم والعلم يهيج الارادة والارادة باعثة للقدرة والقدرة
خادمة للارادة بتحريك الاعضاء مثاله انه خلق فيك شهوة الطعام الا انها فاترة لكون فيه
بما كرة كانها نائمة فاذا وقع نظرك على طعام حصلت المعرفة بالطعام فانبعثت
الشهوة بحصول المعرفة المستفادة من طبيعة العضو كما خلق فيك شهوة الاشياء
الحاضرة خلق فيك ايضا ميل الى اللذات الاجلة [illegible] بشارة المعرفة [illegible]
العقل فالقدرة التي خدمت هذا الميل بتحريك الاعضاء فالنية عبارة عن الميل الجازم الباعث
للقدرة والرغبة [illegible] الباعث له مثل [illegible] الله [illegible]

[illegible] معنى اخلاصها [illegible] الباعثة عن المعرفة [illegible]
العمل تابع للنية والنية [illegible] العادة لا [illegible]
خير الجزاء [illegible] اعمال الجوارح ليست مرادة [illegible] القلب جميل الى الخير وينفر
عن الشر فيتفرغ للفكر والذكر ليوصله الى الانس ومعرفة الذي هو سبب سعادته
في الاخرة فليس المقصود من وضع الجبهة على الارض وضع الجبهة على الارض بل خضوع
القلب [illegible] القلب بما ثر اعمال الجوارح وليس المقصود من الزكاة ازالة الملك بل ازالة
رذيلة البخل وهو قطع علاقة القلب من المال وليس المقصود من الاضحية لحومها ولا دماؤها
بل استشعار القلب التقوى [illegible] تعظيم شعائر الله والنية عبارة عن ميل القلب
فهو متمكن من حركة المقصود [illegible] ثمرة من عمل الجوارح [illegible] منه
سراية اثره الى محل المقصود وهو القلب [illegible] جميع اعمال القلب دون الجوارح
اثر عمل الجارحة دون عمل القلب [illegible] قصد معالجة المعدة لا يصل
[illegible] الشرب الى ما هو انفع لا محالة بما يطلي ظاهر [illegible]
ولذلك [illegible] سر اثر الطلاء الى المعدة كان باطلا [illegible] التحقيق [illegible] صلى الله
عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله

## فصل

اذا عرفت فضل النية وانها
محل حركة المقصود وتوثر فيه فاجتهد ان تستكثر من النية في جميع اعمالك حتى
تنوي بعمل واحد نيات كثيرة ولو صدقت رغبتك هديت لطريقه ويكفيك مثال واحد
وهو ان الدخول في المسجد والقعود فيه عبادة ويمكن ان تنوي فيه ثمانية امور اولها
ان تعتقد انه بيت الله عز وجل وان داخله زائر الله تعالى فتقصد زيارته كما قال عليه السلام
من جلس في المسجد فقد زار الله تعالى وحق على المزور اكرام زائره ثانيها المرابطة لقول الله
تعالى وصابروا ورابطوا وقيل معناه انتظار الصلاة بعد الصلاة وثالثها الاعتكاف
ومعناه كف السمع والبصر والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم قال
صلى الله عليه وسلم رهبانية امتي القعود في المساجد ورابعها الخلوة ودفع الشواغل
للزوم السر للفكر في الاخرة وكيفية الاستعداد لها وخامسها التجرد للذكر
[illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد لا يريد الا ذكر الله تعالى او يذكر
به كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى وسادسها ان يقصد افادة علم تنبيه من ينسى
الصلاة [illegible] نهي عن منكر [illegible] حتى يتيسر بسببه خيرات ويكون شريكا
[illegible] ترك الذنوب حياء من الله [illegible] تحسن [illegible] حتى تستحيي

[illegible] فاجتماع [illegible] البنات كالاحمال [illegible]

وعار [illegible] وأعمال الصالحين كمن يقصد القعود في

محال التقرب كالانه [illegible] يقصد [illegible]

النجو والتحرف بالباطل [illegible] على اختلال اللهو واللعب وملاحظة

[illegible] النساء والصبيان ومامر [illegible] الاقتراع على سبيل المباهاة والمرايات

واقتناص قلوب [illegible] الكلام وما يجري في عبارة وكذلك ينبغي ان يغوص في المباحات

عن حسن النية بعين [illegible] عن كل شيء عن كل عبثية وعن نيات

## ومثال النية في المباحات

الفاسد ما يصلحه وعن ما يفسد ناجيه

من يتطيب يوم الجمعة يمكنه ان يقصد التنعم بلذته والتفاخر والتعالي

[illegible] ثروته او التزين للنساء او اخوان الفساد ويتصور ان ينبغي اتباع السنة وتعظيم

بيت الله تعالى واحترام يوم الجمعة ودفع الاذى عن غيره بدفع الرائحة الكريهة وايصال

الراحة اليهم بالرائحة الطيبة وحسم باب الغيبة اذا اشموا منه رائحة كريهة وان

[illegible] عبارة بقوله صلى الله عليه وسلم من تطيب في الله جاء يوم القيامة وريحه

اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه انتن من الجيفة

## فصل

اعلم ان النية لا تدخل تحت الاختيار فلا ينبغي ان يغتر بمقول باللسان وقلبه نويت

[illegible] المعنوي في [illegible] كذا وكذا ويظن انه نويت [illegible] فيقال ان النية هي الباعث المحرك

[illegible] لولا لم يتصور وجود العمل النية المتكلم كقول القائل نويت ان احب فلانا

[illegible] واعتقد واعظمه او نويت ان اعطش او اجوع او اشبع فان لكل هذه دواع وصوارف

تحققها اسباب لا يتصور حصولها دون اسبابها وقول القائل نويتها دون تحققها

[illegible] نفسه لا نية فيه وطئ لغلبة شهوة الوقاع من ان يقصد بقوله نويت الوطء طلبا

الولد وتكثير عدد من له المباهاة [illegible] بنعت هذه النيات من قلبه الا في

ايمانه وتمت معرفته الحظوظ العاجلة وعظم ثواب الاخرة خير اذا غلب

عليه انبعثت منه الرغبة ضرورة في كل ما هو وسيلة الى الثواب للاخرة [illegible]

ولا نية له ولتلك ما توقف السلف في جملة من الخيرات حتى روي ان ابن سيرين لم يصل

على جنازة الحسن البصري وقال ليس لي حضور في النية وقيل لطاوس ادع لنا فقال حتى

اجد له نية وقال [illegible] في طلب نية لعيادة رجل منذ شهر فما صحت بعد [illegible]

عرف حقيقة النية وعلم انها روح العمل فلا يتعب نفسه بعمل لا روح له وتحقق [illegible]

ان المباح قد يصير افضل من العبادة اذا حضرت فيه نية [illegible]

[illegible] الا الادا [illegible] حضرة [illegible] [illegible] بمحله فيه [illegible]

[illegible] بفعله بحضر جماعة [illegible] ينبغي ان يستغفر

[illegible] عادته ويجتهد في دفع باعث الرياء

## خاتمة في مجامع الاخلاق ومواقع الغرور فيها

اعلم ان الاخلاق المذمومة كثيرة ولكن ترجع اصولها الى ما ذكرناه ولكن يجعله

[illegible] تزكية النفس عن بعضها حتى تتركها عن جميعها ولو تركت واحدا منها لعاد اليها عليك

[illegible] لان بعض هذا ينزجر بالبعض ويتقاضى بعض الاخلاق الذميمة

بعضا ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم والسلامة المطلقة لا تنال الا بدفع بعض الامراض بل الكل

الى الصحة المطلقة كما ان الحسن لا يحصل بحسن بعض الاعضاء ما لم يحسن جميع الظواهر

والقياس في حسن الخلق وقد قال صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في الميزان خلق حسن وقال

صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقيل ما [illegible] قال الخلق الحسن وقال

حسن الخلق خلق الله تعالى وقال افضل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وقد كثرت الاقاويل في حقيقته

وبيان حده والاكثرون تعرضوا لبعض ثمراته ولم يحيطوا بالجميع بتفصيله والذي يحيط

حقيقته ان تعلم ان الخلق والخلق عبارتان فيراد بالخلق الصورة الظاهرة والخلق الصورة

الباطنة وذلك ان الانسان مركب من جسد يدرك بالبصر ومن روح ونفس تدرك بالبصيرة

ولكل واحد منهما هيئة وصورة اما جميلة واما قبيحة [illegible]

فدراو لذلك اضاف الله عز وجل الى نفسه واضاف البدن الى الطين فقال اني خالق

بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ووصف الروح بانه رباني وقال قل الروح من امر ربي

اعني بالنفس والروح هاهنا معنا واحدا وهو الجوهر العارف المدرك من الانسان بالهام

تعالى كما قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها

وكما ان الحسن الظاهر اركانا كالعين والانف والخد ولا يوصف الظاهر بالحسن ما لم يحسن

جميعها وكذلك لا توصف الصورة الباطنة بالحسن حتى يحسن الخلق وهي اربعة معان قوة

العلم وقوة الغضب وقوة الشهوة وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث فاذا استوت هذه

الاربعة [illegible] حصل حسن الخلق اما قوة العلم [illegible]

[illegible] بين الصدق والكذب [illegible] الاقوال وبين الجميل والقبيح

[illegible] الاعمال [illegible]

[illegible] الحكمة وهي راس الفضائل قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب **واما قوة الغضب** فاعتدالها ان يحصل انقباضها وانبساطها على
موجب اشارة الحكمة والشرع وكذلك قوة الشهوة **واما قوة العدل** فهي في قوة ضبط
الغضب وقوة الشهوة تحت اشارة الدين والعقل منزلته منزلة الناصح وقوة العدل هي القدرة
ومنزلتها منزلة المنفذ الممضي لاشارة العقل والغضب والشهوة وهما اللذان ينفذ فيهما
الاشارة وهما كالكلب والفرس للصياد فان حسن بعض هذه دون بعض كان كما لو حسن بعض
[illegible] وجه [illegible] ينطلق اسم الحسن اليه الا اذا احسن الجميع واعتدل فاذا حسنت واعتدلت
تشعب منه جميع الاخلاق [illegible] اما قوة الغضب فيعبر [illegible] عنها بالشجاعة والله تعالى يحب الشجاعة
وان مالت الى طرف الزيادة سميت تهورا وان مالت الى النقصان سميت جبنا وتشعب من
اعتدالها خلق الكرم والنجدة والشهامة والحلم والثبات وكظم الغيظ والوقار والتؤدة
واما افراطها فيحصل منه خلق التهور والصلف والبذخ والاستشاطة والكبر والعجب
واما تفريطها فيحصل منه [illegible] والمهانة والذلة والخساسة وعدم الغيرة وضعف الحمية على
الاهل وصغر النفس واما الشهوة فيعبر عن اعتدالها بالعفة وعن افراطها بالشره وعن تفريطها
وضعفها بالخمود فيصدر عن العفة السخا والحيا والصبر والسماحة والقناعة والورع والمسا[محة]
و[illegible] وقلة الطمع ويصدر عن افراطها الحرص والشره والوقاحة والتبذير والتقتير
[والر]يا والهتكة والمجانة والملق والحسد والشماتة والتذلل للاغنيا واستحقار
الفقرا وغير ذلك **واما قوة العقل** فيصدر عن اعتدالها حسن
التدبير وجودة الذهن وثقابة الراي واصابة الظن والتفطن لدقائق الاعمال وخفايا
افات النفس واما افراطها فيحصل منه الجربزة والدها والمكر والخداع ويحصل من تفريطها
وضعفها البله والحمق والغمارة والبلادة والانخداع فهذه روابط الاخلاق وانما معنى
حسن الخلق في الجميع وسط بين الافراط والتفريط فخير الامور اوسطها وكلا طرفي
قصد الامور ذميم ولذلك قال الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى اشدا
على الكفار رحما بينهم ومهما مال واحد من هذه الجملة الى الافراط والتفريط فبعد لم يحصل
حسن الخلق **فصل** طريق اصلاح هذه الاخلاق كلها المجاهدة والرياضة ونعني
بالمجاهدة ان يكلف النفس المواظبة على خلاف مقتضاها فمن نفسه يوجد فيها
ان غلب البخل فلا يزال يتكلف البذل بالمجهود ويداوم عليه مرة بعد اخرى حتى [illegible]

عليه الامساك وبخله وكذلك [illegible] كل خلق مذموم من الاخلاق وقد [illegible]
رياضة النفوس على التفصيل وينبغي ان [illegible] تكلفا وليس [illegible] وان من تواضع
تكلفا وهو متكبر على نفسه فهو عاطل عن خلق التواضع بل الخلق عبارة عن هيئة النفس
[يصدر] منها الفعل بسهولة من غير روية وتكلف لكن التكلف هو طريق تحصيل الخلق
لانه لا يزال يتكلف اولا حتى يصير ذلك طبعا وعادة فيفهم من ذلك ان النحل [illegible]
[illegible] قد يفسد فلا ينظر الى الفعل بل الى الهيئة الراسخة التي تصدر منها الافعال
بيسر من غير تكلف واعلم ان تفاوت الناس في الحسن الباطن كثير وتعمه [illegible] الظاهر
لن يسلم الحسن المطلق الا على [illegible] وانما تم ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
[ح]تى اثنى الله سبحانه عليه فقال وانك لعلى خلق عظيم وليست النجاة موقوفة على
الجمال البالغ لكن على ان يكون الميل الى الحسن اكثر من القبيح المطلق في الظاهر
مفقود والحسن المطلق مفقود وما بينهما درجات فالقريب من الحسن المطلق
[ا]سعد في الدنيا من القريب الى القبيح المطلق وكذلك تتفاوت سعادة الاخرة بحسب
[تفاوت] حسن الصورة الباطنة **فصل** اعلم ان الله قد يظن لنفسك حسن [illegible]
وانت عاطل عنه فان الانسان [illegible] ينبغي ان تحكم فيه غيرك [illegible]
[illegible] ولا يداهنك بالجملة اذا نسبك غيرك الى سو الخلق او [illegible] ان تكون كذلك
لان اكثر الاخلاق تتعلق بالغير فينبغي ان تظهر لك ومن مواقع الغرور فيه مثلا [illegible]
[illegible] الله تغضب له تعالى وتظهر العبادة وتظن انك تظهر الاقتدا وتكف
[ع]ن الاكل وطلب الدنيا وتخاطم الغيظ وانما يهون عليك ذلك ان تعرف به فيكون
[الد]نيا هو الباعث على الجميع ولذلك تكثر مواقع الغرور فيه على ما ذكرناه في كتاب
الغرور من هذا الكتاب لا يحتمل مقدار استقصاوه **فصل** ينبغي ان تعتقد
هذه الاخلاق من قلبك وتبدأ بالاهم فالاهم وتقبل على اكثرها [illegible]
[و]تكسرها على التدريج واظن ان الاغلب عليك حب الدنيا وسائر المعاصي والاخلاق
المذمومة تتبعها ولا يمكنك الخلاص من حب الدنيا الا ان تطلب خلوة خالية
[illegible] بسبب [illegible] الدنيا واعراضك عن الاخرة فلا تجد لذلك سبيلا الا [illegible]
[illegible] الفعلة [illegible] في الدنيا [illegible] مهلكة وحب [illegible]
[illegible] الاخرة هي مهلكة

في خزائنه الى سنة حجة ولعله يفضي الدرة ... [illegible]
له كما كان فتولك وانت ... [illegible] ... تتعب الا الضطرارا اما في تجارة او طلب رياسة
وبعد التعب انما حز لاجل شي يوهوم وربما يدركك الموت قبله وربما لا يحصل لك
ان ظفرت به وانما ترضى بذلك لان تستحقر التعب سنة مثلا بالاضافة الى بقية العمر
وجملة عمرك بالاضافة الى الابد اقل من سنة بالاضافة الى عمرك بل لا اضافة بينهما
فتفكر فيه لينكشف جهلك على القرب فلعلك تقول انما فعلت ذلك على توقع العفو
فان الله كريم رحيم **فاقول** ولم لا تترك الحراثة والتجارة وطلب المال على توقع
العثور على كنز في خراب فان الله كريم لا ... عن ملكه شي او عن ... في ...
كنزا من الكنوز حتى تاخذه فان قلت ذلك نادر وان كان داخلا في قدرة الله
تعالى عز وجل فاعلم ان توقع الاثم العفو مثل جواب الاعمال والاخلاق كمتوقع
كنز مع كنز في خراب بل ابعد منه وانذر وقد نبهك الله سبحانه عليه فقال وان
ليس للانسان الا ما سعى وقال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ورعيك بجرمه في الدنيا ولا تتكل عليه ثم تخدع نفسك بالكرم في الاخرة
واعلم ... ان رب الدنيا والاخرة واحد **فصل** لعلك تقول عوقب امور الدنيا
قد انكشف لي بالعيان واطمأن قلبي اليها واما الاخرة فعلم اشاهد ولست اجد اليقين
الحقيقي في قلبي فلذلك فترت رغبتي في ترك الدنيا نقدا لما هو مرغوب نسيئة
ولست اثق به **فاقول** لو كنت من ارباب البصائر لانكشف لك امر الاخرة
صريحا كما انكشف امر الدنيا واذ لم تكن من اهله فتفكر في احوال ارباب
البصائر فان الناس في امر الاخرة اربعة اصناف **صنف اثبتوا الجنة
والنار** كما ورد به القران وقد سمعت انواع نعيمها وانكال جحيمها
**وصنف لم يثبتوا اللذات والالام** الحسية بل اثبتوهما على
سبيل التخيل كما في المنام حتى كل واحد في جنة اونار يراها وحده وزعموا
ان تاثير ذلك فيه كتاثير الحقيقة لان تالم النائم كتالم اليقظان وانه محجوب عنه
بالتنبه وذلك في الاخرة دايم لا ينقطع له **وصنف ثالث** اثبتوا الالام عقلية
... عليه وزعموا ان ذلك اعظم من الحسية ومثلوا ذلك باستشعار لذة العلم
واستنشاق ... وانها ... كثيرة ... ودونه

... [illegible] ...
الثلاثة وفيهم الانبياء والاولياء والحكماء وكلهم اتفقوا على ان بعد الموت سعادة مؤبدة
وشقاوة مؤبدة فان السعادة ... الانبياء والاقبال على الله عز وجل والموت
ولم تكن من اهل البصيرة في صنف واستريب فاطلب الاطباء ... اتفقوا على شيء ثم توقف
في اتباعهم **وصنف رابع** لم يشتغلوا من النظر في الامور الالهية بل يشتغلون
بالطب والتنجيم ... نظرهم على الطبايع الاربع ومزاجها وراوا قوام الروح موقوفا
عليها ولم يتفطنوا لحقيقة الروح الانسي الحقيقي الذي هو العارف بالله تعالى بل لم يدركوا
الا الروح الجسماني الذي يحمل الحرارة الغريزية حرارة القلب ... وتنتشر في العروق الضوارب
الى جميع البدن فيقوم به الحس **والحركة** وهي الروح التي توجد في البهائم ايضا واما
الروح الخاص الانساني المنسوب الى الله سبحانه حيث قال ونفخت فيه من روحي فلم
يتفطنوا له وظنوا ان الموت يعدمه وانه يرجع الى فساد المزاج وانت في حق
هؤلاء بين امرين اما ان تجوز غلطهم او تعلم قطعا ... فان جوزت خطاهم
لزمك الاعراض عن الدنيا بمجرد الاحتمال فانك لو كنت صادق الجوع وظفرت بطعام
وهممت باكله فاخبرك جواز فيه سما وان حية ولغت فيه فانتهك ... [illegible]
الاكل لانك تقول ان كان كاذبا فليس يفوتني الا لذة الاكل ... فاقعه
الهلاك ومثل هذا الاحتمال لا يمكن الهجوم عليه فليت شعري احتمال الخلود في النار
كيف يستحقر العاقل الهجوم عليه فكيف لا تكون كاليقين ان ثم ... منه
حتى شبه الشاعر مع ركاكته زعم المنجم والطبيب كلاهما لا تحشر الاموات
قلت اليكما ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولي فالخسار عليكما
وان قلت اعلم ضرورة هؤلاء فان الموت عدم وانه لا عقاب ولا ثواب فان الانبياء والاولياء
مغرورون او ملبسون وانما الذي انكشف له حقيقة الحق هو هذا الطبيب الجاهل
وزعمت انك تعلم ذلك كما تعلم ان الاثنين اكثر من الواحد حتى لا تشك فيه فيه ريب
فيبعد اهتداؤك مع سوء المزاج وركاكة العقل والبعد عن قبول ... لا ...
... فاقول ان كنت تطلب الراحة في الدنيا فقد ... ايضا
مجاهدة الشهوات وكسرها فان الراحة في الحرية والخلاص عن اسر الشهوة وان
في اتباعها فانها اذا سلطت على النفس هي الاناجرة ... النفس ...
... في مشقة ... في الدنيا الاخرة ... وامر ... وام ...

بالابدان

وحسنة شركها بها جاز ترجح ... الاخرة على حسنين ولا من مشاهده ...
عن تعين مما انت الاموالجمعا المعرضين ان تعلمن ... جبن ولعلك ... درهم
باكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل فسوف يعلمون

# القسم الرابع في الاخلاق المحمودة

## وهي عشرة اصول الاصل الاول التوبة

فانها مبدأ طريق السالكين ومفتاح سعادة المريدين قال الله تعالى ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم التايب حبيب الله والتايب من الذنب كمن لا ذنب له وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل في ارض دوية
مهلكة معه راحلته فطلبها حتى اشتد به الجوع والعطش او ما شاء الله
عز وجل فقال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه
ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المومن من هذا براحلته **فصل** حقيقة التوبة الرجوع عن طريق
البعد الى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدا وكمال اما مبداها فهو الايمان
ومعناه سطوع نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة
فيشتعل منه نار الخوف والندم وينبعث من هذا الندم صدق الرغبة في التلافي
والحذر اما في الحال فبترك الذنوب واما في الاستقبال فبالعزم على الترك
واما في الماضي فبالتلافي على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال **فصل**
اذا عرفت حقيقة التوبة انكشف لك انها واجبة على كل واحد وفي كل
حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخاطب الجميع مطلقا اما وجوبه فمعرفة
كون الذنوب مهلكة والانبعاث للترك وهو جزء من الايمان اعني هذه المعرفة
فكيف لا يجب واما وجوبه على كل واحد فلان الانسان مركب من صفات بهيمية
وسبعية وشيطانية وربوبية حتى يصدر من البهيمية الشهوة والشره والبخل

من السبعية الحسد ... العداوة ... والبغضاء ومن الشيطانية ...
والكذا ... ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح والاستيلاء **واصول هذه الاخلاق**
هذه الاربع وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها
وانما يتخلص من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق في الآدمي
البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب
عليه المعادات والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع
اذ تدعو السبعية والبهيمية الى ان يستعمل كياسته في حيل قضاء الشهوة وتنفيذ
الغضب ثم تظهر فيه بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستعلاء وطلب
العلو ثم بعد ذلك يخلق العقل الذي يظهر فيه الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكة
وتلك الصفات من جنود الشياطين وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو
اصله عند البلوغ واما سائرها فيسبق ... ويستولي عليه والفته النفس واسترسلت
في متابعة الشهوات الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد بينهما في معركة القلب
فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى
جنود الشيطان مستقرة اخرا كما سبق اليها النزول اولا وقد سلم الى ... عن
مملكة القلب وهذا القتال ضروري في فطرة الآدمي اذ لا ... صفة
الولد لم لا يتسع خلقة الاب وانما تخلى عنها آدم صلوات الله عليه لنبيه
ان ذلك كان مكتوبا عليه وهو مكتوب على اولاده في القضاء الازلي الذي لا يقبل
التبديل بل ... الا يستغني احد عن التوبة **فصل** التوبة اذا تجمعت
فهي مقبولة لا محالة ولا يخفى عليك ذلك ان فهمت معنى القبول فمعنى القبول
ان يحصل في قلبك استعداد القبول لتجلي انوار المعرفة وانما قلبك كالمرآة
تحجبه عن التجلي كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب
ظلمة اليه ومن كل حسنة نور اليه فالحسنات تصقل النفس ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها ونسبة التوبة الى القلب نسبة الصابون
الى الثوب والابدان ان يزيل منه الوسخ اذا استعمل فيه على وجهه ومن تاب
ينبغي في قبول التوبة لانه ليس يستيقن تمام شروطها كما ان من شرب المسهل
لا يستيقن حصول الاسهال لانه لا يدري وجود تمام الشروط في ادويته
ولو تصور ان يعلم ذلك لتصور ان ... القبول في حق ... معنى ... هذا ...

في الاخبار ... [illegible]

حق هذه الاصرار ما تقدم من ... فيما سبق الاصرار والاحوال عند سوء الاصرار والاحوال عند سوء الغفلة والشهوة وذلك مرض في القلب وعلاج كعلاج امراض البدن لاكن هذا المرض اكثر من مرض الابدان لثلاثة اسباب احدها ان المرض لا يعرف صاحبه انه مريض وهو كمرض يجاوجه من لا مرآة له فانه لا يعالجه لانه لا يعرفه ولو اخبره غيره ربما لا يصدقه الثاني ان عاقبة هذا المرض لم يشاهدها الانسان ولم يجربها فلذلك تراه يتكل على عفو الله تعالى ويجتهد في علاج مرض البدن غاية الجهد الثالث وهو الداء العضال فقد الاطباء فان الطبيب هو العالم العامل وقد مرض العلماء في هذه الاعصار مرضا عسر عليهم علاج انفسهم لان الداء المهلك حب الدنيا وغلب ذلك على العلماء واضطروا الى الكف عن تحذير الخلق عن الدنيا خيلا ان يكشف فضيحتهم فانه يقول الناس ما بال هؤلاء يامرون بالزهد ويرغبون عن الدنيا ولا يعملون بذلك ولما اضطروا الى الاقبال على الدنيا والتهادب لها والتطالب عليها جهدا السبب عم الداء وانقطع الدواء ... الاطباء يعتنون الاغوا جلبهم ادلم يطعموا بهم وليتهم سكتوا وما نطقوا بل صار كل واحد كانه صخرة في فم النهر الواحد لا هو يشرب ولا يترك الماء يشربها غيرها

## وجملة القول في علاجه

ان ينظر في سبب الاصرار وهو يرجع الى خمسة اسباب اولها ان العقاب الموعود ليس بنقد والطبع يستهين ما لا يوجد ... في الحال وعلاجه ان يتفكر ويعلم ان ما هو آت قريب وان البعيد ما ليس بآت وان الموت اقرب الى كل احد من شراك نعله فما يدريه لعله في آخر يوم من عمره او في آخر سنة من عمره ثم يتفكر كيف يتعب في الاسفار ويركب الاخطار خوفا من الفقر في الاستقبال الثاني ان اللذات والشهوات اخذة بمخنقه في الحال فليبوء ... على فعلها وعلاجه ان يتفكر انه لو ذكر له طبيب نصراني ان الماء البارد يضره ويسوقه الى الموت وهو الذ الاشياء عنده كيف يتركه فليعلم ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اصدق من الطبيب والخلود في النار اشد من الموت بالمرض وليقرر على نفسه انه اذا كان يشق عليه ترك اللذات اياما فكيف لا يشق عليه ترك ملابسة النار والحرمان عن الفردوس ونعيمه ابد الآباد الثالث انه يسوف بالتوبة يوما فيوما وعلاجه ان يتفكر ويعلم ان ... خطر السعادة والشقاوة على ما ليس اليه ... فمن اين يعلم ان الله يبقيه الى ان يتوب وان اكثر صياح اهل النار من التسويف ... حتى ...

كان يتكرر يوما يسهل عليه في ... الشهوات فهو يوم لم يخلو فيه اصلا كل ... مثاله مثال المريد يريد ان يقلع شجرة ... لضعفه وقوة رسوخ الشجرة فيؤخرها الى السنة القابلة وهو يعلم ان الشجرة تزداد كل يوم رسوخا وقوته تزداد كل يوم قصورا ونقصانا وذلك غاية الجهل الرابع ان يعد نفسه بالعفو ... وذلك غاية الحمق وهو من تلبيس الشيطان وغرور الابله قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الخامس ان يكون والعياذ بالله ان يكون شاكا في الآخرة ... علاجه في جملة الاخلاق الايمانية

**فصل** التوبة عن الذنوب كلها مهمة واجبة وعن الكبائر اهم والاصرار على الصغيرة ... فلا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع رجوع واستغفار ... عظيم التاثير في تسويد القلب وهو كتواتر قطرات الماء على الحجر فانه يحدث فيه حفرة لا محالة مع لين الماء وصلابة الحجر وتعظم الصغيرة باسباب احدها ان يستصغرها العبد ويستهين بها ولا يغتم بسببها ... فان الذنب الذي لا يغفر قول العبد ليت كل شيء عملت مثل هذا والثاني ... السرور بها والتبجح بسببها واعتقاد التمكن منها نعمة حتى ان المذنب ليفتخر فيقول ما رايتني كيف شتمته ومزقت عرضه وكيف خدعته في المعاملة وذلك عظيم التاثير في تسويد القلب الثالث ان يتهاون بستر الله عليه ويظن ان ذلك كرامة له على الله تعالى ولا يدري انه ممقوت وقد امهل ليزداد اثما فيكون في الدرك الاسفل الرابع ان يجاهر بالذنب ويظهره او يذكره بعد فعله او ... الخلق كل الناس ... الا المجاهرون الخامس ان تصدر الصغيرة من عالم يقتدى به وذلك عظيم لانه يبقى بعد موته وطوبى لمن مات وماتت معه ذنوبه ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها وروي ان عالما من بني اسرائيل تاب ... عن ذنبه وبلغ عنه فاوحى الله تعالى الى نبي زمانه ان قل له ... فيما بيني وبينك لغفرته لك ولكن كيف بمن اضللت من عبادي ما دخلتهم النار وعلى الجملة فلا باعث على التوبة الا الخوف الصادر عن البصيرة والمعرفة فلنذكر حقيقة الخوف

## الاصل الثالث في الخوف

وقد جمع [illegible]
بطا فقال تعالى هدى ورحمة [illegible] يرهبون وقال انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال رضي الله عنه [illegible] لمن خشي ربه وقال صلى الله عليه وسلم
راس الحكمة مخافة الله وقال ففروا الى الله [illegible] وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا
اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة

**فصل** اعلم ان حقيقة الخوف هو تالم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في
الاستقبال وقد يكون ذلك الخوف من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من الله
تعالى بمعرفة صفاته التي توجب الخوف لا محالة وهذا الاكمل لان من عرف الله خافه
بالضرورة ولذلك قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد اوحى الله الى داود عليه السلام خفني
كما تخاف السبع الضاري ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اخوفكم لله تعالى ولعمري
انه [illegible] يهلكه ولا يبالي [illegible] تركه لم يكن لرقته عليه وشفقته
[illegible] ان يستعبده بل لا بد ان يخاف ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو
اهلك [illegible] الاولين والاخرين لم يبال ولم ينقص شيء من ملكه قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد
ان يهلك [illegible] ومن في الارض جميعا وكم اهلك الله من عباده في الدنيا وعرضهم
لانواع العذاب [illegible] رقة ولا شفقة [illegible] عليه ولا بد ان يخاف لمعرفة الجلال
والعزة والاستغناء تورث الهيبة بالضرورة وهذا اكمل انواع الخوف واشرفها **فصل**
علاج الخوف وتفصيله على طريقين احدهما معرفة الله تعالى فانها توجب الخوف بالضرورة
[illegible] السبع لا يحتاج الى علاج ليخاف ان كان يعرف السبع ومن عرف جلال الله
واستغناءه وانه خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا وانه تمت كلمته
بالسعادة والشقاوة في حق كل احد [illegible] ان ذلك لا ينقص [illegible] ولا يضره
عن تغيير قضائه الازلي صارف وهو لا يدري ما الذي سبق به القضاء في حقه ولا يدري
ما الذي يختم له به واحتمل عنده ان يكون [illegible] ما الذي سبق من قضائه بشقاوة الابد
فهذا لا يتصور الا خائفا والعاجز عن حقيقة المعرفة فعلاجه التحول الى الخائفين
و[illegible] احوالهم وسماع ذكرهم اخوف [illegible] الله الانبياء والعلماء واهل البصيرة
واعظم الناس امنا الغافلون الاغبياء الذين لا يمتد نظرهم الى [illegible] فهو لا الخائف
[illegible] معرفة [illegible] تعالى [illegible] كما ان الصبي لا يخاف الحية ما لم [illegible] الى ابيه يخاف
ويهرب منها [illegible] اذا راه [illegible] فينظر [illegible] ويقلده [illegible] يستشعر [illegible]

[illegible]
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
وقالوا [illegible] الله [illegible]
الله واعلم ان كل حب لا يقصد دون الدنيا [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] ان [illegible] تنال منه في الدنيا [illegible] وصلة الى الاخرة [illegible]
[illegible] بل العبيد الذين [illegible] يتعاطاه بل [illegible]
يفرغ قلبه عن كثير [illegible] بسببه لعبادة الله تعالى بل [illegible]
عليه من ماله اذا كان غرضه من ذلك فراغ القلب لعبادة الله تعالى

**الثانية** وهي اعلا [illegible] لانه محبوب عند الله ويحب الله وان لم يتعلق به غرض
في الدنيا والاخرة من علم ومعونة على دين او غيره وهذا اكمل لان الحب اذا غلب
تعدى الى كل من هو من المحبوب بسبب حتى يحب الانسان محب محبوبه ومحبوب محبوبه
بل يميز بين الكلب الذي في سكة محبوبه وبين سائر الكلاب [illegible] واما [illegible]
لقوة غلبة الحب ومن احب الله [illegible] لا يحب عباده المرضيين عنهم الا ان [illegible]
[illegible] حتى يحمل على ان يسلك مسلك [illegible] نفسه بل يؤثرهم على نفسه وقد [illegible]
[illegible] فضلهم عنده [illegible] وقوته و[illegible]
[illegible] ويظهر اثر ذلك في مجانبته ومهاجرته له وتغضيبه [illegible]
عند مشاهدته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر علي يدا [illegible]
قلبي [illegible] حذرا من ان يقدح ذلك في البغض في الله وجملة من لا [illegible] من
الحب في الله والبغض في الله [illegible] ضعيف الايمان [illegible]
وتفصيل ما طلبه من [illegible] الصحبة والاخوة في الله [illegible]

## الاصل التاسع في الامر بالمعروف والنهي عن [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

الاصحاب [illegible] والاصحاب [illegible]

[illegible] والاشتري [illegible] فما بعده وان لم يفعل باد خلها سرا ولا يخرج بها [illegible]

ولده ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها التردد من حق الجار والا [illegible]

لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله **واما القرابة** فقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله

انا [illegible] وهذه الرحم [illegible] شققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها

بتته وقال صلة الرحم يزيد في العمر وقال يوجد ريح الجنة على مسيرة خمسمائة

عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وقال بر الوالدين افضل من الصلاة والصيام

والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله تعالى وقال بر الوالدة على الوالد ضعفين وقال

[illegible] بين اولادكم بالعطية **واما المملوك** فقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم

مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم

[illegible] احدكم مملوكه طعاما فكفاه حره وعلاجه وقربه اليه فليجلسه

معه او ليأخذ لقمة او لقمتين فليضعها في يده وليقل كل هذه وسئل [illegible]

مملوك في اليوم والليلة قال سبعين مرة فجملة حق المملوك ان يشركه في طعمته

وكسوته ولا [illegible] فوق طاقته ويعفو عن زلته ولا ينظر اليه بعين الكبر

[illegible] ويعلمه مما يحتاج اليه من دينه **واما حق المنكوحة** فيزيد على ما

يجب مع [illegible] واجبا من حسن العشرة والمطايبة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وما اكرم النساء الا كريم [illegible]

[illegible]

**فصل من اصول الدين مع الصحبة**

[illegible] في الدين فقد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible] ابو الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] بكر الصديق رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيهم من بعد [illegible] بعدهم [illegible] وتحرك [illegible]

[illegible] رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] اعمالهم عمل الانبيا قالوا يا رسول الله كيف ذلك قال لم يكونوا يغضبون لله

**فصل** [illegible] يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر

[illegible] من شاهد منكرا ولم ينكره وسكت عليه فهو شريك فيه فالمستمع

شريك المغتاب ويجري هذا في جميع المعاصي حتى في مجالسة من يلبس الديباج ويختم

بالذهب ويجلس على الحرير والجلوس في دار او [illegible] صور او ثيابا او

من ذهب او فضة او الجلوس في مسجد يسيء الناس الصلاة فيه ولا يتمون الركوع

والسجود والجلوس في مجلس وعظ يجري فيه ذكر البدعة او في مجلس [illegible]

او مجادلة يجري فيها الايذاء والفحش بالسفه والشتم [illegible] من جملة [illegible] الناس

كثرة معاصيه وان كان [illegible] نفسه الا [illegible] فلا [illegible]

[illegible] يشتغل بالحسبة والمنع [illegible] الوجوب [illegible]

[illegible] انه ان انكر لم يلتفت اليه ولم يترك [illegible] ونظروا اليه بعين

[illegible] منه [illegible] الغالب في منكرات [illegible]

فيما هنا يجوز السكوت ولكن يستحب الزجر [illegible] اظهار الشعار الدين [illegible]

[illegible] الزجر باللسان ويجب ان [illegible] الموضع فليس يجوز [illegible]

معصية بالاختيار من جلس في مجلس [illegible] فاسق [illegible] وان لم [illegible]

[illegible] ولا [illegible] فليقم من موضعه

**الثانية** ان يعلم انه يقدر على المنع [illegible] فيها [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه وسلم [illegible]

## فصل

[illegible] والتربع والاذلال
[illegible] فان في [illegible] داعية المعصية وحمل العاصي على المعاصرة
على الايذا ثم اذا اذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الانكار لله عز
وجل واشتغل بنفسه [illegible] فيصير عاصيا بل ينبغي ان يكون كارها للحسبة
يود لو ترك المعصية بقول غيره واذا احب ان يكون هو المعترض كان [illegible] لما في
نفسه من دالة الاحتساب وعزته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر
بالمعروف ولا ينه عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما
يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه ووعظ المأمون واعظ
بعنف فقال يا رجل ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني بالرفق
فقال تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وروي عن ابي امامة ان غلاما شابا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اتأذن لي في الزنا فصاح الناس به فقال النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible] جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه
لامهاتهم وقال [illegible] وسلم اتحبه لابنتك قال لا [illegible] كذلك الناس [illegible]
يحبونه لبناتهم حتى ذكر الاخت والعمة والخالة ويقول وكذلك الناس لا يحبونه
ثم وضع يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك
شيء ابغض اليه من الزنا وقال بعضهم للفضيل ان سفيان بن عيينة قبل جوائز السلطان
فقال ما اخذ منهم الا دون حقه [illegible] وعاتبه بالرفق فقال يا ابا علي ان لم نكن من
الصالحين فانا لنحب الصالحين

## العبرة الثانية

ان يكون المحتسب [illegible]
[illegible] وتاركا لما ينهى عنه [illegible] قال الحسن البصري اذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من
اخذ الناس به والا هلكت [illegible] والاستثمار [illegible]
[illegible]
[illegible] كذا قال الحسن البصري

---

طالبه [illegible] اليوم والجمعة [illegible]
وتشتت جميع اشعاره [illegible] رسالات المنجم [illegible] الصالحة
وموضع زحل سبعا وعشرين درجة فتتاخر النكبة في [illegible]
قيل انما هو سر اذ لا مناسبة له فلا تتصرفوا ولا تخلوا فيه عن الاستشعار
ونقول في افعال الله تعالى عجائب لا يعرف منا سببها ولعل الخواص لا تعرف وقد عرف
بالتجربة ان ذلك مما يؤثر وان لم يعرف منا سببه ثم ان الامر الى خبر النبوة عن اسرار
انكرت مثل هذه الخواص وطلبت المناسبة الصريحة وهل هذا القسم الا [illegible]
خفي لا يدركه [illegible] اذ لا علم له بسره وسبب هذا الالتباس انه لا يعلم امر الله
بل امره تبارك [illegible] فيختلط فيه بقول المنجم وبالاختلاج والفال
والامور البعيدة عن المناسبة بل بعيدة غاية البعد وتنقاد للاحتمالات
البعيدة لان المستعمل بسوء الظن مولع ولو تفكرت لعلمت ان هذا الاحتياط
في الحضر لا يزيد اليوم فان قلت في اي جنس من الاعمال ينبغي ان تتبع الاخبار
والاقوال في كل ما وردت فيه السنة والاخبار وفي ذلك كثيرة وكذلك
كقوله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم السبت ويوم الاربعاء فاصابه برص
فلا يلومن الا نفسه وقد احتجم بعض المحدثين يوم السبت وقال هذا الحديث ضعيف
فبرص فشق ذلك عليه حتى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فشكا ذلك اليه فقال له احتجمت يوم السبت فقال ان الراوي كان ضعيفا
فقال السكان قد نقل عني فقال تبت يا رسول الله فدعا له [illegible] صلى الله عليه
وسلم بالشفاء واصبح وقد زال ما به وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم
لسبع عشرة كان دواء لسنة وقال صلى الله عليه وسلم من نام
بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه وقال صلى الله عليه وسلم اذا
انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه
[illegible] صلى الله عليه وسلم اذا ولد لاحدكم [illegible] فليكن اول ما تأكل الرطب فان لم
يكن فتمر فانه لو كان شيء افضل منه اطعمه الله عز وجل مريم حين ولدت
[illegible] عليه السلام [illegible] اذا اتاكم احدكم بالحلوى فليصب
[illegible]

... تعطيف على الامور الكثيرة ...

اعلموا رحمه الله ... التي فصلناها فمنها ما يمكن الجمع بينه كالصوم والقراءة
يمكن ... بينها كالقراءة والذكر وكالقيام بحقوق الناس والصلاة
ينبغي ان يكون عزم ... توزيع اوقاتك على اصناف الخيرات من صباحك
الى مسائك ومن مسائك الى صباحك وتعلم ان مقصود العبادات تاكيد الامر بفكر
... للاخرة في دار الخلود والنجاة من دار الغرور ولن يسعد في دار الامن والخلود
الامن قدم على الله سبحانه محبا له ولا يكون محبا له الا من كان عارفا به مكثرا لذكره
ولا تحصل المعرفة والحب الا بالفكر والذكر الدائم ولن يدوم الذكر في القلب
الا بالمذكرات وهي العبادات المستغرقة للاوقات وعلى التعاقب والاختلاف
اصنافها فان لكل ترتيب تاثيرا في التذكير ومنع الملال وحفظ اثره عن القلب بالدوام الذي
ينتهي ... الاغنياء نعم ان كنت ... بالله عز وجل مستغرقا له لم تفتقر
الى ترتيب الاوراد بل ورد واحد وهو ملازمة الذكر وما اراك تكون
كذلك فان ذلك من اعز الامور فاذا لم تكن ... مستهترا فعليك ان ترتب
اورادك **فاتحة الاوراد** وهو من وقت انتباهك من النوم الى طلوع
الشمس وينبغي ان تجمع في هذا الوقت الشريف بعد الفراغ من الصلاة بين الذكر
والدعاء والقراءة والتفكر فان لكل واحد اثرا اخر حتى في تنوير القلب تعرف جميعه
... كتاب بداية الهداية وكتاب ترتيب الاوراد ... تفعل
بين الصلوتين ... الغروب وبين الغروب والعشاء فانها من اشرف الاوقات
لان النشاط انما يتوفر بان يميز ورد كل وقت ليكون لكل وقت عبادة اخرى
تنتقل من بعضها الى بعض فكذا ان كنت من العباد فان كنت معلما او متعلما او ...
فالاشتغال بذلك او في ... النظر وافضل من العبادات البدنية لان اصل الدين العلم
الذي به يحصل التعظيم لامر الله سبحانه ... الذي يحصل عن الشفقة على خلق الله سو
كذلك ... معيلا محترفا ... الكسب الحلال افضل من العبادات
البدنية ولا تكن في جميع ذلك لا ... عن ذكر الله تعالى بل تكون
كالعمل ... فيه المرجو ...
... 
... 

... الموثرة ... والرطوبة
... ومنها ما يحدث
بالقياس ... الخواص ... عليها بالقياس ... الوقوف
عليها وحتى ... المغناطيس يجذب الحديد والسقمونيا تجذب خلطة الصفراء
من اعماق العروق لا ... القياس بل بخاصية وقف عليها اما بالالهام او بالتجربة واما
الخواص عرفت بالالهام واكثر التاثيرات في الادوية وغيرها من قبيل الخواص
فكذلك فاعلم ان تاثيرات الاعمال في القلب ينقسم الى ما تفهم وجه مناسبته كعلمك
بان اتباع الشهوة الدنيوية تؤكد علاقته مع هذا العالم فيخرج من العالم
منكوس الراس موليا وجهه الى هذا العالم اذ فيه محبوبه وكعلمك بان المداومة على
ذكر الله تعالى يؤكد الانس بالله سبحانه ويوجب الحب حتى تعظم اللذة به عند
فراق الدنيا والقدوم على الله سبحانه اذ اللذة على قدر الحب والحب على قدر المعرفة و
الاكثر من الاعمال ما يؤثر في الاستعداد لسعادة الاخرة او شقاوتها بخاصيته
ليس على القياس لا يوقف عليها الا بنور النبوة فاذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم
قد عدل عن احد المباحين الى الاخر واثره عليه مع قدرته عليهما فاعلم انه اطلع
بنور النبوة على خاصية فيه وكوشف به من عالم الملكوت كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله امرني ان اعلمكم ...
فلا يكثرن احدكم الكلام عند المجامعة فانه يكون ...
امراته اذا هو جامعها فانه يكون منه الصمم ولد. ولا ينظرن احدكم النظر
في الماء فانه يكون منه ذهاب العقل وهذا امثال ما ذكرناه واردنا التنبيه
على اطلاعه على خواص الاشياء بالاضافة الى امور الدنيا فقس به اطلاعه صلى
الله عليه وسلم على ما يؤثر بالخاصية في السعادة والشقاوة فلا ترضى لنفسك
ان تصدق محمد بن زكريا الرازي المتطبب فيما يذكره من خواص الاشياء في الحجارة
والادوية ولا تصدق سيد البشر محمد بن عبد الله صلوات الله عليه
... عليه وسلم ... مما كاشفه من عالم الاعلى
... علمه ...
... الحكم ...
... السعادة الاخرى ...
... نور النبوة ...

# الأصل العاشر في اتباع السنة

اعلم أن مفتاح السعادة اتباع السنة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
في جميع مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في هيئة أكله وقيامه ونومه
وكلامه لست أقول ذلك في آدابه في العبادات فقط لأنه لا وجه لإهمال السنن الواردة فيها
بل ذلك في جميع أمور العادات وبذلك يحصل الاتباع المطلق قال الله سبحانه قل إن
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فعليك أن تلبس السراويل قاعدا وتتعمم قائما وتبتدئ باليمين
في تنعلك وتأكل بيمينك وتقلم أظفارك وتبتدئ بمسبحة اليد اليمنى وتختم
بإبهامها وفي الرجل تبتدئ بخنصر اليمين وتختم بخنصر اليسرى وكذلك
في جميع حركاتك وسكناتك فقد كان محمد بن أسلم لا يأكل البطيخ لأنه لم ينقل إليه
كيفية أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم له وسها بعضهم فابتدأ بلبس الخف
اليسرى فكفر عنه بكر حنطة فلا ينبغي أن تتساهل في أمثال ذلك فتقول
هذا مما يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع فيه فإن ذلك يغلق عليك
بابا عظيما من أبواب السعادة

**فصل** لعلك تشتهي أن … الوقوف
على السر المرغب في الاتباع في هذه الأفعال و…
أمر مهم … [مقت]ضى هذا التشديد العظيم في المخالفة فاعلم أن … سره …
… يطول لا يحتمل هذا الكتاب شرحه ولكن ينبغي أن تفهم أن ذلك ينحصر
… ثلاثة أنواع من الأسرار

**الأول** أنا نبهناك في مواضع على العلاقة التي
بين الملك والملكوت وبين الجوارح والقلب وكيفية تأثر القلب بعمل الجوارح و…
… القلب كالمرآة لا تتجلى فيها حقائق الأشياء إلا بتصقيله وتنويره وتعديله …
… فبإزالة خبث الشهوات … الأخلاق الذميمة عنه …
… السعادة الخالصة إذا …
… وبـ… على ذ…
… جميع حركات الجوارح على …
… عليه …
… تعديل الجوارح

…
البهيمة … مسترسل في اتباع الهوى بحسب ما تقتضيه طبيعتها
من … الإنسان … جميع أمور … لا ما يشاء من غير حاجة
إلى … وعليه كل … صفة البهيمة فيتحكم … في
… الحمام … عن طريق … حتى لا تنسى نفسه العبودية ولزوم
… المستقيم فيكون أثر العبودية ظاهرا عليه في كل حركة إذ لا يفعل
شيئا … بحسب الأمر بلا يفعل في جميع أحواله في مصادماته للزمان
على إيثار بعض الأمور على بعض ومن ألف زمامه إلى يد … مثلا حتى لم يكن يريده
يحكم طبعه بل يحكم غيره فنفسه أقوم إلى قبول الرياضات الحقيقية وأقوام ممن
جعل زمامه في يد هواه فيسترسل بها استرسال البهيمة وتحت هذا أسرار عظيمة
في تزكية النفس وهذه فائدة تختص بوضع الشارع صلى الله عليه وسلم كيف
وضعه والفائدة الحكمية الخاصية لا تعتبر بالوضع فإن المقصود ألا
يكون مخلا إلى الاختيار وذلك يحصل بالتبع عن أحد الجانبين إلى جانب كان
وفي مثل هذا يتصور أن تختلف الشرائع لأنه نفس الوضع كيفما كان … هذه
التنبيهات الثلاث على فضل ملازمة الاتباع في جميع الحركات والسكنات

**فصل** هذا التعريض كله الذي ذكرته إنما هو في العادات وأما في العبادات
فلا … ترك السنة فيه من غير عذر وجها إلا كفرا خفيا أو حمقا
جليا بيانه أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال تفضل صلاة الجماعة على
صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة فكيف تسمح نفس المؤمن بتركها
من غير عذر نعم يكون السبب فيه إما حمق وإما غفلة بأن لا ينظر في
التفاوت العظيم ومن يسمح غيره إذا أخذ واحدا عن سبع وعشرين
لا سيما فيما هو عماد الدين … السعادة الأبدية وأما الكفر فبأن
يخطر بباله أن هذا ليس كذلك … الترغيب في الجماعة والأفعال
المناسبة بين الجماعة وبين هذا … العدد …
… قد …
…
… المنجم لو …

[illegible]
في القلب هيئة [illegible] لا اشتراك طريق الكفر [illegible] علامة القلب
عن [illegible] فيما كانت حركات الجوارح [illegible] موزونة بميزان العدل
حدثت في القلب هيئة عادلة [illegible] الحق عن نعت
الصحة من غير اعوجاج ومعنى العدل وضع الاشيا مواضعها ومثاله
ان لليدين مثلا اربع فقد خص منها جملة القلة بالتشريف والعدل ان تستعمل
في احوال الذكر والعبادة والوضوء وان تحجب عنها عند قضا الحاجة وكشف
العورة اظهار الفضل ما ظهر فضله ولليمين زيادة على اليسار غالبا الفضل
القوة فالعدل ان يفضلها على اليسار وتستعملها في بعض الاعمال الشريفة
كاخذ المصاحف والطعام وتترك اليسار للاستنجا وتناول القاذورات
وقلم الظفر مثلا تطهير اليد فهو اكرام فينبغي ان يبدا بالاكرم والافضل
وبما لا يستقل عقله للتفطن للترتيب في ذلك [illegible] كيفية البداية فاتبع فيه
السنة وابدا بالمسبحة من اليمنى لان اليد افضل من الرجل واليمنى افضل
من اليسرى والمسبحة التي بها الاشارة في كلمة التوحيد افضل من سائر
الاصابع ثم بعدها [illegible] تدور من يمين المسبحة وظهر الكف من جملة ما
يقابله فاذا جعلت ظهر الكف وجه اليمين كان يمين المسبحة من جانب الوسطى
[illegible] وتدور الاصابع كانها اشخاص فيدور المقراض
مع المسبحة الى ان تختم بابهام اليمنى كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحكمة في ذلك ما ذكرناه واذا انت تعودت غاية العدل في دقائق الحركات صارت
العدالة والصحة هيئة راسخة في قلبك واستوت صورها وكذلك تستعد لقبول
صور السعادة قال الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فروح الله تعالى
مفتاح ابواب السعادة ولم يكن نفخها الا بعد التسوية ومعنى التسوية يرجع الى العدل
وراء سر يطول كشفه وانما نريد الرمز الى اصله فان كنت لا تقف على [illegible]
[illegible] فالتجربة تفعله فانظر الى من تعود الصدق [illegible] تصدق [illegible]
[illegible] حصل في قلبه هيئة صادقة تتلقى [illegible]
[illegible]

والنفس الخلو والقلب الحي [illegible] في قسم الطاعات الظاهرة فهذه
الكيفية ان شاء الله تعالى

## القسم الثالث في تزكية القلب عن الاخلاق المذمومة

قال الله تعالى قد افلح من زكاها قد افلح من زكاها والتزكية هي التطهير وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان فاجمع منه ان كمال الايمان بتزكية القلب عما لا
الله تعالى وتحليته بما يحب الله تعالى والتزكية شطر الايمان وكيف يشتغل بالطهارة
من لا يعرف الخبائث فلنذكر الاخلاق المذمومة وهي كثيرة ولكن يحتاج ان نرد شعبها
الى عشرة اصول

## الاصل الاول شره الطعام

وهو من الامهات لان المعدة ينبوع الشهوات اذ منها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت
شهوة الماكول والمنكوح تتشعب منهما شره المال اذ لا يتوصل الى قضا الشهوتين الا به
ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر كسب المال دونه ثم عند حصول المال
والجاه وطلبهما تزدحم الافات كلها كالكبر والريا والحسد والحقد والعداوة وغيرها
ومنبع جميع ذلك البطن فلهذا عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الجوع فقال ما من
عمل احب الى الله تعالى من الجوع والعطش وقال لا يدخل ملكوت السموات من ملا بطنه
وقال سيد الاعمال الجوع وقال الفكرة نصف العبادة وقلة الطعام هي العبادة وقال
افضلكم عند الله تعالى اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله تعالى كل اكول نؤوم شروب
وقال ما ملا ابن ادم وعا شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة
فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث لنفسه وقال ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى
الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش وقالت عائشة رضي الله عنها ادمنوا قرع باب
الجنة يفتح لكم قالت وكيف ذلك قال بالجوع والظما وقال كلوا واشربوا في انصاف
البطون فانه جزء من النبوة فصل اذا تشتهي ان تعلم السر في تعظيم الجوع
ومناسبته لطريق الاخرة فاعلم ان له فوائد كثيرة ولكن نرجع امهاتها الى
سبع الاولى صفاء القلب ونفاذ البصيرة فان الشبع يورث البلادة
ويعمي القلب [illegible] لبه وسما [illegible] الجائع بطنه [illegible] والخوف
[illegible]
[illegible]

ويناجي الله بالذكر والمناجاة فقال الجنيد يجعل احدكم بينه وبين قلبه مخلاة من طعام [illegible]
حلاوة المناجاة ولا [illegible] احوال القلب من الخشية و[illegible] والرقة والصفا [illegible]
المبين [illegible] كان يا[illegible] المعرفة جوفه والجوع مفتاح هذا الباب انما المنا
النجس وزوال البطر [illegible] الا تكسر النفس [illegible] الجوع والعطش [illegible] الله
عن الله تعالى وهو باب الجحيم والشقاوة والجوع اغلاق لهذا الباب وفي اغلاق باب الشقاوة فتح
سعادة ولذلك لما عرضت الدنيا عليه صلى الله عليه وسلم قال لا اجوع يوما واشبع يوما
فاذا جعت صبرت وتضرعت واذا شبعت شكرت **الرابعة** ان البلاء من ابواب
الجنة لان فيه مشاهدة طعم العذاب وبه يعظم الخوف من عذاب الاخرة ولا يقدر الانسان على
ان يعذب نفسه بشيء كالجوع فانه لا يحتاج فيه الى كلفة [illegible] تبطر بها فوايد اخرى فيكون
مشاهدا لبلاء الله تعالى قال علي رضي الله عنه ما شبعت قط الا عصيت او هممت وقالت
عائشة رضي الله عنها اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبع ان القوم
اذا شبعت بطونهم جمحت نفوسهم الى الدنيا **الخامسة** خفة البدن [illegible]
وزوال النوم المانع من العبادة فان راس مال السعادة العمر والنوم ينقص العمر ويمنع
من العبادة واصله كثرة الاكل قال ابو سليمان الداراني من شبع دخل عليه ستة [illegible] فقد
لذة العبادة وتعذر حفظ الحكمة وحرمان الشفقة على الخلق لانه اذا شبع ظن
الخلق كلهم شباعا وثقل العبادة وتزداد الشهوات وان ساير المومنين يدورون حول
المساجد [illegible] المزابل **السادسة** خفة المونة وامكان
القناعة [illegible] ايثار الفقر فان من تخلص من شره بطنه لم يفتقر الى مال
كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا فمهما اراد ان يستقرض لقضاء شهوة البطن استقرض
من نفسه وترك شهوته كان ابراهيم بن ادهم [illegible] فقال ارخصوه بالترك
**فصل** لعلك تقول قد ظهر الشبع والاكثار في الاكل عادة وكيف اتركها فان ذلك
سهل على من اراده بالتدريج وهو ان ينقص كل يوم من طعامه لقمة حتى ينقص رغيفا
[illegible] شهر فلا يظهر اثره ويصير القلب [illegible] ثم اذا دعت [illegible] بالتقليل [illegible] نظر
[illegible] والقدر والجنس **اما القدر** ثلاث درجات اعلاها وهي درجة الصديقين
[illegible] قدر القوام [illegible] الذي يجاهد [illegible]
[illegible] كان يرى ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] نصف مد [illegible]

[illegible] ومجاهدة نفوسهم [illegible] فوتهم في الا[illegible] عن [illegible] المد
الواحد وما جاوز ذلك فهو [illegible] مع اهل العادة [illegible] الكثير المسلمين
في الله تعالى وقد يوثر في المقادير اختلاف الاحوال والاعتقاد [illegible]
[illegible] دون جوعه ويكيف وهو بعد [illegible] والاشتها و[illegible] والجوع ان
[illegible] من غير ادام فاذا استثقل الاكل بغير ادام فهو علامة الشبع **واما الوقت**
ففيه درجات اعلاها ان يطوي ثلاثة ايام فما فوقها فقد كان الصديق رضي الله عنه
يطوي ستة ايام وابراهيم بن ادهم والثوري سبعا وبعضهم انتهى الى اربعين [illegible] وقيل
من طوى اربعين يوما ظهرت له لا محالة اشياء من عجائب الملكوت ولا ينبغي ذلك الا للابدال
**واما الاوسط** فان يطوي يومين والادنى ان ياكل كل يوم مرة واحدة
فمن اكل مرتين لم يكن له حالة جوع اصلا فيكون قد ترك فضيلة الجوع **واما
الجنس** فاعلاه خبز البر مع الادام وادناه خبز الشعير من غير ادام والمداومة
على الادام مكروه جدا قال عمر رضي الله عنه لولده مرة خبزا ومرة خبزا و[illegible]
ومرة خبزا ولبنا ومرة خبزا ولحما ومرة خبزا قفارا وهذا تنبيه على الاحسن
اهل العبادة **واما السالكون** لطريق الاخرة فقد بالغوا في ترك الشهوات
جملة حتى كان بعضهم يشتهي الشهوة عشر سنين وعشرين سنة وهو يخالف
نفسه ويمنعها شهوتها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم شرار امتي الذين غذوا بالنعم
ونبتت عليه اجسادهم وانما همتهم انواع الطعام والوان اللباس [illegible]
في الكلام وقد شرحنا طريق السالك في الشهوات [illegible]
**الاصل الثاني شره الكلام** [illegible] ومن ذلك لا بد من قطعه فان
الجوارح كلها توثر اعمالها في القلب لكن اللسان اخص لانه يودي عن القلب ما فيه
من الصور فيقتضي كل كلمة صورة في القلب [illegible] اذا كان كاذبا
حصل في القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان في فن من الفضول
يستغرق عنه اسود به وجه القلب [illegible] حتى ينتهي كثرة ال[illegible] القلب
ولذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] امر اللسان فقال من يتوكل لي بما بين لحييه
ورجليه [illegible] يد على النار فقال الا جوابا [illegible]
[illegible]
[illegible] اكثر خطايا [illegible]

في لسانه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقال من [illegible] كثر
سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به ولقد احسن الصديق
رضي الله عنه [illegible] يضع حجرا في فمه ليمنع نفسه من الكلام **فصل** اعلم ان للسان عشرين
آفة شرحناها في كتب [illegible] اللسان وذكرنا فيه العمل لآية واحدة قال تعالى لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف الآية ومعناه ان لا تتكلم فيما لا يعنيك وتقتصر
على المهم ففيه النجاة وقال انس رضي الله عنه استشهد غلام منا يوم احد فوجد على
بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك الجنة يا بني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره
[illegible] ما لا يعني هو الذي لو تركه لم يفت به ثواب ولا يتضرر به ضررا ومن [illegible] الكلام
على هذا فان كلامه فيما ليس العبد نفسه عند ذكره ما لا يعنيه اذ لو ذكر الله بدلا
عن تلك الكلمة لكان ذلك كنزا من كنوز السعادة فكيف يبيع العاقل [illegible] كثير
[illegible] هذا ولم [illegible] فان كان [illegible] استبدل [illegible] كل كنز واحد [illegible]
ومن جملة ما لا يعني حكايات الاسفار واحوال اطعمة البلاد وعاداتهم واحوال
الناس واحوال الصناعات والتجارات وهو من جملة ما ترى الناس يخوضون فيه **فصل** لعلك
تريد ان تعرف تفصيل بعض هذه الآفات فاعلم ان الغالب على الالسنة من جملة العشرين آفة
الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزاح

## الاول الكذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذابا وقال صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك منه الناس ويل له ويل له وقيل
لرسول الله ايزني المؤمن ايسرق المؤمن قال قد يكون ذلك فقيل له ايكذب فقال لا انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله وقال الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا
فجلس وقال الا وقول الزور وقال كل خصلة يطبع الله عليها المؤمن الا الخيانة والكذب **فصل**
الكذب حرام في كل شيء الا لضرورة حتى قالت امراة لولدها الصغير تعال حتى اعطيك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وما كنت تعطيه قالت تمرة قال اما لو لم تفعل كتبت عليك كذبة
[illegible] الكذب حتى في التقليل وحديث النفس [illegible] ذلك يثبت في النفس صورة معوجة
[illegible] الرؤيا ولا ينكشف في النوم اسرار الملكوت [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الكذب [illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في [illegible] في ثلاثة الرجل يقول القول يريد به [illegible]
والرجل يقول القول في الحرب والرجل يحدث امرأته وهذا لان اسرار الحي لو وقف عليها العدو
واسرار الزوج لو وقفت عليها المرأة تشوشت فسادا اعظم [illegible] فساد الكذب وكذلك
[illegible] ان [illegible] بينهما المعصية والعداوة فاذا [illegible] الاصلاح بالكذب [illegible]
[illegible] ما ورد فيه الخبر ومثل معناه كذب الانسان يستر ماله عن ظالم وانكاره لتجسس
غيره بل انكاره لمعصية نفسه فان المجاهرة بالفسق واظهاره حرام و[illegible] جناية
نفسه على غيره لتطييب قلبه وانكاره مع زوجته ان تكون ضرتها احب اليه وكل ذلك
يرجع الى دفع المضرات ولا يباح لجلب زيادة مال وجاه وفيه يكون كذب اكثر الناس
ثم اذا اضطر الى الكذب فليعدل الى المعاريض ما امكن حتى لا تعتاد نفسه الكذب كان
ابراهيم اذا طلب في الدار قال لخادمه قولي له اطلبه في المسجد وكان الشعبي يخط دائرة
ويقول للخادم ضعي الاصبع فيها وقولي ليس هاهنا وكان بعضهم يعتذر عند الامير ويقول
منذ فارقتك ما رفعت جنبي من الارض الا ما شاء الله تعالى وكان بعضهم [illegible]
ليعلم ما قلت من ذلك من شيء فيوهم النفي [illegible] وهو يريد غيره [illegible] وتباح المعاريض
لغرض خفيف كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز وحمله على ولد البعير في [illegible]
[illegible] لان هذه الكلمات اوهمت خلاف المراد فيباح مثل ذلك مع النسوة لتطييب
قلوبهن بالمزاح وكذلك من يمتنع عن الطعام فلا ينبغي ان يكذب ويقول لا اشتهي
[illegible] يشتهي بل يعدل الى المعاريض قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة قالت ذلك لا تجمع
جوعا وكذبا

## الآفة الثانية الغيبة

قال الله تعالى [illegible]
ميتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا واوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل
النار وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظفارهم [illegible]
هؤلاء الذين يغتابون الناس واعلم ان حد الغيبة كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر
اخاك بما يكرهه لو بلغه وان [illegible] اذا ذكرت نقصانا في نفسه
[illegible] او ثوبه او بخلقه او قوله او [illegible] او دابته او شيئا مما يتعلق به حتى
[illegible] واسع الكم [illegible] وطويل الذيل [illegible] ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل [illegible]
[illegible] فقال [illegible] بيدها الى امرأة انها قصيرة فقال [illegible]
[illegible] ان يحصل [illegible]

[illegible] اولم يكونوا [illegible] او اكثر [illegible]

[illegible] واعلم ان خبث [illegible] غيبة [illegible] يجعلون مثلا الحمد لله الذي لم يبتلنا بالدخول

على السلطان او طلب الدنيا [illegible] وذلك من قلة الحياء وهم يغتمون ان المقصود بالله يقولون ما احسن

[illegible] ذلك الله بحب [illegible] امتالنا وهو قلة الصبر على الدنيا فيشتغل الله غلوا ان

غرضهم بذلك الغيبة فيجمعون بين الغيبة والريا واظهار التشبه باهل الصلاح بالحذر من الغيبة

وصدة [illegible] يتنزهون بذا ويظنون انهم تركوا الغيبة ولذلك قد يغتاب واحدا فيغفل عنه الحاضر

فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى ينبه القوم الى الاصغا فيستعمل ذكر الله تحقيق خبثه

[illegible] قلبي مشغول بان تاب الله علينا وعليه وليس غرضه الدعا بل التعريض ولو قصد الدعا

[illegible] وتواغتم قلبه لاجله لكتم غيبته ومعصيته وكذلك قد يظهر تعجبا من كلام المغتاب

[illegible] يزيد نشاطه في الغيبة والمستمع احد المغتابين كذلك قاله رسول الله صلى الله عليه

[illegible] كيف اذا حركه نشاطه بالتعجب وكذلك قد يقول دع غيبة الناس وهو بقلبه غير

[illegible] انما غرضه ان يعرف بالتورع وذلك لا يخرجه عن اثم الغيبة ما لم يكرهها بقلبه

[illegible] الوبال يخرج من الاثم بان ينكر بقلبه ويكذب المغتاب ولا يجد في قلبه لانه

[illegible] التكذيب والمسلم العدو ربما الغيبة يستغني احسان الظن به قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن السوء في الغيبة

[illegible] الا بالكسر ان حرام الى ان يحصل له معرفته بحيث لا يمكنه التجاهل **فصل**

[illegible] يرخص في الغيبة في ستة مواضع **الاول** منها المتظلم يذكر ظلم الظالم عند

غير سلطان وعند من لا يقدر الدفع عنه فلا [illegible] اغتيب

[illegible] بعض السلف فقال [illegible] انتصر للحجاج ممن اغتابه كما ينتصر من الحجاج لمن

[illegible] **الثاني** الذي يستعان به على تغيير المنكر يجوز ان يذكر ايضا **الثالث**

[illegible] اذا احتاج الى ذكر السوال كما قالت هند ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني

[illegible] شكاية ولا كن انما حل ذلك ان فيه فائدة **الرابع** تحذير المسلم من شر

[illegible] اذا علم انه لا يد كن لغلبة شهادته [illegible] يذكر المزكي اذا علم [illegible] فيتخذ

[illegible] يتوقع نصرة [illegible] **الخامس** [illegible] ان يكون معروفا [illegible]

[illegible] **السادس** [illegible] يجوز [illegible]

[illegible] الاعرج والعدول الى اسم اخر [illegible]

[illegible] صاحب [illegible]

[illegible] والا [illegible]

حبه [illegible] والجاه يبتلى [illegible] في العلم [illegible] البعض [illegible]

[illegible] رسلا في زريبة غنم [illegible] بافسد لها من حب الجاه والمال في دين

المسلم وقال عليه السلام في مدح الخمول رب اشعث اغبر ذي طمرين [illegible]

[illegible] اذا استاذنوا على الامراء لم يوذن لهم وان خطبوا النساء لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت

لهم [illegible] احدهم يتجلجل في صدره لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم وقال

سليم بن حنظلة بينما نحن حول ابي بن كعب نمشي خلفه اذ راه عمر عليه السلام فعلاه بالدرة

فقال انظر يا امير المومنين ما تصنع فقال ان هذه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع وقال الحسن

ان خفق النعال خلف الرجل قل ما تثبت معه قلوب الحمقا وقال ايوب والله ما صدق الله عبد الا

سره الا يشعر بمكانه **فصل** عرفت بعد ان ذم الشهرة والجاه الا ان يشهره الله [illegible]

في الدين من غير طلب منه كما يشهر الانبياء والخلفاء الراشدين واولياء **فصل** [illegible]

الجاه هي ملك القلوب ليحصل له في الجاه على حسب مراعاته و[illegible] الانسان بالثناء عليه و[illegible]

في حاجته وكما ان معنى المال ملك الدراهم ليتوصل بها الى الاغراض كذلك معنى الجاه ملك

القلوب لاكن الجاه احب لان التوصل به الى المال ايسر من التوصل بالمال الى الجاه ولانه محفوظ

عن ان يسرق او يغصب او يتعرض للافة ولانه يسري وينمو من غير تعب بخلاف المال من طالب

[illegible] في اعتقاد التعظيم فلا يزال يتسع ويتنقض قلوب سائر الناس لجاهه

اخر وهو ان الجاه معناه العلو والكبريا والعز وهي من الصفا[illegible]

محبوبة الى الانسان بالطبع بل هو لذة الاشيا عنده وذلك لسر خفي في [illegible] الروح

للامور الالهية وعنه العبارة بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وهذا امر [illegible]

من حيث الطبع لا استعداد والانفراد بالوجود وهو حقيقة الالهية اذ ليس مع

موجود دلل الموجودات كلها كالظل من نور القدرة فله رتبة التبعية لا رتبة

المعية فليس في الوجود مع الله تعالى غيره ولكن الانسان يشتهي ذلك بل في كل شيء ان

يقول انا رتبة الاعلا لاكن اظهره فرعون واخفاه غيره لاكن ان فاته الانفراد بالوجود

فيشتهي [illegible] الا ستيلا على الموجودات كلها ليتصرف فيها على [illegible]

مراده وهو الالهية [illegible] تعذر ذلك عليه الا انه ليس في السموات والكواكب والبحار والجبال

فاشتهى الاستيلا [illegible] جميعها بالعلم لان العلم نوع الاستيلا ايضا كما ان من يعجز

وضع الاشيا [illegible] عجايب [illegible] رتبة الوضع وكذا لا يشتهي ان [illegible]

[illegible] من الجمال [illegible]

[illegible] فيجب ان [illegible] ويتصور لها وجه ولا يتصور له الاشتغال بحب او [illegible] بواسطة
قلبه ويملك قلبه بالقا التعظيم فيه وتحصل التعجب بان يعتقد فيه كمال الخصال على الاجلال
[illegible] اعتقاد الكمال محمود اذ يحب الانسان ان ينتشر جاهه وينتشر صيته حتى الى البلاد
التي يعلم قطعا انه لا يطاها ولا يرى اهلها لان كل ذلك نيا سب صفات الربوبية وكلما طار
العقل كانت هذه الصفة عليه اغلب وشهوات البهيمية فيه اضعف **فصل**
تقول ها دا كان كذلك فلم كان طلب الرفعة مذموما وهو نتايج العقل وخواص الروح
التي سببه للامور الربانية فاعلم ان الرفعة الحقيقية طلبها محمود غير مذموم اذ مطلوب
الكل هو القرب من الله تعلى وذلك هو الرفعة والكمال اذ هو عز لا ذل فيه وغنا لا فقر معه
وبقا لا فنا بعده ولذة لا كدورة لها وطلب ذلك محمود وانما المذموم طلب الكمال الوهمي
دون الحقيقي والكمال الحقيقي يرجع الى العلم والحرية والقدرة وهو لا يكون مقدورا بغيره
فلا يتصور للعبد حقيقة القدرة على قدر ما تكون بالمال والجاه وذلك كمال وهمي فانه
اما عارض لا بقا له ولا خير فيما لا بقا له بل قبل [illegible] عند [illegible] سرور [illegible] عنه
صاحبه انتقالا [illegible] وهذه القدرة العارضة مع سرعة انقطاعها بالموت
وما بيننا [illegible] لا تصغوا عن الكدورات في توهمها كمالا فقد زال بل الكمال في الباقيات
الصالحات التي بها القرب من الله سبحانه ولا يزول بالموت بل ينقطع عنه انقطاعا غير محدود
ذلك هو المعرفة الحقيقية بذات الله تعلى وصفاته وافعاله وهو العلم بكل [illegible]
اذ ليس في الوجود الا الله تعلى وافعاله لاكن قد ينظر فيها الناظر لا من حيث انها افعال
الله تعلى كالذي ينظر في التشريح لغرض الطب او ينظر في هيئة العالم لمعرفة الاستدلال
باحكام النجوم فهذا الا قدر لو [illegible] الكمال الحقيقي الحرية وهو انقطاع علاقته من جميع علايق
الدنيا بل عن كل ما يفارقه بالموت والاقتصار في الالتفات الى الازمة الذي لا بد له
منه [illegible] الله تعلى [illegible] الرجا [illegible] داود [illegible] والعلم والحرية
من الباقيات الصالحات وهما كمالان حقيقيان والمال والبنون زينة الحيوة
الدنيا وهي كمالات وهمية والمنكوسون هم الذين عكسوا الحقيقة فاعرضوا عن
طلب الكمال الحقيقي واشتغلوا بطلب الكمال الوهمي وهم الذين يعترفون عند الموت
[illegible] الحسرة اذ يشاهدون انهم خسروا الدنيا والاخرة [illegible] الاخرة فلانهم لم يطلبوها
ولم [illegible] من المعرفة والحرية [illegible] الدنيا فلا [illegible] الى اعدائهم
[illegible] ولا [illegible] العلم والا [illegible] فذلك [illegible] الحلم

**والاصل** [illegible] باطنه محمد [illegible] والرسل [illegible] في قراته ختمة
[illegible] الكلام باستشعار [illegible] المتكلم فتحضر في قلبه العرش والكرسي والسماوات [illegible]
وما بينهما من الجن والانس [illegible] الحيوانات والنبات وتذكر ان الخالق لجميعها
[illegible] الكل في قبضة قدرته مترددين بين فضله ورحمته [illegible] يزيد ان تقراها [illegible]
[illegible] تطالع [illegible] حلمه وحكمته وتعلم انه كما لا يمس [illegible]
[illegible] المطهرون من ظواهرهم فهو محجوب عن غيرهم وكذلك حقيقة معناه محجوب
عن باطن القلب الا اذا كان مطهرا من كل رجس وخبث من خبايث الباطن وتحضر هذه
[illegible] ام نشر المصحف ربما غشيا عليه ويقول هذا كلام الله ربي هذا كلام ربي واعلم
انه لولا انوار كلامه العزيز وعظمته غشيت بكسوة الحروف لما اطاقت القوة
البشرية سماعه [illegible] سلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله عز وجل موسى
عليه السلام لما اطاق سماعه بغير واسطة كسوة الحروف والاصوات كما لم يطق الجبل
مبادي تجليه حتى صار دكا
**الثاني** [illegible] يقرا بتدبر معانيها ان كنت من
اهله وكلما يجري لسانك به [illegible] غفلة بعده ولا [illegible] بعده [illegible] غفلة لان الشرع الطاهر
[illegible] من الله [illegible] قال علي رضي الله عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراة لا تدبر فيها
[illegible] مشغولا بعض الخشات على نفسه [illegible] واحدة ليلة تتدبره
[illegible] من خمس بعد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
عشرين مرة قال ابو الدردا رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ليلة فقام
[illegible] يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك وقام تميم الداري ليلة بقوله ام حسب الذين اجترحوا
[illegible] سعيد بن جبير ليلة بقوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون ولعل الا [illegible]
[illegible] كما [illegible] بعض العارفين [illegible] في كل يوم جمعة ختمة وفي كل شهر ختمة وفي كل
سنة ختمة ولي ختمة [illegible] لا تبين سنة [illegible] منها بعد وذلك بحسب درجات التدبر
[illegible] في بعض الاوقات لا يحتمل التدبر [illegible] للتدبر [illegible] ساعة
**الثالث** [illegible] المعرفة [illegible] وتقتبس [illegible]
[illegible] تطلب [illegible] من حيث تطلب منها [illegible]
[illegible] هذا بان تعرف الاصناف

العشرة التي حررنا فيها القسم [illegible] تعالى
وصفاته وافعاله فما يقتبس منه معرفة الجلال والعظمة ومما يتعلق بالارشاد الى الطريق
[illegible] يقتبس منه معرفة العزة [illegible] والقهر والتجبر ومما يتعلق [illegible] الانبياء فيقتبس
منه معرفة الله [illegible] والنعمة والتفضل والكرم وكذلك في كل صنف [illegible] يليق به ولا تنحصر فيه
بعض [illegible] **الرابع** ان يتخلى عن موانع الفهم [illegible] الاكنة التي تمنع من
الفهم [illegible] جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا [illegible] وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت
السما واعلم ان معاني القرآن من جملة الملكوت وانما حروفها من عالم الشهادة والاكنة
التي يبتلى بها المتعلم المتعطش الى الحق نوعان اما ما يبتلى به الضعيف الايمان من الحجاب فالشك
والجحود واما ما يبتلى به المنهمك في الدنيا من حجاب الشهوات [illegible] للقلب فذلك جلي
لا يخفى كونه مانعا في فهم لطائف القرآن فنوعين احدهما الوسواس الطارق للقلب عن التفكر
في النية وانه كيف كانت في الابتدا وهل بقيت الان ومثل هو مخلص في العمل هذه الركعة في
الطول او الوسواس الصادف بالهمم الى تصحيح مخارج الحروف والتشكك فيها واعادتها لاجل
ذلك وهو يجري في الصلاة وغيرها وكيف يطالع اسرار الملكوت قلب محجوب مصروف
في مطالعة الشفتين وكيفية انطباقهما واللسان والحنك وكيفية استعمال الحواس
[illegible] وهو معنى تقطيع الحروف وتحسينها **النوع الثاني** التقليد للظواهر
معاني القرآن والجمود عليها وذلك حجاب عظيم عن الفهم ولسنا نعني به التقليد الباطل
كتقليد المبتدع بل التقليد الحق ايضا فان الحق الذي كلف الخلق اعتقاده له درجات وله مبدأ
ظاهر وهو كالقشر والمثال وله غور باطن وهو كاللباب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للقرآن ظاهرا وباطنا وحدا ومطلعا فالجامد على الظاهر الظان ان ليس وراءه مرقا [illegible]
كيف يتصور ان ينكشف له الاسرار فقد كلف الخلق مثلا ان يعتقدوا ان الله تعالى يرى
لا كمرئية ظاهرة وسر [illegible] يعتقد ان رؤية الله تعالى مناسبة الرؤية التي الفها الانسان في هذا
العالم كيف يتصور ان يطلع على سر قوله تعالى لن تراني وكيف [illegible] ان ذلك ممتنع في هذا العالم
الدنيوية [illegible] العين الموقوفة على ملاحظة البشر والجهات والاقطار و[illegible]
لا تدركه الابصار مع قوله تعالى [illegible]

[illegible] والصحيح ان [illegible] لا يجوز من غير عذر
**فصل** علاج النفس في كفها عن الغيبة ان يتفكر في الوعيد [illegible] فيها في قوله صلى
الله عليه وسلم ان الغيبة اسرع في حسنات العبد من النار [illegible] اليبس
المغتاب تنقل الى ديوان المظلوم بالغيبة فينظر في حسناته وكثرة غيبته
وانه بصدد الافلاس على القرب ثم يتفكر في عيوب نفسه فان كان فيه عيب
فيشتغل بنفسه عن [illegible] وان كان قد ارتكب صغيرة فيعلم ان ضرره من صغيرة
لنفسه اكثر من ضرره من كبيرة غيره وان لم يكن فيه عيب فيعلم ان جهله بعيوب نفسه
اعظم عيب ومتى يخلو الانسان من عيب ثم ان خلا عنه فليشكر الله [illegible] بدلا من
الغيبة فان ثلب الناس من اكل لحم الميتة من اعظم العيب فليجدد رحمته ثم مهما سبق لسانه
الى الغيبة فينبغي ان يستغفر الله تعالى ويذهب الى المغتاب ويقول ظلمتك فاعف عني
فيستحله فان لم يصادفه فليكثر من الثناء عليه [illegible] ومن الحسنات حتى
اذا نقل بعضها الى ديوان المظلوم فقابله ما يكفيه فهي كفارة الغيبة **الآفة**
**الثالثة** المراء والمجادلة قال صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بني له
بيت في اعلا الجنة ومن تركه وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة وهذا الاجر لترك
على المحق اشد وقال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وهو [illegible]
المراء هو الاعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما في اللفظ واما في المعنى
والباعث عليه زيادة الترفع لاظهار الفضل وسببه خبث الرعونة [illegible]
التي في الطبع المنشوق الى تنقص الغير وقمره بالمراء [illegible]
المهلكين بل الواجب ان يصدق ما سمعه من الحق ويسكت عما سمعه من الخطا الا اذا
كان في ذكره فائدة دينية وكان يسمع منه فيذكره برفق لا بعنف **الآفة**
**الرابعة** المزاح والافراط فيه بكثرة الضحك يميت القلب ويورث الضغينة
ويسقط المهابة والوقار قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة يضحك
بها [illegible] فيهوي بها ابعد من الثريا [illegible] لا تمار اخاك ولا تمازحه واما [illegible] اليسيرة
في بعض [illegible] لا باس به لا سيما مع [illegible] الصبيان تطييبا لقلوبهم فعل ذلك رسول
صلى الله [illegible] اقول الا حقا ويحسن على غيره ضبطه
[illegible] وعد [illegible] الجنة عجوز [illegible]

الحبي وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو بكل النفوس الاكل [illegible] وانت زمنه وقال [illegible]
بالشوق الاخر فحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] او اشتاقوا من الصالحين [illegible]
شيركا [illegible] عادة **الآفة الخامسة** المدح كما جرت به عادة الناس عند
المحتشمين من ابناء الدنيا وكما جرت عادة الناس والعند كريم انهم يمدحون من يحضر من النعم
من الاغنياء وفي المدح ست آفات اربع في المادح واثنان في الممدوح اما المادح فالآفة
الاولى فيه انه قد يفرط فيه حتى يكذب فالكذب فيه فيكون كذابا **الثانية** انه قد يظهر
له من الحب ما لا يعتقده فيكون منافقا مرائيا **الثالثة** انه يقول ما لا يتحققه
فيكون مجازفا كقوله انه عدل وانه ورع وغير ذلك مما لا يتحققه مدح رجل بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ويحك قطعت عنق صاحبك ان كان لابد من مدح احدكم
مادحا اخاه فليقل احسب فلانا ولا ازكي على الله احدا حسيبه الله ان كان يرى انه كذلك
**الرابعة** ان يفرح الممدوح وربما كان ظالما فيعصي بادخال السرور على قلبه وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله ليغضب اذا مدح الفاسق وقال الحسن من دعا للفاسق بالبقاء فقد
احب ان يعصى الله تعالى في الظالم الفاسق ينبغي ان يذم ليغتم [illegible] في الظلم والفسق
**واما الممدوح** فآفتان الاولى انه يحدث فيه كبرا او عجبا وهما مهلكان ولذلك
قال قطعت عنق صاحبك **الثانية** ان يفرح به فيفتر عن العمل ويرضى عن نفسه قال
صلى الله عليه وسلم لو مشى رجل الى رجل بسكين مرهف كان خيرا له من ان يثني عليه في وجهه
اما اذا سلم المدح من هذه الآفات في المادح والممدوح فلا بأس به وربما ندب اليه قال صلى الله
عليه وسلم لو وزن ايمان [illegible] العالمين لرجح وقال لو لم ابعث لبعثت يا عمر وقد
اثنى على كثير من الصحابة [illegible] لم يزد في نشاطهم ولا يورثهم عجبا **فصل** حق على
الممدوح ان يتأمل في خطر الخاتمة ودقائق الرياء وآفات الاعمال ويتذكر ما يعرف من نفسه من
القبائح الباطنة لا سيما [illegible] وحديث نفسه ما لو عرفه المادح لكف عن المدح وينبغي
ان يظهر كراهية المدح ويكره بالقلب [illegible] الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم احثوا التراب
في وجوه المداحين وقال بعضهم لما اثني عليه [illegible] عبد لم تتقرب اليه بمقتك وانا اشهد
لي بمقتك وقال علي عليه السلام اللهم لما اثني عليه [illegible] اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
واجعلني خيرا مما يظنون

**الآفة الثالثة** [illegible]

اعلم ان الغضب شعلة نار [illegible]

في الحسد قال رسول [illegible] الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل [illegible]
الحطب ثلاثة لا [illegible] الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم بالمخرج منها اذا
ظننت فلا تحقق [illegible] تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ وقال دب اليكم داء الامم قبلكم
[illegible] والبغضاء والبغض [illegible] هي الحالقة وقال زكريا عليه السلام قال الله تعالى الحاسد [illegible] لنعمتي
متسخط لقضائي غير راض بقسمتي بين عبادي واعلم ان الحسد حرام وهو ان تحب زوال النعمة
من [illegible] او تحب نزول مصيبة به ولا تحرم المنافسة وهي ان تغبطه وتشتهي لنفسك مثله
ولا تحب زوالها ويجوز ان تحب زوال النعمة ممن يستعين بها على الظلم والمعصية لانك لا تريد زوال
النعمة وانما [illegible] زوال الظلم وعلامته انه لو ترك الظلم والمعصية لم تحب زوال نعمته وسبب
الحسد اما الكبر واما العداوة والبغضاء واما خبث النفس اذ يبخل بنعمة الله على عباده من
غير غرض فيه **فصل** اعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلب ومرض القلب لا يداوى
الا بمعجون العلم والعمل **فاما العلاج العلمي** فهو ان يعلم ان الحسد يضره
ولا [illegible] محسوده وينفعه اما انه يضره فانه يبطل حسناته ويتعرض لسخط الله تعالى
[illegible] غيظ فضل الله ويستحقر نعمه التي [illegible] من خزائن قدرته على عباده وهذا ضرر في دينه واما
ضرره في دنياه فهو انه لا يزال في غم دائم وكمد لازم وذلك مراد عدوه منه فانه ان لم [illegible]
عدوه [illegible] كمال النعمة عليه حزن حاسده فقد كان يريد المحنة لعدوه فحصلت له والحسد
[illegible] من الغم [illegible] والحسد لا يزال عداوة او واحد منهم في نعمة واما انه ينفع عدوه ولا يضره
لان النعمة لا [illegible] بالحسد وانه ينتفع بحسناته اذ تنتقل حسنات الحاسد اليه لا سيما اذا طول
[illegible] فقد طلب الحاسد زوال النعمة الدنيا منه فجاء اليه نعمة
الآخرة وحصل لنفسه مع [illegible] الدنيا عذاب الآخرة فهو كمن رمى عدوه بحجر فلم يصب
عدوه وعاد الى عينيه فاعمته وزادت عليه شماتة عدوه ابليس فانه فيما تنقطع [illegible]
الرضا بالقضاء ولو رضي به لكان له فيه ثواب لا سيما اذا حسد على العلم والورع فانه يحب العالم
بعظم ثوابه **واما العمل** فهو ان يتعرف حكم [illegible] يتقاضاه
و[illegible] بعمل بنقيضه فيثني على المحسود ويظهر الفرح بنعمته [illegible] له
[illegible] المحسود صديقا له ويزايله [illegible] ويتخلص من اثم [illegible] بالتي هي
[illegible] **فصل** [illegible]
[illegible] بينك وبينه عداوة كانه [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] العدو [illegible]
[illegible] بين عدو [illegible]
العدو [illegible] كذلك [illegible]

نزغ من الشيطان فانه تعلق من النار وكسر سورة الغضب من المهمات في الدين قال صلى
الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
وقال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقال ما غضب احد الا اشفى على جهنم
وقال رجل يا رسول الله اي شي اشد فقال غضب الله فقال ما يبعدني من غضب الله قال لا تغضب
وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرني بعمل واقلل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب
فاعاد مرارا وهو يقول لا تغضب فكيف لا نعظم افة الغضب وهو يحمل الظاهر على الضرب والشتم
واطالة اللسان والباطن على الحقد والحسد واضمار السوء والشماتة والعزم على افشاء السر
وهتك الستر والفرح بمصيبة المغضوب عليه والغم بمسرته وكل واحد من هذه الخبائث مهلك
**فصل** علاجه في صفة الغضب وطريقان احدهما كسره بالرياضة ولسنا نعني
بكسره اماطته فانه لا يزول اصله لا ينبغي ان يزول بل ان زال وجب تحصيله لانه الة
القتال مع الكفار والمنع من المنكرات وكثير من الخيرات وهو ككلب الصيد افاد رياضته
في بادية حتى ينقاد للعقل والشرع فيهيج باشارة العقل والشرع ويسكن باشارتهما ولا يخالف
كما ينقاد الكلب للصياد وهذا ممكن بالمجاهدة وهو اعتياد الحلم والاحتمال مع التعرض
للمغضبات **الثانية** ضبط الغضب عند الهيجان بالكظم ويعين عليه علم وعمل اما العلم
فهو ان يعلم انه لا سبب لغضبه الا انه انكر ان يجري شيء على مراد الله تعالى الا على مراده وهو غاية
الجهل والاخر ان يعلم ان غضب الله عليه اعظم من غضبه وان فضل الله اكبر وكم عصاه وخالف
امره فلم يغضب عليه ان خالفه غيره فليس امره الزم على عبده واهله ورفقته من امر الله عليه
واما العمل فهو ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذ يعلم ان ذلك من الشيطان فان لم يسكن
جلس ان كان قائما واضطجع ان كان قاعدا كذلك ورد الخبر فان لم يزل الحال فليتوضأ في التسكين
فان لم يسكن فليتوضأ قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان خلق من النار وانما تطفا النار بالماء
فاذا اغضب احدكم فليتوضأ الا ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه فمن وجد من ذلك شيئا فليضرب خده بالارض وهذه اشارة الى السجود عن
الاعضاء من ادل المواضع لينكسر الكبر فانه السبب الاعظم في الغضب ليعلم انه عبد ذليل
فلا يليق به الكبر قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك بالحلم درجة القائم الصائم وانه ليكتب
جبارا وما يملك الا اهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملا
الله قلبه يوم القيامة امنا وايمانا وقال ما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ من جرعة
[illegible]
**الاصل الرابع** [illegible]

ان تحصل الحسد بلسانك وجوارحك والعياذ بالله [illegible] بين خالف موجبه
**الثاني** ان تكره من نفسك حبها زوال نعمة الله تعالى عن عبد من عباده فاذا اقترنت
الكراهة مع باعث الدين يحب زوال النعمة التي اقتضاه الطبع ارتفع عنك الاثم
وليس عليك تغيير الطبع فان ذلك لا تقدر عليه في الاكثر الا حولا وعلامة الكراهية ان تكون
بحيث لو قدرت على معونته في دوام نعمته او في زيادتها فعلت مع كراهيتك لذلك فاذا
كنت كذلك فلا اثم عليك فيما ينقاضاه طبعك فان الطبع انما يصير مغمورا في حق المستهتر
بالله الذي انقطع نظره عن الدنيا وعن الخلق بل علم ان المنعم عليه ان كان في الدنيا
فبئس هذه النعمة وان كان في الجنة فاي نسبة لهذه النعمة الى الجنة بل يرى كل الخلق عباد
الله فيحبهم لانهم عباده فيحبونه ويحب ان تظهر اثر نعمة محبوبه على عباده وهذه حالة
نادرة ولا تدخل تحت التكليف

## الاصل الخامس البخل وحب المال

واعلم ان البخل من المهلكات العظيمة قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية وقال الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والبخل فانه اهلك من كان قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة
تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار فلا يلج النار الا بخيل وقال ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع وقال
تعالى ان الله يبغض البخيل في حياته ويحب السخي عند موته وقال السخي قريب من الله وقال
البخيل وقال لا يجتمع في مؤمن البخل وسوء الخلق **فصل** من اصل البخل حب المال
وسببه وقد يكون ولا مال له فيظهر بخله ولكن يظهر بحبه المال ورب رجل سخي لا يحب المال
فيعطيه لانه لا يذكر بالبخل وذلك ايضا مذموم لان حب المال يلهي عن ذكر الله تعالى وعن الاخرة
وحب القلب الى الدنيا يحمله عليها حتى يثقل عليه الموت الذي فيه لقاء الله تعالى قال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
وقال تعالى الهاكم التكاثر وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وقيل يا امته
اشر فقال لا اغنياء وقال من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يدري وقال رجل يا رسول
الله ما لي لا احب الموت فقال هل لك مال قال نعم قال قدمه فان قلب الرجل مع ماله ان قدمه احب
[illegible]
[illegible]

**فصل** اعلم ان الله تعالى ... من كل وجه وقد قال ... صلى الله عليه وسلم نعم العون على ... الصالح و... قال الدنيا مزرعة الآخرة وكيف يكون ... مطلقا والعبد مسافر الى الله تعالى ... الدنيا منزل من منازل سفره ... ولا يمكنه السفر الا به ولا يبقى البدن الا بمطعم وملبس ولا وصول ... الا باعمال لا كن من جمع ... المال وعلم العالة ... بعد الكفاية يسلوه ... لم يخرج عليه ... بل اخذ القدر الزائد ... فان اقتصر على ذلك سعد به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعما ... رحمه الله ... اردني ... بما كنعي يزاد على قدر الكفاية الركب ... لا تخلع ... حتى ... وقال ... اجعل قوت آل محمد كفافا فان زاد على قدر الكفاية فهلك كما قال عليه السلام من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر وكذلك ... واذا اخذ ما يزيد على الضروري ... وما يبلغ مقصد سفره فالزيادة على قدر الكفاية مهلكة في ثلاثة احوال او وجه احدها ان يدعوا الى المعاصي فانها تمكن منها ومن العصمة ان لا تقدر ... الفقر والصبر مع القدرة اشد والثاني انه يدعوا الى التنعم بالمباحات وهو اقل الدرجات فينبت على التنعيم جسده ولا يمكنه الصبر عنه ولا يمكن استدامته الا بالاستعانة بالخلق والالتجاء الى الظلمة وذلك يدعوا الى المداهنة والنفاق والكذب والرياء والعداوة والبغضاء ويتشعب جملة المهلكات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة والثالث ان يلهي عن ذكر الله تعالى الذي هو اساس السعادة الاخروية اذ تزدحم على القلب خواطر ... ومحاسبة الشركا والتفكر في تدبير ... منه وتدبير استنما المال وكيفية تحصيله ... واخراجه ... وكل ذلك مما يسود القلب ويزيل صفاءه ويلهي عن الذكر كما قال تعالى الهاكم التكاثر الى آخر السورة **فصل** لعلك تشتهي ان تعرف مقدار الكفاية وتقول ما من غنى الا ويدعي انما يجده دون مقدار الكفاية فاعلم ان الضرورة انما تدعوا الى المطعم والملبس ... فان ... الملبس فيكفيه في السنة دينار ... وصيفية ... خشنا ... البرد وان ترك التنعم ... والشبع من الطعام ... احواله فيكفيه في ... فيكون في ... خمسمائة رطل ... لم توسع في ... الا وقات ... على التقريب ... كما ... حنابر ... انفقه ... ثم ... لكل ... ذلك ...

... فانكشف له ... فقد اعلمنا القصد في جملة لا ... الا ... فيما هي الاسرار ... المستعد **الخامس** ان لا يقتصر على اقتباس ... اقتباس الاحوال ... ذلك ان ... الا ... يعظم ... لم ... ووجد فعند ذكر الرحمة وعند المغفرة ... كانه ... العذاب ... كانه يموت من الفزع وعند ذكر ... وعظمته ... تنصعق ... من مشاهدة الجلال وعند ... مما يستحيل عليه من الولد والصاحبة يتنكر وتخفض صوته كانه يستحيي من الجيل وكذلك ... الاعضاء ... وذلك ... على جوارحه يبكي عند الحزن وعرق جبينه عند الحيا واقشعرار جلده وارتعاده ... عند الهيبة والجلال وانبساط في الاعضاء والسان ... عند الاستبشار وانقباض فيها عند الاستشعار فاذا فعلت ذلك اشتركت في ... القرآن جميع اجزائك ... آثار القرآن على عوالمك الثلاثة اعني عالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم الشهادة واعلم انك مركب من العوالم الثلاثة من كل عالم جزء واعلم ان محض انوار المعرفة تفيض من عالم الملكوت الى سر القلب لانه ... من الملكوت واما آثارها من الخشية والحزن والسرور والهيبة وسائر الاحوال ... من عالم الجبروت ومهبطها الصدر الذي هو عالم الجبروت وهو من ... كنينا عنه بالصدر كما كنينا عن الاول بالقلب لان عالم الجبروت بين الملكوت وعالم الشهادة كما ان الصدر بين القلب والجوارح **واما البكا والشهيق** والاقشعرار وارتعاد الفرائص فينزل من عالم الشهادة ومهبطه ... عالم الشهادة وما ... نعم من القلب غير اللحم الصنوبري الشكل ومن غير النطاه المحيط به وانك لا تدرك من كل شيء الا علاقته وقشرته وما بعد ذلك ... يوجد للبهائم والميت ولا ... عليه انوار المعارف ... ولا آثارها من الخشية والهيبة والسرور ... ان اردت ان ... شيئا من روائح هذه الاسرار وما ... تريد فقد ... في ... الشهوات ... التوحيد ... كتب التوكل ... وسم ... من اسرار ... على القلب كفيض انوار ... على الصدر ... حرارة الشمس

في باطن الارض فانها لا تشرق ولا نوار ... الحشيشة اثر نورها ... فنقول الله من عباده العلماء
انتشار الحركات والتعبدات الى الجوارح من الهيئات والتعرق والاقشعرار والارتعاد
بعد من اثر الخشية وسائر الاحوال تحرك اجزاء الارض فتنبت بعد ذلك الخضرة والادخنة
ومما ينبه هذه حرارة الشمس فالحركة تتبع الحرارة والحرارة تتبع النور والنور يتبع وقوع المحاذات
بين جرم الشمس وما حصل بالمحاذاة بوجه قلبك عند شمس القران وقد يحض ... نورك
كذلك ولم تحقق ذلك فاضع ان النار الوارد من جانب الطور الايمن فان نشبت في جوانبه
نارا فحك منه قبسا واشعل منه سراجا فان كان زيتك يكاد يضيء ولم تمسسه نار فاذا
مسته النار انبعث منه الضياء ووجدت على النار هدى وما في بعض مطالع الشمس ...
الاشراق والضياء

## الفصل السادس في ذكر الله تعالى

في كل حال قال الله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال لنبيه صلى الله عليه
وسلم واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال صلى الله عليه وسلم لذكر الله تعالى بالغداة
والعشي افضل من حطم السيوف في سبيل الله تعالى ومن اعطاء المال سحا وقال صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذكر الله عز وجل وقال
صلى الله عليه وسلم سبق المفردون سبق المفردون قيل من هم يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال المستهترون بذكر الله وضع الذكر عنهم اوزارهم فوردوا القيامة خفافا
فاعلم انه قد انكشف لارباب البصائر ان الذكر افضل الاعمال ولكن له ...
وقشور ثلاثة بعضها اقرب الى اللب من بعض وله لب وراء القشور الثلاثة وانما
فضل القشور لكونها طريقا فالقشر الاعلى منه ذكر اللسان فقط والثاني ذكر
القلب اذا كان القلب يحتاج الى موافقة حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لاسترسل
في اودية الافكار والثالث ان يتمكن الذكر من القلب ويستولي عليه بحيث يحتاج
الى تكلف في صرفه عنه الى غيره كما احتيج في الثاني الى تكلف في قراره معه
ودوامه ... الرابع وهو اللباب ان يتمكن المذكور من ...
ويمحى الذكر ... في الذكر

بعد ... عليه الزيادة ... ولو كنت مشغولا بالعلم
والجهاد ... صيغة ... هذا القدر فانما ترجوا الاقتصار ... من اهل الدين
لا سبيل ... وهذا يعرف القلوب واستولى عليها الشح وانصرفت ...
عن تعهد دون الحاجات فاقتنعنا هذا اولا من السؤال وهذا بشرط ان تكون موجودا
فتقتص من التعرض الى الجوع والبرد لتطرح الصنعة وتتركها ولا تكن كارها للموت ولا
للصنعة لتكن الصنعة وهو مدخل طعامك كالخلاء الذي هو موضع ... فاما
تريده للضرورة وبود ذلك لو تخلصت منه لتخرج عن النهي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
الضيعة فتحبوا الدنيا فان ذلك ... القواعد للاستعانة بها على الدين كنت من
... الا معرضا على الضيعة وربما لا تحمل بعض الاشخاص القناعة بالقدر ...
لا بشدة ومشقة ولا حرج في الدين فان انه الى الضعيف من هذا القدر ولا يخرج من ابناء
الدنيا ولا يخرج من حزب ابناء الاخرة والسائرين الى الله تعالى ما دام يقصد بذلك دفع الالم
الشاغل عن الذكر والعبادة دون التلذذ والتنعم في الدنيا ما فضل من الطعام حرام الى
... والاراذل فلا يبقى بعد هذه الرخصة داعية الى الزيادة الا التنعم او ...
للاستظهار لنوائب المال فانما التنعم ما اعرض عن الله تعالى واشتغل بالدنيا
... منه قال عيسى عليه السلام يا طالب الدنيا ليبر تركك ...

## واما الاستظهار

... لخوف ... الامر ...
... النظر الى الاخرة بل ينبغي ان ... بحسن الظن ... بالله عز وجل ... مضمون
نصيب الرزق من حيث لا يتوقع فمضمون ان يفتح للرزق ابوابا ...
... على القدر ... بل ينبغي ان يعتقد العبد ان ... طول عمره ...
... بل ... هو الذي يجعل القلب ويزكيه ويخلصه عن الخبائث كلها ...
... الاولياء ... ما تكلم على فضل الله واعلم انه لا ... الامام ...
... وما ... لعلم ...

## فصل

... في ذكر
... بشكل الزيادة ... والنقصان منه ... الاجتهاد ... بعض ... وفي بعض
الاحوال ... من ... محصوص ...
والترخص ... من الافراط والتفريط ...
...

في معرفة حد البخل ... ان الواحد قد يعتقد انه ... 

البخل منع ما يوجبه الشرع او المروءة ولا ... فان من منع ما يجب عليه لزوجته وقريبه ما يرضيه القاضي وهو يجري
... في لقمة فليس بخيل وان من رد الخبز واللحم الى الخباز والقصاب لنقص قدر حبة
بسبب فليس بخيل وان كان لم يقدر في الشرع فان معنى الشرع في هذه الامور قطع خصومات
البخلاء بتقدير مقدار يقطع به التخيل ولذلك قال الله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا الا انه
من مراعاة المروءة مع قبح الاحدوثة وذلك يختلف بالاشخاص وقدر المال ومن ... امكنه
ان يقطع هجو شاعر وذمه عن نفسه بقدر يسير فلم يفعله فهو بخيل وان لم يكن ذلك
واجبا عليه اذ قال صلى الله عليه وسلم ما وقى المرء به عرضه فهو له صدقة والتحقيق فيه
ان المال خلق لفائدة لا يحصل بمسكه وفي بذله ايضا فائدة فمهما ظهر لنا ان فائدة البذل
اعظم من فائدة الامساك ثم شق عليه البذل فهو بخيل محب للمال والمال لا ينبغي ان يحب
لذاته بل لفائدته فيصرف الى اقوى فائدة وحفظ المروءة اعظم واقوى من التنعم بالاكل
الكثير مثلا وقد يحمله البخل وحب المال على ان يحمل اقوى الفائدتين اولاهما وذلك غاية
البخل فان علم وعسر عليه البذل فهو بخيل ايضا ولو بذل تكلفا بل لا يبرا عن البخل بان
لا يثقل عليه بذل المال فيما ينبغي ان يبذل فيه عقلا وشرعا واما درجة السخا فلا تنال
الا بذل ما يزيد على واجب الشرع والمروءة جميعا **فصل** في علاج البخل اعلم ان ...
... البخل واعلم ان دواءه معجون مركب من العلم والعمل اما العلم فهو ان يعلم ما في البخل
... ذلك الا دار الاخرة والمذمة في الدنيا ويعلم ان المال ينتفع ... بغي الى قبره وانما المال
لله تعالى مكنه منه ليصرفه الى اهم اموره ويعلم ان امساك المال ان كان للتنعم في الشهوات
فحسن الاحدوثة وثواب الاخرة اكد منه بقضا الشهوات من شيمة البهائم وهذه من شيمة
العقلا وان كان ليتركه لولده فكانه يترك ولده بخير ويقدم على ربه بشر وهذا عين الجهل
فيه وولده ان كان صالحا فالله تعالى يكفيه وان كان فاسقا فيستعين به على المعصية فيكون
هو سبب تمكنه منها فيتضرر هو وينتفع غيره **واما العمل** فهو ان يحمل
نفسه على البذل تكلفا ولا يزال يفعل ذلك حتى يصير له عادة ... يد ... فيه ان يخدع
نفسه لا لسم وتوقع المكافاة حتى يرغب في البذل بعد ذلك يتدرج ايضا الى قمع هذه ...

## الاصل السادس من المهلكات حب الجاه والمال 15

قال الله تعالى ... الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون ... ولا ... والعاقبة للمتقين ...

---

... قوله خبير ... ومن سورة ... قوله ...
خبير ايات ... اسم ... ومن سورة ...
الحجرات ... ومن ...
... قوله تذكرون ... ومن سورة الواقعة ...
... والله ... ومن ...

اخر السورة **ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم** ... ايات قوله افلا يتدبرون
القران ... قوله ... انما الحيوة الدنيا لعب الى اخر السورة **ومن سورة الفتح** ايه
... الى اخر السورة **ومن سورة الحجرات** ست ايات قوله يا ايها
الذين امنوا ... الى قوله عليم خبير وقوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى
اخر السورة **ومن سورة ق** ايتان قوله فاصبر على ما يقولون الى قوله السجود
**ومن الذاريات** ... ايتان قوله وما خلقت الجن والانس الى قوله المتين
**ومن سورة الطور** ايتان قوله واصبر لحكم ربك الى اخر السورة **ومن سورة**
... ثلث ايات ... قوله ... ومن الناس ... لا تنفقوا الى قوله خبير وقوله ان المصدقين
... ثلث ايات الى قوله الحميد **ومن سورة الحشر** ايتان قوله يا ايها الذين امنوا
... الى قوله الا سعير **ومن سورة الصف** ايتان قوله يا ايها الذين
... الى قوله تعلمون **ومن سورة الجمعة** اربع ايات قوله قل ان ...
... الى اخر السورة **ومن سورة المنافقين** اربع ايات قوله يا ايها الذين امنوا
... الى اخر السورة **ومن سورة الطلاق** اربع ايات قوله ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ... قدرا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا الى قوله اجرا **ومن سورة التحريم**
... ومن ... الى قوله قدير **ومن المعارج** تسع عشرة اية قوله
ان الانسان خلق هلوعا الى قوله مكرمون **ومن سورة الجن** ... وان لو استقاموا
على الطريقة الى قوله احدا **ومن المزمل** تسع ايات قوله يا ايها المزمل الى قوله جميلا **ومن المدثر**
... قوله ... فاصبر **ومن سورة** ... ايات
قوله ... الى اخر السورة **ومن سورة النازعات** سبع
... **ومن سورة الانشقاق** ثلاث ايات

قوله يا ايها الانسان [illegible] كادح الى ربك [illegible] دخل الى [illegible] مسرورا ومن الاعلى
ست ايات قوله [illegible] ومن [illegible] الى اخر السورة ومن الفجر
[illegible] فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه [illegible] جما ومن سورة
البلد تسع ايات [illegible] الى اخر السورة ومن الشمس
اربع ايات [illegible] قوله ونفس [illegible] ومن الليل
قوله ان سعيكم لشتى الى قوله تلظى ثلث ايات قوله فاما اليتيم
فلا تقهر الى اخر السورة ومن الضحى ومن العلق تسع [illegible] قوله ارايت
الى قوله الرجعى ومن سورة [illegible] زلزلت ايتان قوله فمن يعمل مثقال
الى اخر السورة ومن العاديات ست ايات قوله ان الانسان لربه
لكنود الى اخرها والتكاثر الى اخرها وسورة العصر
الى اخرها ومن سورة الهمزة ثلث ايات قوله ويل لكل همزة الى قوله اخلده ومن
سورة الماعون الى اخرها وسورة الفتح [illegible] جميعها وسورة الفلق
والناس من اولهما الى اخرهما

## خاتمة النظم

اعلم انا اقتصرنا من هذه الايات على نمط الجواهر والدرر لمعنيين احدهما
ان الاصناف الباقية اكثر من ان تحصى والثاني ان هذا هو المهم الذي لا محيص
عنه اصلا فان الاصل هو معرفة الله ثم سلوك الطريق اليه واما الامر الاخر [illegible]
فيه الايمان المطلوب والعارف المطيع معاذا سعيدا والجاحد العاصي معاذا شقيا
واما معرفة [illegible] فليس بشرط في السلوك لكنه زيادة [illegible]
والتدبر وقد [illegible] الجواهر والدرر وغيرهما منظومة [illegible]
الا [illegible] فيما ذكر المقصود [illegible] في هذين [illegible]
[illegible] السعادة جعلنا الله واياكم من السعداء بفضله وجوده وطوله وسعة رحمته
انه الجواد الكريم [illegible] الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي [illegible] وعلى اله واصحابه
الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]
ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]

[illegible] عن [illegible]
[illegible] والحس [illegible] [illegible] وارض الباطنة
بل يغيب عن [illegible] ويغيب عنه جميع ذلك [illegible]
فيه اخرا وان [illegible] في اثناء ذلك انه فنا عن نفسه بالكلية فذا
وكدورة بل الكمال في ان يفنا عن نفسه ويفنى عن الفنا ايضا فانه
[illegible] هذا قد يظنه الغبي الرسمي طامات غير معقولة ولا
بل هذه الحالة لهم بالاضافة الى محبوبهم كحالتك في اكثر الاحوال بالاضافة الى
محبوبك من جاه او مال او معشوق فانك قد تكون معشوقا [illegible] الغضب
بالفكر في عدوك وكثرة الفكر في معشوقك حتى لا يكون فيك متسع
لشيء اصلا فتخاطب فلا تفهم وتجتاز بين يديك غيرك فلا تراه وعيناك
مفتوحتان وتتكلم عندك فلا تسمع ومع ذلك صمم وانت في هذا الى
استغراق غافل عن كل شيء ومن الاستغراق ايضا فان الملتفت الى الاستغراق
غرض عن الاستغراق المستغرق به وانما سموا هذه الحالة فنا وان كان
[illegible] الظل باقيا لان الاشخاص والاظلال بل سائر المحسوسات ليس
لها حقيقة الوجود بل الوجود الحقيقي بعالم الامر والملكوت والقلب من عالم الامر
والملكوت فلا اله تعلقا للروح من امر ربي فالقوالب من عالم الخلق واعني
بالقلب اللطيفة الذاكرة العارفة التي هي مهبط الانوار لا
القلب الظاهر فان ذلك من عالم الخلق ولا يفهم من هذا اشارة الى قدم الروح
[illegible] القالب بل هما جميعا حادثان وانما اعني بالخلق ما يقع عليه المساحة
[illegible] من الاجسام وصفاتها واعني بعالم الامر ما لا يتطرق عليه التقدير
والعالم الجسماني ليس له وجود حقيقي بل هو [illegible] ذلك العالم كالظل من الاجسام
[illegible] ليس الظل للانسان حقيقة فليس الشخص حقيقة الوجود بل هو ظل الحقيقة والكل [illegible]
[illegible] بعد من في السماوات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال
[illegible] عالم الامر [illegible] طوعا [illegible] الظلال [illegible] سر [illegible] [illegible]
[illegible] واخرها [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الفنا في [illegible]

[illegible]

الى ذاهب الى ربي سيهدين [illegible] وارد من ذهابه الى الله ثم ذهابه في الله [illegible] يحول بعلوه الاستغراق

به ويحكى هذا الاستغراق يلون كثير من الطعم وقل ما يثبت ويدوم [illegible] وذلك عارض كالبرق

[illegible] ثم الحاجة عروج الى العالم الاعلى وطالع الوجود الحق في الاصل وانطبع نقش

الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت واول ما يتمثل له من ذلك العالم جواهر الملائكة وارواح

الانبياء والاولياء في صور جميلة يفيض الله بواسطتها بعض الحقائق وذلك في البداية الى

ان تعلو درجته عن المثل فيكافح بصريح الحق في كل شيء واذا رد الى هذا العالم المجازي

الذي هو كالظلال نظر الى الخلق نظر مترحم عليهم لحرمانهم عن مطالعة جمال حضرة القدس

ويتعجب منهم في قناعتهم بالظلال وانخداعهم بعالم الغرور وعالم الخيال فيكون معهم حاضرا بشخصه

غائبا بقلبه متعجبا هو من حضورهم ومتعجبون هم من غيبته فهذه لباب ثمرة الاذكار وانما

مبدأها ذكر اللسان ثم ذكر القلب تكلفا ثم ذكر القلب طبعا ثم استيلاء المذكور وانمحاء

الذكر وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر

ذكر الله تعالى بل سر قوله يفضل الذكر الخفي على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين

ضعفا واعلم ان كل ذكر يشعر به قلبك فتسمعه الحفظة فان شعورهم يقارن شعورك وفيه

سر حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهابك في الملكوت بالكلية فيغيب ذكرك عن شعور

الحفظة وما دام القلب يشعر بالذكر ويلتفت اليه فهو معرض عن الله وغير منفك عن [illegible]

[illegible] مستغرق فاما الواصل الحق فذلك هو التوحيد فان قلت فلم اختصت هذه الصفة

[illegible] فاعلم ان هذه قضية يكاد يمنعها نظر الناظر وذلك انك اذا تأملت لم تقف على

ان [illegible] الحواس وعوارض الفكر [illegible] وانما حادثة الى هذا العالم المحسوس [illegible]

[illegible] ولذلك ينكشف [illegible] الحق بالموت لبطلان الحواس والخيالات [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الحواس [illegible] من الغيب على [illegible]

[illegible] لا يحتاج الى التعبير وما [illegible]

[illegible] امر مستقبل [illegible] الخيال [illegible] النوم وان [illegible] الحواس [illegible]

[illegible] امثلة [illegible] عن حالة [illegible] الحواس [illegible]

فيه الخيال [illegible] الخيال [illegible]

[illegible] الانبياء والملائكة والارواح [illegible]

[illegible] الى ان [illegible]

---

[illegible]

[illegible] ويرجع الى الحق [illegible] كما [illegible]

[illegible] واعلم ان [illegible]

[illegible] بوجود الشهوة الوقاع [illegible]

ممن [illegible] به ولا يفهمه [illegible] وذلك ايا [illegible] ان يعلم [illegible]

[illegible] وهو علم وما [illegible] الى الشهوة لذة الطعام [illegible]

[illegible] وكل ذلك بعيد عن ادراك حقيقة الشهوة لوجود مالة كذلك [illegible] العام

[illegible] ويعرف الطبيب الصحيح بالبرهان وهو علم وما لم يمرض لم يحط به الذوق

[illegible] وكذلك في القول بالتوحيد فالذوق شيء وهو [illegible] والعلم شيء والايمان [illegible]

مع [illegible] عن [illegible] ان [illegible] كالمعاينة فان قلت

[illegible] الذكر [illegible] قراءة القرآن [illegible] قراءة القرآن افضل [illegible]

الا القرآن [illegible] الله [illegible] في جميع احواله وفي بعض احواله [illegible] فان

القرآن [illegible] يشتمل على اصناف المعارف والاحوال والارشاد الى السلوك [illegible]

[illegible] تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف [illegible] القرآن [illegible] والتوكل [illegible]

القلب [illegible] ذلك في الاستغراق [illegible] الذكر [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] في رياض الجنة [illegible] الى الله تعالى [illegible] الى الجنة [illegible]

[illegible] ان يجعل همه هما واحدا وذكره ذكرا واحدا [illegible]

والاستغراق ولذلك قال الله تعالى ولذكر الله اكبر فان قلت اي الذكر افضل فاعلم ان الافضل

[illegible] استيلاء المذكور على القلب وهو شيء واحد لا كثرة فيه حتى [illegible] وذلك

[illegible] التوحيد وانما [illegible] والكثرة قبل ذلك [illegible] في مقام الذكر باللسان والقلب

[illegible] الذكر الى الاسماء [illegible] الصفات التي [illegible]

[illegible] والصفات والاسماء الواردة لله تعالى [illegible]

[illegible] والرحيم والمنتقم [illegible]

الا اله الا هو الحي القيوم فان فيه الاسم الاعظم اذ قال [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] ان قولك لا اله الا الله [illegible]

[illegible] غير [illegible] عيا

وكذلك الخبير [illegible]

ذاته ومن البصير حقيقة له [illegible] والقيوم اسم لكونه قائما بذاته و[illegible] كل شيء قوام به

ومن الحقيقي له غير ما [illegible] الاسماء [illegible] على الافعال

[illegible] والصفات [illegible] وما عرفنا من الصفات [illegible] على القدرة

والعلم والارادة والكلام والسمع والبصر فذلك مما يظن ان الناس لله مفهوم [illegible]

[illegible] فان المفهوم من كونه [illegible] امور تناسب صفات الانسان وكلامه وقد

رته وعلمه و[illegible] وبصره بل انها حقائق يستحيل ثبوتها للانسان فيتخرج من معرفة الاسماء

بنوع من التاويل فيشبه على ما يحتمل فيمكن من اختصاص معرفة الكلمات بكو

نها اعظم ويعرف منه قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله ا

كبر سبحان الله تقديس وهو حقيقي في حقه فان القدس الحقيقي لا يتصور الا له وقولك

الحمد لله شكر بان جميع النعم كلها اليه وهو حقيقي اذ هو منفرد بالافعال كلها

تفردا حقيقيا بلا تاويل وهو المستوجب الحمد وحده اذ لا شريك له [illegible] في فعله

[illegible] البتة كما لا شركة للقلم مع الكاتب في استحقاق المحمدة عند حسن الخط

واعلم ان كل من سواه ممن يجري بيده نعمة فهو مسخر له كالقلم [illegible]

عن تفرده باستحقاق الحمد لا اله الا الله فقد عرفت انه التوحيد الحقيقي وقولك الله اكبر

فليس المعنى به انه اكبر من غيره اذ ليس معه غيره حتى يقال اكبر منه بل كل ما سواه فهو

[illegible] من نور قدرته وليس لنور الشمس مع الشمس رتبة التبعية [illegible]

منه بل رتبة التبعية بل معناه اكبر ان ينال بالحواس ويدرك جلاله بالعقل والقياس

بل اكبر من ان يدرك كنه جلاله غيره فانه لا يعرف الله الا الله فان منتهى معرفة عباده

ان يعرفوا انه يستحيل منهم معرفته الحقيقية ولا يعرف ايضا بجلاله الا نبي او صديق

اما النبي فيعبر عنه ويقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واما الصديق فيقول

العجز عن درك الادراك ادراك فان تشوقت الى زيادة التحقيق في تفصيل المعنى [illegible]

قولنا لا يعرف الله الا الله فاطلب حقيقة معرفته بالبرهان من كتب المقصد الاقصى في معاني

اسماء الله الحسنى [illegible]

## الاصل السابع في طلب الحلال

قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا [illegible]

[illegible] وقال رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible] من قلبه [illegible] وقال ابن عباس رضي الله تعالى

ملك على بيت المقدس ينادي في كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه

لا صرف ولا عدل والعدل الفريضة والصرف النافلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

بعشرة دراهم وفيها درهم حرام لم يقبل الله صلاته ما دام عليه [illegible] وقال [illegible]

[illegible] حتى تكونوا كالحنايا و[illegible] حتى تكونوا كالاوتار لم يقبل [illegible] الا بورع

حاجز وقيل العبادة مع اكل الحرام كالبناء على السرقين **فصل** اعلم ان طلب

المطعم له خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتاكيد استعداده لقبول انوار

المعرفة وفيه ما لا يحتمل الكتاب ذكره ولكن ينبغي ان تفهم ان درجات الورع اربعة

**الدرجة الاولى** هي التي تجب الفتوى بها [illegible] العدالة [illegible]

[illegible] الفقهاء **الثانية ورع الصالحين** وهو الحذر عما يحتمل

فيه احتمال التحريم وان [illegible] المفتي [illegible] على الظاهر وهو الذي قال فيه رسول

الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك **الثالثة** ورع المتقين وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا باس به حذرا مما به باس

وقال عمر رضي الله عنه كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة الوقوع في الحرام [illegible]

[illegible] كان بعضهم اذا استوفى مائة درهم اقتصر على تسعة وتسعين [illegible]

[illegible] خوف الزيادة وكان بعضهم [illegible]

ولذلك اخذ عمر بن عبد العزيز رحمه الله انفه حذرا من ريح المسك [illegible]

[illegible] ومن ذلك ان يتورع عن الزينة [illegible] الشهوات خيفة من ان تطلب

[illegible] الى الشهوات المحظورة ومن ذلك ترك النظر الى تجمل اهل الدنيا فانه يحرك

[illegible] الرغبة في الدنيا ولذلك قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا

منهم زهرة الحياة الدنيا ولذلك قال عيسى عليه [illegible] والاموال [illegible]

[illegible] حلاوة ايمانكم ولذلك قال السلف [illegible] والحلال الطيب

**الرابعة ورع الصديقين** [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن [illegible]
لبعضهم سراجا شعله [illegible] طعام وشراب [illegible] عليها امواتهم
بالشمع [illegible]
[illegible] وقوا بقوله تعالى [illegible] ثم ذرهم [illegible]
حراما وليس [illegible] وعتزنا [illegible] ورع [illegible]
[illegible] ينبغي ان تضيف اليه [illegible] عن مواضع [illegible]
ولا تتعب [illegible] زوجته واستوهب منها ما لها [illegible]
الزكوة عنها فانهم ان عنوا به ان السلطان لا يطالبهم بالزكوة لان [illegible] كامر الملك
وهو [illegible] درجة الفقها وفتواهم ذكر ما يتعلق بالظواهر فيحكمون بالبراة
سقط طلب الساعي ويحكمون بصحة الصلاة اذا امتنع القتال على السلطان [illegible] صورة
الصلاة [illegible] من القوانين الا القانون [illegible] ينبغي ان يتعلم السلطان في السياسة
لينتظم امر المعيشة الدنيوية التي هي منزل من منازل الطريق كما سبق واما انت اذا كنت
تحضر ما ينفع غدا عند جبار الجبابرة وسلطان السلاطين فلا تلتفت [illegible] علم
ان سقوط الزكوة ازالة رذيلة البخل فانه مهلك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مهلكات شح مطاع [illegible] ومبيته مال الزكوة لاجل الزكوة يجعل الشح مطاعا فانه
يصير مطاعا باجابته لما يقتضيه [illegible] مطاعا [illegible]
وكذلك من يهب [illegible] زوجته حتى تتعطل له من المهر فلا يحل له المهر بينه وبين الله عز وجل
وان كان الفقيه يفتي بسقوط المهر وصحة الابراء لان الله تعالى قال فان طبن لكم عن شيء منه
نفسا فليس معنا طيبة النفس بل طيبة القلب والفقيه لا [illegible] لا ينفعهم فقطع
الخصومات [illegible] الظاهرة والحاجة [illegible]
القلب [illegible] الطبع [illegible] العقل [illegible]
[illegible] مصالح وينبغي [illegible]
[illegible]
ازالة [illegible]
[illegible]
ورع [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] فان [illegible] حوار [illegible]
[illegible] فليطلب [illegible]
[illegible] ولكن العلم على الجملة [illegible]
من الحلال تنويره [illegible]
[illegible] القلب ولو [illegible]
لم يحصل [illegible] الظاهرة المؤثرة في تنوير القلب [illegible] واعتقاده
وما امرت بان تصلي وتوبك طاهر بل ان تصلي وتعتقد انه طاهر [illegible] الطهارة
مؤثر في اشراق القلب وان لم يكن على وفق الحال وكذلك تقول ان صلاتم تدكرانه كان معه نجا
[illegible] عليه الاعادة [illegible] لانه صلى الله عليه وسلم خلع نعليه [illegible] صلاته لما
اخبره جبريل عليه السلام ان عليه قذرا [illegible] ولذلك [illegible]
[illegible] قلبه باعتقاد الطهارة [illegible]
انفسهم [illegible] الله عليهم [illegible] كما قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
فصل [illegible]
[illegible] كلها حرام [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات [illegible]
في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عمر رضي الله عنه من
[illegible] ولو [illegible] حرام [illegible] الطهارة
[illegible] النجاسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فلا يأكل منه وان [illegible] ورع [illegible]
الية ينبغي عن معاملة رجل يعامل السلطان فقال ان كان لا يعامل غير السلطان فلا تعامله
وان كان يعامل غيره فانظر فان [illegible] مع حظه من اقسام اموره وان يكون جميع ما
بكل من الحلال [illegible] بل يعد تحصيل الورع **الثاني** ان تعرفه بالصلاح فكلامه
ولا تتورع بالورع عنه وسوسة فان ادى الى الاذى والايحاش فهو معصية وحرام اما
فيه من الاذى [illegible] ولما فيه من سوء الظن بالرجل الصالح **الثالث** ان تعرفه بالظلم
والرباء حتى علمت ان ماله او اكثره حرام كالسلاطين الظلمة فمالهم حرام ‌ ‌ وغيرهم
**الرابع** ان تعرف ان اكثر امواله حلال ولكن لا يخلو عن حرام كرجل له تجارة
وميراث ومع ذلك في عمل السلطان فالحلال ما اخذ بالاغلب لكن الترك من الورع المهم
**الخامس** ان يكون مجهولا عندك لا كنت لعليه علامة الظلمة كالقباء والقلنسوة
و[illegible] الاتراك والظلمة فهذه علامة ظاهرة توجب الحذر فلا تأكل من ماله
الا بعد التفتيش **السادس** ان تدل عليه علامة الفسق لا علامة الظلم
كطول الشارب وانفتاح [illegible] الرأس [illegible] بشتم عدوا وينظر الى امراة فان علمت
له مالا موروثا وتجارة لم يحرم ماله بذلك وان كان امره مجهولا عندك فهذا فيه
نظر لان علامة الفسق اضعف دلالة من علامة الظلم ولكن الاظهر عندي انه لا يحرم ما
له لان كل مسلم مع الاسلام يدل على الحل دلالة اظهر من دلالة هذه العلامة على التحريم
وليست هذه الدلالة اظهر من دلالة [illegible] والصحوبة على نجاسة الماء ولم يجتنب
اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر رضي الله عنه اما علامة الظلم فيضاهي ما اذا راى
ظبية تبول في ماء ثم وجده متغيرا فانه يمكن ان يكون من طول المكث ويمكن ان يكون
من البول فانه يجب اجتنابه حالة على السبب الظاهر ثم وان علم ان عليه ان يستفتي قلبه وجد
فليه حزازة فليجتنبه فالاثم ما حاك في القلوب وحزازات الصدور ولاكن هاهنا
دقيقة يغفل عنها اهل الورع وهو انه حيث يكون الترك من الورع او من حزازة في القلب
فلا يجوز الترك والسؤال الخفي [illegible] يؤذيه فالسمحاء اذا قدم اليك طعاما فان سالته عن
[illegible] وتأذى والاذى حرام [illegible] حرام [illegible] يحرم زاد الحرام
وان [illegible] فقد [illegible] وانما [illegible] الصالحين
[illegible] وكان لك حرام وترك الورع [illegible]
الا [illegible] ان تأكل [illegible]

[illegible]
[illegible] برء ولم [illegible] عن [illegible] حمل اليها العوالي ولا
نعم [illegible] وهو [illegible] حمل اليهم انه [illegible]
ليس فيه [illegible] الحال كانت تقتضي ان [illegible] والمقر [illegible]
وكان يرى عادة الضيعات يجيب ولا يبتل ولم ينقل السؤال [illegible] فان قلت
فلو وقع طعام حرام في سوق فهل اشتري من ذلك السوق فاقول ان [illegible] الكثرة
فلا تشتري الا بعد التفتيش وان علمت ان الحرام كثير وليس [illegible] فلك الشرا والتفتيش من الورع ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله يشترون في اسوا
قهم من الاسواق مع علمهم بان فيهم اهل الربا والغصب واهل الغلول بالغنيمة وكانوا لا يتركون
المعاملة معهم وهذا الباب يستدعي شرحا طويلا فان رغبت فطالع كتاب الحلال و
الحرام من كتب الاحياء لتشتمل عليه مكاشفته فانه لم يصنف في فنه مثله في التحقيق
والاحاطة بجميع [illegible]

## الاصل الثامن في القيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم

وهو ركن من اركان الدين اذا الدين معناه السير الى الله تعالى ومن اركان السير
الصحبة مع المسافرين والخلق كلهم سفر يسير بهم العمر سير السفينة بالركبان واعلم
[illegible] الدنيا يكون وحده او مع خواصه من اهله وولده [illegible] او يكون مع
عموم الخلق فهذه ثلاثة احوال وعليهم حسن الصحبة ومع الخلق في جميع هذه
الاحوال **الحالة الاولى** ان يكون وحده فليعلم انه بنفسه عالم وان باطنه
يشتمل [illegible] من الخلق مختلفي الطبائع والاخلاق فان لم يحسن صحبتهم ولم يقم
[illegible] هلك واصناف جنود الباطن كثيرة وما يعلم جنود ربك الا هو وقد
[illegible] بعضه في كتاب عجائب القلب وتذكر الان امر الجنود ورؤسها فتقول
[illegible] تجذب الى قبضة المنافع وغضب يدفع به عن نفسه المضار وعقل تدبيره
[illegible] وانت باعتبار غضب كلب وباعتبار شهوة [illegible]
[illegible] بالعدل [illegible] والقيام [illegible]
[illegible]
[illegible] الخيل [illegible]

الكلب بغضبه وعاجز [illegible] بجسده [illegible]
مقصود الطلب وصورته [illegible] معكوسا فانه [illegible] لا الى الظلم [illegible]
في غير [illegible] بوراية [illegible] وكلب وخنزير [illegible]
ان يسجد الخنزير والكلب [illegible] وتوجد العقل [illegible]
عند هذا [illegible] عن نفسك [illegible] في الاستغراق بالله عز
وجل [illegible] من اطاع شهوته وغضبه ساجد الكلب وخنزير [illegible] الكلب
كلبا [illegible] صورته بل بمعناه وكذلك ترى نفسك بعد الموت لان المعاني في عالم
الاخرة [illegible] الصورة ولا [illegible] فيتمثل كل شي بصورة توازي معناه فيحشر
المتكبرون في صور الذر يطأهم من اقبل وادبر والمتواضعين [illegible] اعزة عند الله
وعالم التلبيس [illegible] معنى الكلب والخنزير في صورة انسان فلا تغتر [illegible]
يكشف يوم تبلى السرائر فعليك ان تحسن [illegible] الثلاثة وتكسر الشهوة
صورة الغضب [illegible] من غلو الغضب [illegible] الشهوة وتسلط احدهما على الاخر فان
ذلك [illegible] في تقويمهما حتى ينقاد للعقل والشرع فيستعملهما العقل
حيث ينتفع [illegible] الصايد [illegible] والكلب [illegible] عند الاستغنا
[illegible] هذه الصفات بالرياضة والسبيل اليه ذكرناه في كتاب رياضة النفس

## الحالة الثالثة

صحبتك مع عموم الخلق وافراد درجات الصحبة كف الاذى عنهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده وفوق ذلك ان تنفعهم
وتحسن اليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله واحبهم
الى الله انفعهم لعياله وفوق ذلك ان تحتمل الاذى منهم وتحسن مع ذلك
اليهم وذلك درجة الصديقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه ان اردت ان تسبق الصديقين فصل من قطعك واعط من حرمك
واعف عمن ظلمك هذه جملة الامر وتفاصيل هذه الحقوق كثيرة وقد
جمعتها على عشرين صفة فمنها ان يحب للناس ما يحب لنفسه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يزحزح عن النار [illegible]
[illegible] ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible]
ومنها [illegible]

[illegible] [illegible]
ان يجد من الشاكين [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم [illegible] كبيرنا [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] الجيوش [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال الله [illegible]
قال [illegible] الغريب وقال ان الله يحب [illegible] ومنها اصلاح
ذات البين بين المسلمين ولو بالمبالغة والزيادة في الكلام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا وقال الا اخبركم بافضل من درجة
الصيام والصدقة والصلاة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين
هي الحالقة ومنها ان لا يسمع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا يبلغ بعضهم
ما يسمع من بعض قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وقال [illegible]
ومنها ان لا يزيد في الهجرة عند الغضب على ثلاثة ايام قال صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث وقال من اقال مسلما عثرته اقاله الله [illegible] يوم
القيامة ومنها ان يحسن الى كل احد كان اهلا او لم يكن قال صلى الله عليه وسلم
[illegible] من هو اهله فان لم تصب اهله فانت [illegible] ومنها ان يخالق
[illegible] باخلاقهم ولا تلتمس من الجاهل والعيي [illegible]
داود عليه السلام الهي كيف لي ان يحبني الناس واسلم فيما بيني [illegible]
[illegible] خالق اهل الدنيا باخلاق الدنيا وخالق اهل الاخرة باخلاق الاخرة ومنها
[illegible] ان لهم شرفا في الاكرام في المنزلة وان كانت منزلة في الدنيا قال رسول
[illegible] صلى الله عليه وسلم بسط رداءه لبعضهم وقال اذا جاءكم [illegible]
ان يستر عورات المسلمين قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا
[illegible] من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن

... يسعى في قضاء حوائج المسلمين ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ...

وما قام ... ساعة خير من ... [illegible]

على كل مسلم ... فرضا بحيث يكون ... البداية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا التقى المسلمان فتصافحا قسمت بينهما سبعون رحمة تسع وستون
لاحسنهما بشرا ومنها ان ينصر اخاه في غيبته فيرد عن عرضه وماله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصر مسلما في موضع ينتهك فيه من عرضه ويستحل
حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته ومنها ان يداري اهل الشر
ليسلم منهم قالت عائشة رضي الله عنها استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول حتى ظننت ان له
عنده منزلة فلما خرج راجعته في ذلك فقال يا عائشة ان شر الناس منزلة يوم
القيامة عند الله من تركه الناس اتقاء فحشه وقال عليه السلام ما وقى المرء به عرضه
فهو له صدقة وقال خالطوا الناس بابدانكم وزايلوهم بالقلوب ومنها ان يحذر مجالسة
الاغنياء ويكثر مجالسة المساكين قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومجالسة
الموتى ... الاغنياء وقال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين وكان سليمان عليه السلام اذا دخل المسجد فرأى مسكينا جلس اليه
وقال مسكين جالس مسكينا وقال موسى عليه السلام الهي اين اطلبك قال عند
المنكسرة قلوبهم من اجلي ومنها ان لا يجالس الا من تفيده في الدين فائدة او يستفيد منه
واما اهل الغفلة فيحذر منهم وقال صلى الله عليه وسلم الوحدة خير من جليس السوء و
الجليس الصالح خير من الوحدة فاذا ... مجالسة اهل الغفلة فليعتزل ...
منهم ... [illegible] ... وشعره ...
... ان يصبر على ... [illegible]

[illegible]

# كتاب الاربعين في اصول الدين

... القسم ... من اقسام ...
للواجب ولطالب ... قواعد ... الايات ...
في اصول ... والاعمال ...
... [illegible] ...
السعادة في ... ويتيسر عليه تحصيل ...

## اقول

... فانه ينقسم جملة ما قصدنا الى علوم واعمال
والاعمال تنقسم الى ظاهرة وباطنة والباطنة تنقسم الى تزكية وتحلية فيجيء
من هذا اقسام علوم واعمال ظاهرة واخلاق مذمومة يجب التزكية عنها واخلاق
محمودة يجب التحلية بها ... كل قسم يرجع الى عشرة اصول واسم هذا القسم ...
... في اصول الدين ... فانه يشتمل على ...
... القران

## القسم الاول في جمل العلوم واصولها وهي عشرة

الحمد لله المعرف الى عباده ...
الاصل الاول في الذات فنقول
... في ذاته واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له متوحد لا ند له
... اول ... لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدي ... لا نهاية له قيوم لا ...
... الاكرام لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء ...
... الاباد ... هو الاول والاخر والظاهر والباطن

## الاصل الثاني في التقديس وانه ليس بجسم مصور

... ولا محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام
... بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله
موجود وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وانه لا ... المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط
به الجهات ولا تكتنفه السماوات وانه مستو على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى
الذي اراده ... والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال
... العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو
... لا تزيده قربا الى العرش والسماء ... هو

رفيع الد[illegible] [illegible] قريب من
كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو على كل شي شهيد
اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا تماثل ذاته ذات الاجسام وانه
لا يحل في شي ولا يحل فيه شي تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان
خلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان وانه باين عن خلقه بصفاته ليس في
ذاته سواه ولا في سواه ذاته وانه تقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث
ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله
مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات
بالابصار نعمة منه ولطفا بالابرار في دار القرار واتماما للنعيم بالنظر الى وجهه

## الاصل الثالث في القدرة وانه حي قادر جبار قاهر

لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه
ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له القدرة والقهر والخلق والامر والسماوات
مطويات بيمينه والخلايق مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع
المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم
لا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته
ولا تتناهى معلوماته

## الاصل الرابع في العلم

وانه عالم بجميع
المعلومات محيط بما يجري في تخوم الارض واعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلما
ويدرك حركة الذر في جو الهوا ويعلم السر واخفى ويطلع على هواجس الضماير [illegible]
الخواطر وخفيات السراير بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال لا بعلم
متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال

## الاصل الخامس في الارادة

وانه مريد للكاينات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير
ولا صغير ولا كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان او نكر [illegible] او خسران
زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بقضايه وقدره وحكمته ومشيته [illegible]
يشا لم يكن لا يخرج عن مشيته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر [illegible]

[illegible] الفعال [illegible]
ورحمته ولا قوة [illegible] على طاعته [illegible] فلو اجتمع الانس والجن والملايكة
والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيته
لعجزوا عنه وان ارادته قايمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا
في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في [illegible] وقتها
كما اراده في ازله من غير تقدم ولا تاخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا
تغير دبر الامور [illegible] افكار ولا تربص زمان فلذلك لا يشغله شان عن شان

## الاصل السادس في السمع والبصر

وانه تعالى سميع بصير
يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق
ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة ولا اجفان ويسمع
من غير اصمخة ولا اذان [illegible] بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير
الة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق

## الاصل السابع في الكلام

وانه متكلم امر ناه واعد متوعد بكلام
[illegible] قديم قايم بذاته لا يشبه كلام الخلق وليس بصوت يحدث من انسلال
الهوا واصطكاك الاجرام ولا بحرف ينقطع باطباق شفة ولا تحريك
[illegible] وان القران والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله وان القران مقرو
بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قايم بذات
الله لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى سمع كلام
الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله من غير شكل ولا لون واذا
[illegible] الصفات كان حيا عالما قديرا مريدا سميعا بصيرا متكلما
[illegible] والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات

## الاصل الثامن في الافعال

وانه لا موجود سواه الا وهو حادث
[illegible] من عدله على احسن الوجوه واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم
في افعاله [illegible] اقضيته لا يقاس عدله بعدل [illegible] اذ العبد يتصور منه
[illegible] لا [illegible] من العز وجل [illegible] للايجاد و [illegible]

شيء [illegible] قبوله [illegible] وانه متفرد [illegible] والشرع [illegible] عن وملكه وسعه
وارض ونبات [illegible] جوهر وعرض [illegible] ومحسوس [illegible] اخترعه بقدرته
بعد العدم اختراعا [illegible] انشأه اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن
معه شيء [illegible] حكمة [illegible] العزة [illegible] ما سبق من ارادته وما احد
في الازل كامنة [illegible] وحاجة وانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف
لا عن وجوب [illegible] ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم [illegible] الفضل والاحسان والنعمة
والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب
الالام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن منه قبيحا ولا ظلما وانه
يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب
عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان حقه في الطاعات وجب
على الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم
بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق
تصديقهم فيما جاؤوا به

## الاصل التاسع في اليوم الاخر

وانه يفرق بالموت بين الارواح والاجساد ثم يعيدها اليها عند الحشر والنشور
فيبعث من في القبور ويحصل ما في الصدور ويرى كل مكلف ما عمله من خير او شر
حاضرا [illegible] مستطرا في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
ويعرف كل واحد مقدار عمله خيره وشره بمعيار صادق يعبر عنه بالميزان وان كان
لا يشبه ميزان الاعمال ميزان الاجسام الثقال كما لا يشبه الاصطرلاب
الذي هو ميزان المواقيت والمسطرة التي هي ميزان المقادير والعروض الذي هو ميزان
الشعر سائر الموازين ثم يحاسبهم على افعالهم واقوالهم وسرائرهم وضمائرهم ونياتهم
في عقائدهم مما ابدوه او اخفوه وانهم يتفاوتون فيه الى مناقش في الحساب
والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وانهم يساقون الى الصراط وهو
جسر ممدود بين منازل الاشقياء ومنازل السعداء [illegible] من [illegible]
الشعر يجوز عليه من استوى في الدنيا على الصراط المستقيم الذي [illegible]
الرفق ويتعثر به من عدل عن سواء السبيل [illegible] لا يرجع عنه [illegible]

عند ذلك [illegible]
[illegible] ومن شاء من [illegible] عما لهم [illegible]
الصادق فيه [illegible] محمد والمتابعين [illegible]
[illegible] الموحدين من النار بعد الانتقام [illegible]
[illegible] ويخرج [illegible] العفو [illegible] بشفاعة الانبياء
والشهداء [illegible] ثم يستقر اهل السعادة في الجنة منعمين بالنظر الى
وجه الله تعالى ويستقر اهل الشقاوة في النار [illegible] انواع العذاب مبعدين
محجوبين عن النظر الى وجه الله [illegible]

## الاصل العاشر في النبوة

وانه خلق الملائكة وبعث الانبياء وايدهم بالمعجزات وان الملائكة عباده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وان الانبياء رسله
الى خلقه [illegible] بواسطة الملائكة فينطق عن [illegible] لا عن الهوى وانه
بعث النبي الامي القرشي محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب
والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرائع الا ما قرره وجعله سيد البشر ومنع
كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة الرسول
وهو قول محمد رسول الله والزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه في الدنيا
[illegible] منهم اتباعه والاقتداء به وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانه
[illegible] شيئا يقربهم من الله تعالى الا امرهم به ودلهم على سبيله ولا شيئا يبعدهم عن الله
ويبعدهم عن الله تعالى الا نهاهم عنه وعرفهم طريقه ومن ذلك امور لا يرشد اليها مجرد
العقل [illegible] اسرار يطلع عليها من حضرة القدس قلوب الانبياء فالحمد لله على
[illegible] وهذا ما حضر من اسمائه الحسنى وصفاته العلا والصلوة على محمد المصطفى خاتم
[illegible] وعلى اله واصحابه وسلم كثيرا [illegible] رب العالمين

## خاتمة في التنبيه على الكتب التي فيها تطلب حقيقة هذه

العقيدة [illegible] هو الحاصل من علوم القران عن جميع ما يتعلق
منها بالله [illegible] الاخر وهي ترجمة العقيدة التي لا بد وان يطوى عليها قلب كل
[illegible] مسلم [illegible] تصديقا جزما وراء هذه العقيدة

[illegible] هذه [illegible] بصغيره [illegible] اسرارها

والثانية [illegible] اسرارها ولباب معانيها وحقيقة جواهرها [illegible] جميع الجنة

واجتنيتها جميع [illegible] الاخرة غير موقوفة عليها [illegible] موقوف

عليها [illegible] عليه [illegible] السعادة واعني بالنجاة الخلاص من العذاب واعني بالفوز

الحصول [illegible] النعيم واعني بالسعادة [illegible] النعيم [illegible]

بلده [illegible] ولم يجد به [illegible] والاخرجه [illegible] والدايم بعده ومع

ذلك مكنه من المقام في بلده مع اهله واسباب معيشته وهو مع ذلك فاز بالحظوة

والذي خلع عليه واشركه في ملكه واستظله في امارته ومملكته فهو مع النجاة

والفوز سعيد ثم زيادة درجات السعادة ان لا تحصر واعلم ان الحظوة في الاخرة [illegible]

[illegible] هذه الاصناف واكثر من هذا وقد شرحنا ما امكن من شرحه في كتب التوبة [illegible]

طلبه منه **والرتبة الاولى من الرتبتين** وهي معرفة ادلة هذه

العقيدة فقد اودعناها الرسالة القدسية في قدر عشرين ورقة وهي احد فصول

كتب قواعد العقايد من كتب الاحيا واما دليلها مع زيادة تحقيق وزيادة

تانق في ايراد الاسولة والاشكالات فقد اودعناها كتاب الاقتصاد في الاعتقاد

في مقدار مائة ورقة وهو كتاب مفرد براسه يحوي لباب علم

المتكلمين ولكنه ابلغ في التحقيق واقرب الى قرع ابواب المعرفة من الكلام الرسمي

الذي يصادف في كتب المتكلمين [illegible] المعرفة من المتكلم

[illegible] العامي في كونه عارفا وكون العامي معتقد [illegible] معتقد مع [illegible]

ادلة العقايد الاعتقاد [illegible] الاعتقاد [illegible]

[illegible] ولا [illegible] الاعتقاد [illegible] المعرفة [illegible]

شيا من روايح المعرفة [illegible] اصلحا [illegible] باب المعرفة

في كتب المقصد الاقصى في اسما الله الحسنى [illegible] الاسما [illegible]

الافعال ان اردت [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible] ولا [illegible] الا في [illegible]

[illegible] بامليته [illegible]

والثالثة [illegible]

[illegible]

[illegible] الا ان [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الحق ولا انتهاء الا اليه [illegible]

[illegible] السعادة في الطبقة [illegible]

[illegible] على سبيل [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] العوايص [illegible] ولا [illegible]

[illegible] طويلة [illegible] معرفة الحقيقة الاعلى [illegible] كان

[illegible] وانما [illegible] القوة [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] القلوب معرفة

وان الله [illegible] **والقسم الثاني في الاعمال الظاهرة**

[illegible] اصول **الاول الصلوة** قال الله تعالى واقم الصلوة

لذكري وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين واعلم ان

[illegible] فانظر كيف نظم وحافظ عليها على ثلثة امور لتكون

[illegible] الحافظين على الصلوة والتفتيش [illegible] ان الله تعالى [illegible]

[illegible] اقم الصلوة لذكري واقيموا الصلوة [illegible] ويقول [illegible]

الحافظين على الصلوة [illegible] الذين يؤمنون بالاخرة يومنون به وهم على

صلاتهم يحافظون **الاول المحافظة على الطهارة** [illegible]

الوضوء [illegible] الصلوة [illegible] جميع [illegible] كارها [illegible]

[illegible] واحتاط [illegible] احتمالا [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] العبادة واعلم ان المقصود من طهارة الثوب وهو [illegible]

[illegible] وهو [illegible] القلب وهو [illegible] الباطن

[illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الطاهر [illegible]

[illegible] ظاهر [illegible]

في تعبك بنفسي [illegible] ومن قبلهم وذلك [illegible] علاقة التي بين
عالم الشهادة و[illegible] الملك كونهما ظاهر [illegible] عالم الشهادة والا [illegible] من عالم الملكوت
[illegible] الارحام [illegible] التي هي عن جملة فكما يتحدر من معادن
[illegible] الجوارح فكذلك يرتفع من احوال الجوارح انوارا الى القلب ولذلك
[illegible] كان للجوارح التي هي من عالم الشهادة ولذلك
[illegible] صلى الله عليه وسلم في الدنيا ومن حركة الدنيا وراحة النبي من
[illegible] الحديث ولا يستبعد ان يفيض من طهارة الظاهر اثر على الباطن فقد ابدى صنيع
[illegible] المحسن بهذا الذي عرف بالتجربة ان المجامع في حال الحبل للمراة لو
[illegible] ابيض مشرق او حمرة فانية حتى اغلبته تلك الصورة على نفسه مال لون المولود الى ذلك
اللون الذي يغلب عليه وان الحبشي لو ان ما تخيل في السطر تمثل بصورة في الحسن
ان كانت الام مشاهدة في تلك الحالة لصورة حسنة غلبت عليه تلك الصورة
على نفسها ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المجامع عند مباشرته ان يحضر
في قلبه ارادة صلاح المولود ويدعوا الله بذلك فيقول اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا حتى يفيض الله تعالى مبادي الصلاح على الروح [illegible]
قلبهما عند القدر في محل الحرث بواسطة الصلاح الغالب على قلب الحارث
كما يفيض الله النور بواسطة المرات المحاذية للشمس على بعض الاجسام [illegible]
للمرات [illegible] ومن الان يفرع بابا عظيما من معرفة عجائب صنع الله تعالى
في الملك والملكوت والى قريبا منه ترجع حكم التشاغل [illegible] الاعمال فكذلك
نعم صفا الا [illegible] الاعمال [illegible] المعارف [illegible] شيئا [illegible]
من روابح الطهارة الظاهرة ما ذكرته لا نصادف بعض الطهارة والمسيس [illegible]
نسبا من لطف الله في وصفنا باعلمها ان الحكم الاعراض على [illegible]
ذات بمحوات الدنيا وشواغلها اقتصا كل نجس القلب فكذلك [illegible]
للطبائع والاشيا الخفية اللطيفة ولم يتوقف [illegible] الجليات [illegible]
ما شئت فرغ قلبه وتصفيته [illegible] من كل ما [illegible] الخامس
الثانية ان تحافظ على [illegible] وعلى [illegible]



والكتاب [illegible] نقص عظيم [illegible] زانه محافظة الخمسة
المحافظ على روح الصلاة وهو الاخلاص وحضور القلب في جملة الصلاة واحضار القلب في
الحال حتى يهابه ويجده [illegible] جمع الاوقات خاشع متواضع [illegible] عرف بان
المراد خضوع القلب لا خضوع البدن ولا تفعل الله اكبر وفي قلبك شي اكبر من الله تعالى
ولا تقل وجهت وجهي الا وقلبك متوجه بكلية نحو الله تعالى ومعرض [illegible]
ولا تقول الحمد لله الا وقلبك طافح بشكر نعمه عليه فرح مستبشر ولا تقول واياك
نستعين الا وانت مستشعر ضعفه وعجزه وانه ليس اليك ولا الى غيرك من الامر
شي وكذلك في جميع الاذكار والاعمال وشرح ذلك يطول وقد شرحناه في كتب
الاحيا فجاهد نفسك في ان ترد قلبك الى الصلاة حتى لا تعقل منها الا ما عقلت منها فانه
لا يكتب للرجل من الصلاة الا ما عقل منها فان تعذر عليك الحضور ومال [illegible]
الى كذا فلا تقصر فان كان قدر الغفلة مقدار ركعتين فلا تعد الصلاة ولا تكثر من
النوافل جوابر للفرايض فتنفل بمقدار ان تحضر فيها القلب في مقدار ركعتين
وكلما زادت الغفلة زاد في النوافل حتى تحضر قلبك حتى تحضر قلبك مثلا في عشر
ركعات بمقدار اربع ركعات وهو قدر فرض الظهر من رحمة الله عليك ان قبل منك
جبران النوافل للفرائض [illegible] اصول المحافظة على الصلاة الاصل
الثالث في الزكاة والصدقة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء وقال صلى الله عليه وسلم هلك الاكثرون الا من قال بالمال
هكذا وهكذا [illegible] ان العلاق [illegible] الخيرات اخذا ركان الدين [illegible]
[illegible] ما يراد له من مصالح [illegible] والعباد وسد الخلات والعاقات [illegible]
الخلق وهم مامورون بحب الله [illegible] بنفس الا [illegible]
فجعل بذل المال معيار الحب [illegible] الصدق [illegible] المحبوب [illegible]
المحبوب الا غلب حبه على القلب [illegible]
الطبقة الاولى الاقويا وهم الذين ينفقو [illegible]
[illegible] ولم يد خروا لا نفسهم شيا [illegible]

وصلى [illegible] جماعة [illegible] عليه [illegible]
بداية الهداية [illegible] ذكر [illegible] منه [illegible] علمائهم
في تاثير الصه[illegible] الشدة والمغرم [illegible] بعض
به وان لم تعلم [illegible] تشبيه بشارب الدواء [illegible] عليه
عه وو[illegible] سببه لمرضه واعلم ان الصلوة [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible] مثلا فروحها النية والاخلاص [illegible] حضور القلب
وبدنها الافعال واعضاوها الاصلية الاركان واعضاوها الكمالية الابعاض
[illegible] الاخلاص والنية تجري منها مجرى الروح والقيام والقعود تجري مجرى البدن والركوع
والسجود تجري مجرى الراس واليد والرجل وكمال الركوع والسجود بالطمانينة
وحسن الهيئة تجري [illegible] حسن الاعضاء وحسن اشكالها والوانها والاذكار
والتسبيحات المودعة فيها تجري مجرى الحواس المودعة في الراس والاعضاء
والاذن وغيرها ومعرفة معاني الاذكار وحضور القلب عندها تجري مجرى
قوة الحس المودعة في الات الحس كقوة البصر وقوة السمع والشم والذوق
في معادنها واعلم ان تقربك بالصلوة كتقرب بعض خدم السلطان [illegible]
الى السلطان [illegible] اعلم ان فقد النية والاخلاص من الصلوة كفقد الروح من الوصيفة
المهداة [illegible] مستهزي بالسلطان فيستحق سفك الدم [illegible]
والسجود تجري مجرى فقد الاعضاء وفقد الاذكار تجري مجرى فقد العينين من الوصيفة
وجدع الانف والاذنين وعدم حضور القلب في غفلته عن معرفة معاني القراءة
و[illegible] كفقد البصر والسمع مع بقاء جرم الحدقة والاذن ولا يخفى عليك ان من
اهدى [illegible] وصيفة بهذه الصفة كيف يكون حاله عند السلطان واعلم ان قول الفقيه في الصلوة
[illegible] وقضاها [illegible] وسنتها انما هي [illegible] الطبيب في الوصيفة المقطوعة
[illegible] حية وليست بميتة فان من ذلك كاف في التقرب بها الى السلطان
[illegible] ان الصلوة الناقصة صالحة للتقرب بها الى الله تعالى ونيل الكرامة
[illegible] الصديق [illegible] بعد [illegible] في الصلوة [illegible]
[illegible] ان اصل الصلوة التعظيم والاحترام والاهمال [illegible]

[illegible] الله عليه [illegible]
[illegible] وصل [illegible]
ورسوله وقال [illegible] منه [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] كلهم **الطبقة الثانية** [illegible]
[illegible] لا [illegible] الفقر [illegible]
[illegible] على العبادة واذا عرض [illegible]
[illegible] فقد الحاجة الواجب من الزكاة [illegible]
[illegible] مسرك [illegible] الحاجات **الطبقة الثالثة** [illegible]
المقتصرون على اداء الزكاة الواجبة فلا يزيدون عليها ولا ينقصون منها [illegible]
[illegible] وبذل كل على قدر رغبته وما ادرك تقدر على الدرجة الاولى والثانية [illegible]
اجتهد حتى تجاوز الدرجة الثالثة الى واخر الطبقات [illegible] من المتوسطين
[illegible] على الواجب ولو بشي يسير [illegible] مجرد البخل قال الله تعالى ان [illegible]
[illegible] تبخلوا اي يستقصي [illegible] لا ينقص عليك وقت الاو [illegible]
وراء الواجب ولو بكسرة خبز [illegible] بذلك عن درجة البخلاء فان لم تملك شيئا فليست
الصدقة في المال لا كلمة طيبة وشفاعة ومعونة في حاجة وعيادة مريض
وتشييع جنازة وفي الجملة ان تبذل شيئا مما تقدر عليه من جاه ونفس وكلام لتطيب
[illegible] مسلم [illegible] جميع ذلك للصدقة [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] خمسة امور **الاول الاسرار** [illegible] صدقة السر تطفي
غضب الرب والذي يتصدق بيمينه بحيث لا تعلم شماله احد السبعة
الذين يظلهم الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وقد قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء [illegible] لكم [illegible] تخلص عن الرياء فانه غالب على النفس وهو مهلك
[illegible] وضع الاقساط [illegible] في صورة حية [illegible] الحية
[illegible] الا نقلب الخلاص من رذيلة البخل
بنفسه في صورة عقرب والمقصود [illegible]
[illegible] العقرب عن الحية بما خلص من العقرب
[illegible] الصورة المتمثلة في القلب [illegible]
[illegible] من الشر وخفية ان ترى نفسك [illegible]
**الثاني** [illegible]

... [illegible] ... يستنكر نقصه

[illegible] ان يطلب لصدقته من تزكو به الصدقة فذلك

[illegible] انه حسن الظن بقبول

[illegible] تطهير القلب وتزكيته عن رذيلة البخل وحب

[illegible] انما الزكاة طهرة [illegible] فكان يتعيّن [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عن اخذ الزكوة قال

انها اوساخ اموال الناس واذا اخذ الفقير منه ما هو [illegible] ذلك فيه البعض

عليك ان لو كان قصاد [illegible] مجانا واخرج من باطنه [illegible] الذي

[illegible] في الخمس الدنيا [illegible] الفضل [illegible] فالذي [illegible] من باطنه [illegible]

وصرفها في الخمس الدنيا اولى بان تزرع متفضلا. الثالث ان يخرجه

من اطيب امواله واجوده قال الله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وقال ولا تيمموا

الخبيث منه تنفقون الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا

يقبل الا الطيب يعني الحلال فان المقصود من هذا الاعمال درجة الحب و[illegible]

[illegible] الاحب الا الانفس دون الاخس. الرابع ان يعطي [illegible]

طلق مستبشر وانت به فرحان غير مستنكر فقال رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] وانه [illegible] يعطيه عن بشاشة وطيب نفس

انفس ماله واجوده فذلك افضل من مراتب الدفع الزكاة. الخامس

ان يخص بصدقته [illegible] من تزكو به الصدقة وهو الصنف العالم الذي يستعين

على طاعة الله عز وجل وتقواه والصالح المعتبر والرحم فان لم تجتمع هذه الاوصاف

[illegible] الصدقة [illegible] الصلاح اصل الامور [illegible]

العابد [illegible] الفقراء [illegible] هذه

[illegible] الطريق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكل الا [illegible]

ولا يأكل طعامك الا تقي. الاصل الثالث في الصيام [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى كل حسنة [illegible]

[illegible] ضعف الا الصيام فانه لي [illegible]

وانما الصوم محض [illegible]

لا يطلع عليه غيره [illegible] الصلاة والزكاة [illegible] والله [illegible]

ان الشيطان هوا [illegible] لا توسعة الشهوة [illegible]

جميع الشهوات التي هي آلة الشيطان وقوله صلى الله عليه السلام ان الـ[illegible]

[illegible] فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش

وقوله عليه السلام اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب [illegible]

الشياطين ونادى مناد يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر واعلم ان الصوم

[illegible] مقدار [illegible] درجات [illegible] الاسرار على ثلاث درجات

[illegible] مقداره [illegible] الا [illegible] صوم داود عليه السلام

ومن الصوم يوما [illegible] يوما ففي الخبر الصحيح ان ذلك افضل من صوم الدهر

وانه افضل الصيام [illegible] ان من صام الدهر صار الصيام له عادة فلا يحس [illegible]

في نفسه [illegible] لا انكسار في قلبه بالصفاء وفي شهواته بالضعف فان النفس انما

[illegible] عليها [illegible] ولا يبعد هذا فان الاطباء ايضا ينهون

عن اعتياد شرب الدواء وقالوا من تعوده ذلك لم ينتفع به اذا مرض [illegible]

ولا [illegible] والعلم ان طب القلوب قريب من طب الابدان وهو [illegible]

[illegible] عليه وسلم لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه لما [illegible]

[illegible] صم يوما وافطر يوما فقال اريد افضل من ذلك فقال لا افضل من ذلك [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال لا صام ولا

[illegible] قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن [illegible]

[illegible] وأما الدرجة [illegible]

[illegible] فمنها صمت الاثنين والخميس [illegible] رمضان فقد صمت [illegible]

[illegible] واربعة ايام وهو زيادة على الثلث لا [illegible]

[illegible] الى ثلثة ايام و [illegible]

[illegible] واحد [illegible]

[illegible] بعد النفقة [illegible]

واقدام رجل [illegible] امور [illegible] ادناها [illegible] الكف عن [illegible]

لا يكف جوارحه عن المكاره وذلك عموم العموم [illegible] الثانية

ان [illegible] كف الجوارح فمعه اللسان عن الغيبة والعين عن النظر [illegible]

[illegible] سائر الاعضاء الثالثة ان يصيب [illegible] صيانة [illegible]

[illegible] عن ذكر الله عز وجل وذلك [illegible]

الصوفية وهو الكمال ثم الصيام خاتمة [illegible] وهو ان يفطر على حلال

لا على شبهة وان لا يستكثر من حلال [illegible] مائدة [illegible]

فيجمع بين الكلتين دفعة فيثقل معدته وتقوى شهوته ويبطل سر الصوم [illegible]

[illegible] وعن ما [illegible] عن التهجد وربما لم يستيقظ قبل الصبح وكل ذلك

خسران ربما لا توازنه فائدة الصيام

## الاصل الرابع في الحج

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه

وسلم من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او ان شاء نصرانيا وقال صلى الله عليه

وسلم بني الاسلام على خمس الحديث ولحج اعمال ظاهرة ذكرناها في كتاب

الاحياء [illegible] الا على اداب فيه واسرار باطنة اما الاداب

فسبعة الاول ان تكون النفقة للطريق [illegible] طيبة حلالا

[illegible] الحلال ينور القلب والرفيق الصالح يذكر الخير ويزجر عن الشر الثاني

ان يخلي يده عن مال التجارة حتى لا يتشعب ذكره ويتقسم خاطره ولا يصعد

للزيارة قصده الثالثة ان يوسع في الطريق الطعام ويطيب الكلام

مع الرفقاء والمكارين الرابع ان يترك الرفث والجدال والخوض في

امور الدنيا فليقصر لسانه بعد مهمات [illegible] على الذكر وتلاوة القران

الخامس ان يركب راحلته [illegible] المحمل ويكون في الهيئة [illegible]

غير متزين [illegible] على هيئة المساكين حتى لا يكتب في جملة [illegible] السادس

ان ينزل عن الدابة احيانا ترفيها للدابة [illegible] وتخفيفا [illegible]

ولا يحمل الدابة ما لا تطيق [illegible] السابع [illegible]

[illegible] نفقة وبما اصابه [illegible]

[illegible] الثواب [illegible] [illegible] بنفيس [illegible]

انه وضع بدلا [illegible] باب [illegible] من [illegible] [illegible] بيتا [illegible]

تعالى الحج [illegible] نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فشرف البيت [illegible]

الى نفسه ونصبه [illegible] لعباده وجعل ما حواليه حرما لبيته

[illegible] وجعل عرفة [illegible] ميدانا على فناء حرمه واكد حرمة

[illegible] صيده وشجره ووضعه على مثال حضرة الملوك ليقصده

[illegible] شعثا غبرا متواضعين لرب البيت خضوعا لجلاله واستكانة لعزته

مع الاعتراف بتنزهه عن ان يحتويه بيت او يحويه مكان ليكون ذلك ابلغ

في رقهم وعبوديتهم ولذلك كلفهم اعمالا [illegible] لا تناسب الطبع والعقل

ليكون اقدامهم [illegible] العبودية وامتثال الامر من غير معاونة باعث

اخر وهذا سر عظيم في الاستعباد ولذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم لبيك

بحجة حقا تعبدا ورقا [illegible] هذا السفر وضع على مثال

سفر الاخرة [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] فليتذكر المريد بكل عمل من اعماله امرا من امور الاخرة مما زاد

له من [illegible] تذكرة للمتذكر وعبرة للمعتبر المستبصر فيتذكر من اول سفره

[illegible] وداع [illegible] الجمال ركوب الجنازة ومن الاحرام في ثواب الاحرام الاكفان

[illegible] الثواب [illegible] ومن دخول البادية الى الميقات ما بين الخروج من الدنيا الى

ميقات القيامة ومن هول قطاع الطريق سؤال منكر ونكير ومن سباع البر

[illegible] القبر وديدانه ومن انفراده عن اهله واقاربه وحشة القبر

[illegible] وحدته ومن التلبية اجابة نداء الله تعالى عند البعث وكذلك في سائر الا

[illegible] سرا وحكمة رمز [illegible] له كل عبد بقدر استعداده للتنبيه

[illegible] قلبه وقصور همته على مهمات [illegible] الاصل الخامس في

قراءة القران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة

[illegible] قراءة القران [illegible] اهل القران في اهاب ما مسته النار وقال ما من شفيع افضل

[illegible] لا غيره وقال يقول الله عز وجل

[illegible] من القران [illegible]

[illegible] افضل ثواب الشاكرين [illegible]

والعلم ان العوارض الغير [illegible] الظاهرة و [illegible] اعبوب [illegible] الظاهرة

**فثلاثة الاول** ان [illegible] باحترام وتعظيم وان يلتزم [illegible] قلبه [illegible]

هيبة [illegible] ظاهره [illegible] وقد عرفت كيفية علاقة القلب بالجوارح ووجه

ارتباطها [illegible] سرا [illegible] هيبة الحرمة ان تجلس وانت على الطهارة [illegible]

مطرقا مستقبل القبلة غير متكئ ولا متربع ولا [illegible] بين يدي المقرئ

وتقراه [illegible] بالتجويد وتؤدي حرفا حرفا من غير هذرمة قال ابن عباس رضي الله

عنه لان اقرا اذا زلزلت والقارعة اتدبرهما احب الي من اقرا سورة البقرة وال عمران

هذرا **الثاني** ان تتشوف في بعض الاوقات الى اقصى درجات الفضل

وذلك بان تقراه في الصلوة قائما خصوصا في المسجد وبالليل فان القلب في الليل اصفى

لانه افرغ فالليل ان [illegible] بالنهار فترددك الخلق وحركتهم في اشغالهم تحرك

باطنك ويشغله [illegible] تتوقع ان تطلب شغلا من الاعمال ولا اشتغال وكيف

ما قراته ولو مضطجعا من غير طهارة فلا تخلو عن الفضل فان الله تعالى اثنى على

الجميع فقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية ولكن ما ذكرنا

في زيادة الفضل فان كنت من تجار طريق الاخرة فلا يسهل عليك ترك الفضل وقد

قال علي رضي الله عنه من قرا القران وهو قائم في صلاة له بكل حرف خمسون حسنة

ومن قرا القران في غير صلاة وهو على وضوء فله خمس وعشرون حسنة ومن قراه على

غير وضوء فعشر حسنات **الثالث في مقدار القراءة**

وله ثلاث درجات ادناها ان تختم في الشهر مرة واقصاها ان تختم في ثلاثة ايام وقال

صلى الله عليه وسلم من قرا القران في اقل من ثلاث لم يفقهه واحد لها ان تختم في الاسبوع واما

الختم في كل يوم فغير مستحب واياك ان تنصرف بغفلة فتقول كلما كان خيرا و[illegible] فكل

ما كان اكثر كان انفع فان عقلك لا يهتدي الى اسرار الامور الالهية واما تتلقى هذه

قوة النبوة فعليك بالاتباع فان خواص الامور لا تدرك بالقياس اوما ترى كيف نهيت

في الصلوة وهي [illegible] جميع [illegible] وامرت بتركها بعد الصبح وبعد العصر وعند الطلوع

والغروب [illegible] وذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هذا فانه [illegible] [illegible]

**وقوله** [illegible] العلم وتحصيل [illegible]

المعلوم [illegible] بغيره علم [illegible]

وموهبته [illegible] مشيئته وارادته **وقوله** [illegible] السموات والارض

اشارة الى [illegible] ملكه وكمال قدرته وفيه سر [illegible] معرفة [illegible]

[illegible] واتساع [illegible] السموات والارض معرفة شريفة [illegible]

[illegible] **وقوله** ولا يؤده حفظهما اشارة الى [illegible] وكمالها [illegible]

عن الضعف [illegible] **وقوله** وهو العلي العظيم [illegible]

[illegible] وقد اشرنا [illegible] الشرح في [illegible] المقصد الاقصى

[illegible] الله الحسنى فاطلبه منه [illegible] الان اذا تاملت جملة هذه المعاني من [illegible]

[illegible] شرح الصفات [illegible] مجموعة في اية واحدة منها [illegible]

عليه وسلم [illegible] سيدة اي القران [illegible] التوحيد [illegible]

بين [illegible] التوحيد والتقديس و[illegible] الملك [illegible]

[illegible] فيها من [illegible] هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في [illegible]

[illegible] المعاني [illegible] الحشر [illegible] يشتمل على [illegible]

[illegible] ولكنها [illegible] واحدة [illegible] واحدة [illegible]

جمع المقاصد وذلك [illegible] السيادة [illegible]

[illegible] العظيم [illegible] سر [illegible] اكبر [illegible]

**فصل في سورة الاخلاص** اما قوله

[illegible] [illegible] وجه [illegible] تقول [illegible]

[illegible] التلاوة وليس [illegible] منصب النبوة [illegible] تارة [illegible]

[illegible] عن [illegible] والتاويل [illegible] ايات القران [illegible] على [illegible] القدر [illegible]

[illegible] معرفة [illegible] القران [illegible] في ظاهر [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] الدراهم [illegible]

[illegible] الواحدة [illegible] ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القران

[illegible] الثلاثة التي ذكرناها في [illegible] القران [illegible] الله ومعرفة

الاخرة ومعرفة [illegible] مفاتيح [illegible] منزلة هي الهمه والبا [illegible]
نوايع وسورة الاخلاص [illegible] ماهي واحدة من [illegible] وهي معرفة [illegible] وتوحيده
وتقديسه عن مشاركة الجنس والنوع وهو المراد بنفي الاصل والفرع والكفو
والوصف بالصمد [illegible] السيد الذي لا مقصد في الوجود الا اليه [illegible]
معرفة الاخرة والصراط المستقيم فلذلك تعدل ثلث القرآن [illegible]
[illegible] من القرآن [illegible] الجنس والاصل والثالث [illegible] **فصل** لعلك
[illegible] معنى [illegible] القرآن وانا الان احل هذه [illegible] لتستبسطه
[illegible] على ما [illegible] في مثاله فمسائله [illegible] وجه [illegible]
[illegible] بالسما اعظم من الفرح بالتسمية والتنبيه يزيد في النشاط [illegible]
وارجوا [illegible] لسر واحد من [illegible] توقيت [illegible] واهل
[illegible] في الاستبصار واقول [illegible] على الاسرار [illegible] والايات
لهذه فوايح القرآن على ما تشتمل [illegible] جملة واحدة ليسهل عليه النظر [illegible]
[illegible] الاسرار منها **فصل** لعلك تقول لم خصص [illegible]
[illegible] والفاتحة بانها الافضل [illegible] وهو يحكم الانعام [illegible]
[illegible] الشخص في لحظة وفي الساعة لحظة اخرى **فاقول هيهات**
[illegible] ذلك [illegible] من النطق [illegible] الانطوال
[illegible] عنه صلى الله عليه وسلم في احواله المختلفة [illegible] الغضب والرضى
الحق الصدق [illegible] هذا التخصيص الجامع [illegible] فضل والفواضل الكثيرة
[illegible] واكثر [illegible] افضل [illegible]
[illegible] واما السور [illegible] وهي عبارة عن رسوخ [illegible] الذي [illegible]
التنبيه [illegible] رجعت الى المعاني التي ذكرناها في السور [illegible]
تنطوي التنبيه على معاني كثيرة ومعارف مختلفة [illegible]
[illegible] المعرفة العظمى التي هي [illegible] المقصودة [illegible]
السيد [illegible] وتنبيه [illegible] من الصرف [illegible]
[illegible] لتعرف [illegible] وتنتج [illegible] في [illegible]

وقوله [illegible] واياك نستعين [illegible] وسببه [illegible] والانقياد [illegible]
[illegible] القوة وقد قلنا ان [illegible] الصراط المستقيم على قسمه [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] ما [illegible] وقد اشتمل عليها كلها [illegible] الفاتحة **وقوله**
اهدنا الصراط المستقيم [illegible] وهو العبادة [illegible] في كتاب الاحياء ومن [illegible]
[illegible] وهو تنبيه على حاجة الانسان الى التضرع والابتهال الى الله [illegible]
[illegible] العبودية [illegible] حاجته الى الهداية الى الصراط [illegible] السلوك [illegible]
[illegible] كما سبق [illegible] **قوله** صراط الذين انعمت عليهم [illegible]
[illegible] غضبه على اعدائه لتستثير الرغبة [illegible] ورهبة من [illegible]
[illegible] الانبياء عليهم السلام والاعداء قسمان من اقسام القرآن [illegible]
[illegible] من الاقسام العشرة على ثمانية اقسام الذات والصفات والافعال
[illegible] بجميع طريقة [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] محاجة الكفار واحكام الفقه [illegible]
[illegible] علم الكلام وعلم الفقه [illegible] ليستبين [illegible] وافعال [illegible]
[illegible] والآفاق [illegible] الجاه [illegible] **فصل**
[illegible] السورة فاتحة الكتاب ومفتاح الجنة
[illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] ابواب الجنة [illegible] ومعاني الفاتحة [illegible]
منها مفتاح [illegible] ابواب الجنة [illegible] به الاخبار [illegible]
[illegible] والتصديق به [illegible] ما [illegible] من [illegible] الجنة
[illegible] اليهم [illegible]
[illegible] وعجائب صنعه [illegible] العارف [illegible] لاستراح في رياض [illegible]
الجنة [illegible] من [illegible] ويقضي [illegible]
[illegible] المعارف [illegible]
[illegible] السماء والارض [illegible]
[illegible] الرغبة اغلب على العارف [illegible]
[illegible] في المقعد [illegible]

في جميع ... [illegible]

لذا ... احوج الطالب ... [illegible]

الربوبية فما انفد ... [illegible] ... على اكثر من انطار المعارف ...

ايضا له تمام ابواب ... [illegible] المعارف واعظمه ... بلغت اكثا له جنة الليلة فان

جنوا اهل الجنة الليله وعلى ... الا لباب ... في الخبر وان ابتغي اهل

الفار وجعته على ... قبعة ... [illegible] ... فلا ... [illegible] ... الجنات

... الرابعة من المعارف ... معارف لا تنحصر ... في نفسها جنة ...

يستحقوا ... بها الجنة فتكون ... الجنة بلا ... في الفاتحة

... جميع ابواب الجنة فصل في اية الكرسي ... قوله

في انه لم تسمي اية الكرسي سيدة الايات فلو كنت ... [illegible]

ارجع الى الاقسام التي ذكرناها و المراتب التي رتبناها وقد ذكرنا ان

معرفة الله تعلى ومعرفة ذاته وصفاته هي المقصد الاقصى من علوم القران

وان ساير الاقسام مرادة لها وهي مرادة لنفسها لا لغيرها وهي المتبوعة

وما عداها التابع وهل السيد الا اسم المتبوع المقدم الذي يتوجه اليه وجوه

الاتباع وقلوبهم فيحذون حذوه وينحون نحو مقصده واية الكرسي

تشتمل على ذكر الذات والصفات والافعال فقط ليس فيها غيرها

... الى الذات وقوله لا اله الا هو اشارة الى صفات الذات

وجلاله فان معنى القيوم هو الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره ولا

يتعلق قوامه بشيء ويتعلق به قوام كل شيء ... العلا والعظمة

وقوله لا تاخذه سنة ولا نوم تنزيه وتقديس له عما يستحيل عليه

من اوصاف ... والتقديس عما يستحيل احد اقسام المعرفة بل هو

اوضح اقسامها وقوله له ما في السموات وما في الارض ... الى الا

فعال كلها وان جميعها منه مصدرها واليه مرجعها وقوله من ذا الذي

يشفع عنده الا باذنه اشارة الى انفراده بالملك والحكم والامر وان من يملك

الشفاعة فانما يملكها بتشريفه ... والاذن فيها وهذا نفي الشركة عنه

---

... السموات ... قوله باذ...

الشيء لا تغلوا في ... قوله جميعا ومن المائدة عشر

الايات قوله ... الدين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ... قدير وقوله

الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض الاية وقوله ذلك لتعلموا ان الله يعلم

... قوله تكتمون وقوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم الى اخر السورة وو

من سورة الانعام ست واربعين الحمد لله الذي ... السمعا والا

... يكسبون وقوله وله ما سكن في الليل والنهار ... حكيم الخبير وقوله

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الى قوله يحشرون وقوله قل ارا

... الى قوله الظالمون وقوله وعنده مفاتح الغيب الى قوله اعلم ...

... السموات والارض بالحق الى قوله وما انا من المشركين وق

... فالق الحب والنوى ... قوله حفيظ وقوله وتمت كلمات ربك صدقا و

الاية وقوله ... ذو الرحمة الاية وقوله وهو الذي انشا جنات وع

قوله عدو مبين وقوله قل ان صلاتي ونسكي الى اخر السورة ومن الاعر

عشرة ايات قوله ولقد مكناكم في الارض الى قوله ساجدين وقوله ...

له الدين ... العالمين الاية وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات وا

يشكرون وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا الى قوله ... ومن سورة

... او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض الاية ومن سورة

الانفال قوله وما النصر الا من عند الله الى قوله ... المشركون وقوله

ان الله له ملك السموات ... ومن سورة يونس

عشرة ايات قوله ان ربكم الله الى قوله يتقون وقوله قل ... من السما

والارض الى قوله فانى تصرفون وقوله وما تكون في شان ... مبين

وقوله ... انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الايات والنذر ...

... يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني ومن سورة هود

... عشر اية قوله ... الله ... جميعا الى قوله

وفيها ... الاية وقوله اني توكلت على الله ربي وربكم

الى قوله حكيم [illegible] ومن سورة
الرعد عشرة [illegible] المر تلك ايات الكتب الى قوله [illegible] وقوله
ما تحمل كل انثى [illegible] الى قوله [illegible] وقوله وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله الى اخر
ومن سورة ابراهيم عليه السلام تسع ايات قوله الر كتاب انزلناه اليك الى
شديد وقوله الله الذي خلق السموت والارض الى قوله لظلوم كفار و[illegible]
الارض [illegible] سبعة عشرة [illegible] سورة الحجر تسع ايات قوله والارض مددناها
الى قوله [illegible] ومن سورة النحل سبع واربعون اية قوله اتى امر الله
الى قوله وما يعلمون وقوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء الى قوله فتمتعوا
فسوف تعلمون وقوله والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض [illegible] قوله
وقوله ولله غيب السموت الى قوله لعلكم تسلمون وقوله [illegible]
واحدة الا [illegible] ومن بني اسرائيل تسع ايات قوله وجعلنا الليل والنهار ايتين
الى قوله [illegible] وقوله قل لو كان معه الهة [illegible] الى قوله [illegible] وقوله
ولقد كرمنا بني ادم [illegible] وقوله الحمد لله الذي [illegible] الى اخر السورة ومن سورة
مريم عليها السلام ثلاث ايات قوله ان كل من في السموت والارض الى قوله [illegible]
ومن طه تسع عشرة اية قوله طه ما انزلنا عليك القرءان لتشقى
الا تذكرة لمن يخشى الى قوله [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الى قوله علما ومن سورة الانبيا عليهم السلام
احدى عشرة اية قوله وما خلقنا السموت والارض [illegible] ومن يقل منهم [illegible] الى قوله [illegible]
بالشر والخير [illegible] ومن سورة الحج ستة عشرة اية قوله يا ايها الناس [illegible]
من البعث الى قوله [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] وقوله [illegible]
وقوله الم تعلم ان الله يعلم ما في السموت والارض [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] ومن سورة المومنين تسع
عشرة اية قوله ولقد خلقنا الانسان الى قوله [illegible] وقوله [illegible]
السمع والابصار [illegible] وقوله [illegible] افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى اخر السورة

ومن سورة [illegible] قوله [illegible] الارض [illegible]
[illegible] السموت والارض [illegible] الى قوله تقديرا
وقوله [illegible] السموت والارض الى اخرها ومن سورة الفرقان
خمس عشرة اية قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الى قوله تقديرا وقوله
[illegible] الى قوله قديرا وقوله وتوكل على الحي [illegible] الى قوله [illegible]
ومن [illegible]
النمل اربع عشرة [illegible] قوله [illegible] وقوله
السموت والارض [illegible] ايان يبعثون وقوله [illegible] ويجعلكم خلفاء الارض الى قوله
ومن سورة القصص تسع ايات قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار
[illegible] يشركون وقوله ولا تدع مع الله الها اخر الى اخر السورة ومن العنكبوت
تسع ايات قوله اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده الى قوله [illegible] وقوله
وكاين من دابة [illegible] الى قوله لو كانوا يعلمون ومن الروم سبع عشرة
اية قوله فسبحان الله حين تمسون الى قوله وهو العزيز الحكيم وقوله الله الذي
خلقكم ثم رزقكم [illegible] وقوله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وقوله الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا الى قوله قدير وقوله الله الذي خلقكم
من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة الى قوله القدير ومن سورة لقمان عليه السلام
[illegible] قوله خلق السموت بغير عمد ترونها الى قوله
[illegible] وقوله لله ما في السموت والارض
[illegible] سورة السجدة سبع ايات قوله الله الذي
السموت والارض [illegible] وقوله اولم يروا [illegible] ومن
سورة سبا خمس ايات الحمد لله الذي له ما في السموت [illegible] وقوله
[illegible] وما خلفهم [illegible] وقوله قل [illegible]
[illegible] ومن سورة الملائكة اربع عشرة اية [illegible] الحمد لله
[illegible] الى قوله [illegible] وقوله الله الذي ارسل الرياح الى قوله [illegible]
[illegible] الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات الى قوله غفور وقوله [illegible]

... السموات و... بير و ... ومن ... بصير وفي الارض الى اخرها
ومن يس ... ومن زلكه قوله واية لهم الارض الميتة الى قوله الى
جبن وقوله او ... لهم مما عملت ايدينا الى اخرها ومن سورة
الصافات ثلث عشرة ... قوله والصافات صفا الى قوله لازب ومن ... زيد
الى اخرها ومن سورة ص ثلث ايات قوله قل انما انا منذر الى قوله معرضون
ومن سورة الزمر ... قوله ... العزيز ... ولدا الى قوله تصرفون
وقوله ... الله ... الى قوله مبين قوله اليس الله بكاف
عبده الى قوله يتوكل المتوكلون وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها
الى قوله يتفكرون وقوله قل اللهم فاطر السموات والارض الى قوله يختلفون وقال ...
وقوله وما قدروا الله حق قدره الى قوله بما يفعلون وقوله الحمد لله الذي صدقنا
وعده الى اخرها ومن سورة المومن ثمان عشرة اية حم تنزيل الكتب
الى قوله المصير وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون الى قوله ... عذاب
الجحيم وقوله هو الذي يريكم اياته الى قوله سريع الحساب وقوله الذي
جعل لكم الليل الى قوله العالمين وقوله هو الذي خلقكم من تراب الى قوله فيكون وقوله
الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها الى قوله تنكرون ومن حم السجدة
اثنا عشر اية قوله قل ائنكم لتكفرون الى قوله العليم وقوله ومن اياته الليل والنهار ...
... قوله ولولا كلمة سبقت من ربك الى قوله شهيد وقوله سنريهم
اياتنا في الافاق الى اخرها ومن سورة حم عسق ثلاث عشرة اية قوله
... عسق الى قوله الرحيم وقوله ... فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم
ازواجا الى قوله قدير وقوله ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام الى قوله
وقوله لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء الى اخرها ومن سورة الزخرف
ستة عشر اية قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض الى قوله لمنقلبون
وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى الى اخرها ومن سورة
... اربع ايات قوله رب السموات والارض الى قوله الاولين وقوله وما خلقنا السموات
... وما بينهما لاعبين الى قوله يعلمون ومن سورة الجاثية ثمان ايات ...

قوله حم تنزيل الكتاب ... و...
وقوله فلله الحمد ... الى اخرها ...
تعالى حم تنزيل الكتاب ... الا ... واجل مسمى وقوله
والارض الاية ومن سورة الفتح اية واحدة ...
يغفر ... من يشاء وكان الله غفورا ...
قوله ام يحصرون ... الى قوله ... وقوله ولقد
الذاريات ... ايات قوله وفي الارض
... مبين ومن سورة
... ومن القمر سبع ايات قوله انا كل شيء خلقناه بقدر
... سورة الرحمن اثنا عشر ... قوله الرحمن علم
... الى قوله والاكرام ومن سورة الواقعة سبع عشرة اية قوله افرايتم
... الى قوله فسبح باسم ربك العظيم ومن سورة الحديد
عشر ايات قوله سبح لله الى قوله بذات الصدور ومن سورة المجادلة
اية قوله الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض الاية ومن الحشر
... ايات قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخرها ومن سورة
... اربع ايات قوله يسبح لله الى قوله العظيم ومن سورة التغابن اربع ايات قوله
يسبح لله ما في السموات الى قوله بذات الصدور ومن سورة ...
واحدة قوله الا يعلم من خلق الاية ومن سورة الملك ... عشرة
قوله تبارك الذي بيده الملك الى قوله السعير وقوله واسروا قولكم او اجهروا به
الى قوله او لم يروا الى الطير ... وقوله قل هو الرحمن امنا به الى اخرها
سورة نون ... ايات ... الى قوله ... ومن سورة الجن
... قوله تعالى جد ربنا ... وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الى
... ومن سورة ... اربع ايات ايحسب الانسان الى اخرها ومن سورة
... ايات قوله هل اتى على الانسان الى قوله كبيرا ومن المرسلات
لكم الى قوله ... ومن النبا خمس عشرة اية قوله عم يتساءلون

سورة [illegible] [illegible] [illegible] ما عجوه

من سورة [illegible] اثنان قوله يا ايها الانسان الى قوله

خمس آيات قوله ان بطش ربك لشديد الى قوله فعال لما يريد

الآيات فلينظر الانسان الى قوله ولا ناصر ومن الاعلى

[illegible] احوى ومن الغاشية خمس آيات قوله افلا ينظرون

الآيات [illegible] قوله الم نجعل له قوله [illegible] ومن العلق

[illegible] قوله الرجعى ومن سورة الاخلاص

سبع آيات قوله [illegible]

اربع آيات قوله اربع آيات [illegible] قل هو الله احد الى [illegible]

النمط الثالث [illegible] القرآن وهي سبعمائة وا[illegible] آية

و[illegible] سورة البقرة ستة واربعين آية بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب الى

قوله المفلحون وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى قوله تعلمون وقوله يا بني اسرائيل

اذكروا الى قوله فارهبون وقوله ثم قست قلوبكم الى قوله عما تعملون وقوله

واقيموا الصلاة الآية وقوله بلى من اسلم وجهه لله الآية وقوله ان الذين

آمنوا والذين هاجروا الآية وقوله واتقوا يوما ترجعون الآية وقوله [illegible]

اذكركم الى قوله [illegible] وقوله يا ايها الناس كلوا الى قوله ما لا تعلمون وقوله ليس البر

[illegible] وقوله وانفقوا [illegible] المحسنين وقوله واعلموا

ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه الآية وقوله [illegible] الذين ينفقون [illegible] الى قوله يحزنون

وقوله [illegible] الى قوله ولا خوف [illegible] يحزنون وقوله يا ايها

الذين آمنوا [illegible] قوله ولا تظلمون وقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

الآية وقوله لله ما في السموات وما في الارض الى آخر السورة ومن سورة

آل عمران خمس وثلاثون آية [illegible] التوراة [illegible] الكتاب [illegible]

وقوله زين للناس حب الشهوات الى قوله [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] الى قوله ترجعون وقوله لن تنالوا البر الآية وقوله [illegible]

الله حق تقاته الى قوله المفلحون وقوله لتبلون في اموالكم [illegible]

[illegible] وقوله وما كان [illegible]

وقوله [illegible] وقوله [illegible] الآية وقوله

[illegible] وقوله لا يحسبن الذين [illegible]

[illegible] الذين آمنوا اصبروا وصابروا [illegible] ومن سورة النساء [illegible]

[illegible] الى قوله [illegible] وقو[له]

[illegible] كما [illegible] وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها [illegible] قوله [illegible] وقوله ان الله [illegible]

[illegible] الاطلاع الى قوله [illegible] وقوله ومن يطع الله والرسول الى قوله

[illegible] الى قوله جميعا وقوله وهو حكيم عليما وقوله

[illegible] قوله من يشفع شفاعة حسنة الى قوله حديثا وقوله يا ايها الذين آمنوا اذا [illegible]

[illegible] الى قوله رحيما وقوله فاذا قضيتم الصلاة الى قوله [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] الى قوله [illegible] وقوله ومن احسن دينا الى قوله [illegible] وقوله ولن تستطيعوا

[illegible] الى قوله [illegible] وقوله الا الذين تابوا الى قوله [illegible] وقوله لا يحب الله

[illegible] قوله عظيما وقوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان الى قوله [illegible]

من سورة المائدة اثنى عشر آية قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى

[illegible] يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله الى قوله عظيم وقوله يا ايها الذين آمنوا [illegible]

[illegible] وابتغوا اليه الوسيلة الآية وقوله وان احكم بينهم بما انزل الله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الى قوله المحسنين وقوله ليس على

[illegible] الى قوله المحسنين وقوله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح

[illegible] وقوله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم الآية [illegible]

الانعام سبع عشرة آية [illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله [illegible] الذين

وقوله [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] يبعثون وقوله [illegible] بالحسنة الاية ومن سورة
الاعراف [illegible] ايات قوله قل امر ربي بالقسط الى قوله المهتدين وقوله
ولو ان اهل القرى امنوا [illegible] الاية وقوله فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين [illegible]
وقوله من [illegible] الذين [illegible] ومن الانفال احدى
عشرة [illegible] الى قوله [illegible] وقوله يا ايها الذين [illegible]
[illegible] الفضل العظيم وقوله ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة الى قوله [illegible]
[illegible] ومن سورة التوبة اثنتا عشرة اية [illegible] مساجد [illegible]
الى قوله المهتدين وقوله قل ان كان اباؤكم الى قوله الفاسقين وقوله يا ايها
الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم الى قوله الا قليل وقوله والمومنون والمومنات
الى قوله حكيم وقوله والسابقون الاولون الى قوله العظيم وقوله الم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الى قوله تعملون وقوله ان الله اشترى من المومنين
انفسهم الى قوله وبشر المومنين وقوله وما كان المومنون الى قوله [illegible] وقوله
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة ومن سورة يونس عليه السلام
[illegible] قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا الى قوله رب العالمين وقوله وهو الذي [illegible]
الى قوله فيها خالدون وقوله الا ان لله ما في السماوات وما في الارض الى قوله [illegible] وقوله
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الى قوله هو السميع [illegible] ومن سورة هود عليه
السلام ثلاث عشرة اية قوله الر كتاب احكمت اياته الى قوله [illegible]
ولئن اذقنا الانسان الى قوله واخرتنا [illegible] وقوله فلعلك تارك [illegible] الى قوله
ما كانوا يعملون وقوله [illegible] الى قوله الحليم الرشيد وقوله [illegible]
[illegible] وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك الى قوله [illegible] ومن سورة
الرعد ثمان ايات قوله [illegible] كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا [illegible]
[illegible] وقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الى قوله [illegible]
ومن سورة ابراهيم عليه السلام ثلث ايات قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا الى قوله
[illegible] وقوله ربنا انك تعلم الى قوله يوم يقوم الحساب ومن سورة الحجر
[illegible] ايات قوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما [illegible]

[illegible] الشعراء اربع [illegible] اية قوله فلا تدع مع الله الها
[illegible] ومن سورة النمل احدى عشرة اية [illegible] قوله [illegible] عليم فقوله
[illegible] الى اخر السورة ومن القصص خمس ايات قوله وما اوتيتم
من شيء [illegible] الى قوله [illegible] الاخرة الى قوله المتقين وقوله
[illegible] الى قوله [illegible] ومن سورة العنكبوت سبع ايات قوله مثل
الذين اتخذوا من دون الله اولياء الى قوله ما تصنعون وقوله يا عبادي الذين امنوا الى قوله ترجعون
وقوله وكذلك انزلنا
ومن الروم خمس ايات فاقم وجهك الى قوله من المشركين وقوله
[illegible] الى قوله هم المفلحون ومن سورة لقمان [illegible] قوله يا بني
[illegible] الى قوله لصوت الحمير وقوله ومن يسلم وجهه الى الله [illegible] الامور
وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الى اخرها ومن سورة السجدة خمس ايات
قوله انما يومن باياتنا الى قوله بما كانوا يعملون ومن الاحزاب عشر ايات
قوله من المومنين رجال صدقوا الى قوله رحيما وقوله ان المسلمين والمسلمات [illegible]
[illegible] مبين وقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الى قوله اجرا كريما وقوله
[illegible] ومن سورة سبأ [illegible] قوله وما اموالكم
[illegible] الذين امنوا [illegible] قوله [illegible]
ومن فاطر سبع ايات قوله يا ايها الناس
[illegible] الى قوله [illegible] وقوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الى قوله [illegible] وقوله
ان الذين يتلون كتاب الله الى قوله شكور ومن الصافات ثماني ايات قوله وقال
[illegible] ومن سورة ص ست ايات قوله
[illegible] الى قوله [illegible] وقوله [illegible] خليفة في الارض الى قوله
[illegible] ومن الزمر سبع ايات قوله امن هو قانت الى قوله المسلمين وقوله
[illegible] الى قوله [illegible] وقوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الى قوله لا يشعرون ومن سورة المومن [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الى قوله بغير حساب ومن حم السجدة [illegible]
[illegible] الى قوله السميع العليم ومن حم عسق [illegible]
[illegible] من كان يريد حرث الاخرة الى قوله من نصيب [illegible]

وان الساعة الى قوله الند[illegible] [illegible] قوله ولقد [illegible]
الى اخرها ١ سورة [illegible] اربع عشرة ايه [illegible] بالغيوب
الى قوله ولا يستقدمون وقوله ولو لنا عليه [illegible] الناس [illegible]
وقوله ما عند[illegible] [illegible] الكل [illegible] وقوله
ادع الى سبيل ربك الى اخرها ومن [illegible] اسراء [illegible] مشركون وقوله
وقضا ربك الى قوله ملوما مدحورا وقوله [illegible] وان [illegible]
فالتنوا [illegible] قوله سبيلا [illegible] قليلا وقوله
ومن سورة الكهف تسع عشرة
ايه قوله و[illegible] نفسك الى قوله فرطا وقوله واضرب لهم مثلا الى قوله عقبا
وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخرها ومن سورة مريم
عليها السلام [illegible] ايات قوله وانذرهم يوم الحسرة الى قوله برجعون
وقوله فخلف من بعدهم الى قوله شيا وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا
الى قوله مردا وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخرها ومن
سبع عشرة ايه قوله وان [illegible] الى قوله فتردا وقوله فلوان [illegible] الى
[illegible] قوله ومن اعرض عن ذكري الى قوله والعاقبة للتقوى و
عليهم السلام عشر ايات قوله اقترب للناس الى قوله لاهية قلوبهم
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الى اخرها ومن سورة الحج خمس عشرة
ايه قوله ومن الناس من يعبد الله الى قوله ما يريد وقوله ذلك ومن
[illegible] قوله ومما رزقناهم ينفقون وقوله لن ينال الله لحومها الى قوله كل كفور
وقوله الذين ان مكناهم في الارض الى قوله [illegible] وقوله [illegible]
الذين [illegible] قوله مستقيم وقوله [illegible] الذين امنوا اركعوا الى اخرها ومن سورة
المومنين اثنا عشرة ايه قوله قد افلح المومنون الى قوله خالدون وقوله انما
[illegible] الصالحات الى قوله وهم لها سابقون ومن سورة النور
[illegible] قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الى قوله [illegible]
[illegible] لن نزرع الى قوله من نور وقوله [illegible]
ومن سورة الفرقان خمس عشرة ايه

[illegible] في جملة العارفين [illegible]
والعالم [illegible] جنة التي [illegible] خلقت من اجساد
[illegible] ادليس في الاعطان خلو جسم بلا نهاية فان
[illegible] الا [illegible] فتكون من جملة البله وان كنت
الجنة البله فصل واعلم انه لو خلق فيك شهوة
[illegible] واقول [illegible] شهوة [illegible]
[illegible] الشهوات [illegible]
[illegible] لم تخلق لك كما لم تخلق لك شهوة الجماع ولم تخلق للصبيان واما الصبيان فهو
[illegible] من الصبيان في عكوفهم على لذة اللعب وخلوهم عن لذة الرياسة
[illegible] من عكوفه على لذة الجماع والرياسة فان الدنيا عند
عند العارف لعب ولهو وقد خلقت هذه الشهوة للعارفين كان التذاذهم بالمعرفة
[illegible] تلك اللذة اعني لذة الشهوات الجسمية فانه لذة لا يعتريها
[illegible] ولا [illegible] لا تزال تتضاعف فتزداد بزيادة المعرفة ولا
[illegible] ساير الشهوات الا ان هذه الشهوة لا تخلق الانسان الا بعد
البلوغ [illegible] الرجال ومن لم تخلق فيه فهو اما صبي لعدم [illegible]
[illegible] الشهوة او [illegible] فسدت كدورة [illegible] شهوتنا فطرة الادمي
والعارف [illegible] فهو شهوة المعرفة ولذة النظر الى جلال [illegible]
[illegible] ربوبيته جنة عرضها السموات والارض بل اكبر وهي جنة
[illegible] قطوفها دانية [illegible] لهم وليست بمقطوعة ولا ممنوعة
[illegible] معرفة و[illegible] يتطلعون الى [illegible] في حضيض [illegible]
[illegible] الصبيان عند عكوفهم على الات اللعب ولذلك تراهم يستوحشون
[illegible] الخلوة والعزلة [illegible] ويتبرمون من الطل[illegible]
[illegible] لاشتغالهم عن لذة المناجاة [illegible] عن الاهل والولد [illegible]
[illegible] عن الله عز وجل ولذا الناس يتعجبون منهم ويقولون في [illegible]
[illegible] انه [illegible] مما يظهر عليه من [illegible] الجنون وهم يضحكون من الناس

... عن الابد والعار ...

... دولهمهم علمه ... ما ... فبعضهم من اهل

... اشتغلوا باللعب بالصولجان ... على البلد

فيقتل بعضهم ويخلع على بعضهم والعجب منك

... غير المنقص ... المنقص ... من

... الربوبية فوجدتها مع اشرا ... وطهورها

... من ... نفعه ولم يمنع القلوب من ... ستتعار بذلك

... جمال بعد ... من كدورات شهوات الدنيا الا شدة ظهوره ... ضعف الاحداق

... ان من احتجب عن بصائر الخلق بنوره واحتجب عنهم بشدة ظهوره ...

ومن الان ننظم جواهر القران في سلك واحد ودررها في سلك ... وقد نجاور ... ها

... يوما في ... واحدة ... فلا ... عسى ... فينتظر ... الا ... معانيها واشطر

الاول من ... من الجواهر والشطر الثاني من الدرر ... الصلاة ...

... الحديث ... ان المقصود من سلك الجواهر اقتباس انوار المعرفة

المقصود من الدرر الاستقامة على سواء الطريق بالعمل ... الاول علمي والثاني

... الايمان العلم والعمل **النمط الاول في جواهر القران**

... الكتب بسم الله الرحمن الرحيم ...

**ومن سورة البقرة** اربع عشرة اية ... قوله ...

... لكم الارض فراشا والسماء بناء الاية ... هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية **وقوله**

... لا علم لنا الا ... **وقوله** الم تعلم ان ... **وقوله**

المشرق والمغرب ... **وقوله** ... **وقوله** فسيكفيكهم ...

... العليم ... **وقوله** والهكم اله واحد ... قوله ...

**وقوله** ... **وقوله** الله لا اله الا هو الحي

... الاية **ومن سورة ال عمران** ... عشرة ايات ...

الحي القيوم الاية **قوله** العزيز الحكيم **وقوله**

... هو والملائكة الاية ... وقوله ان ... الا ... العظيم **وقوله**

---

المستديرات ... الدوائر ... من ... اما ابواب الاشكال واما المربعات

... وكل شكل ... مستدارة ... داخل البيت زوايا ضائعة في المستدير خارج

البيت ... ولا مشاكل من الاشكال يقرب من المستدير ... سوى المسدس

وذلك يعرف بالبراهين الهندسية فانظر كيف هداه الله ... وتعلى الى خاصية هذا

الشكل وهذا الا ... انموذج من عجائب صنع الله تعالى ولطفه ... وحكمته ...

الاذى ... على الاعلى ... والغرايب لا يمكن ان تستقصى في اعمار طويلة ...

... وانما ... ما ... ينكشف ... واستأثر ... الا ... بعلمه

وربما تجد ... من هذا الجنس في كتاب الحكمة ... ان ... اولا

... عن اثار رحمة الله تعالى ولا تنظر اليها ولا تسرع في ميدان معرفة ...

فيه واشتغل باشعار المتنبي وغرائب النحو لسيبويه وفروع ابن الحداد

... الجدال في الكلام ... فيمتك على قدر همتك ولا ...

... ولو ... ان ... ومايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك

لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده **ولنرجع الى الغرض** ... المقصود

... على التشوق ... رحمته في خلق العالم وما ... قوله ... يوم الدين

... **الرحيم** الرحمة في المعاد ... الامر ... الانعام بالملك ... في مقابلة

كلمة ... وعبادة ... والمقصود ... القران ...

... ظاهر ... يكشف لك ... مزيد

العاقبة في اعادته **واما قوله** مالك يوم الدين ... والمعاد ...

احد الاقسام من الاصول مع الاشارة ... **وقوله**

**اياك نعبد** ... احداهما ... الكلام ...

... خاصة ... هو روح الصراط المستقيم ...

وكتب ... والرياض ... كتاب الاحياء **والثاني** ...

سواه وهو ... عقيدة التوحيد **وقوله** ...

التوحيد ... بالتبري عن القوة والمعرفة ... الافعال ...

... معونته ... اشارة ... العبادة ...

[illegible] الرحمن [illegible] عدد [illegible]
تدل على [illegible] [illegible] [illegible]
عز وجل وكيف [illegible] [illegible] وكيف [illegible] اثر [illegible]
البصيرة [illegible] له الفرق [illegible]
الاشتغال [illegible] شغله الفرق [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] خلو [illegible]
[illegible]
[illegible] الفرق [illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] التوبة وتلاوة الاخلاص
[illegible]
[illegible] ما [illegible] من ترتيب [illegible] القران [illegible]
[illegible] اقسام القران [illegible] **فصل**
[illegible] مشتملة على [illegible]
**بسم الله** [illegible] **قوله** الرحمن الرحيم [illegible]
خاصيتها [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا يشرحه **وقوله** [illegible]
على الحمد [illegible]
العلمي [illegible]
[illegible] علوم [illegible]
الرحمة [illegible]
واما [illegible] المحبة [illegible]
[illegible] من الخوف والرهبة [illegible]
بطريق المحبة و [illegible]

طريق المحبة والشوق [illegible] اول [illegible]
الجنة [illegible] **وقوله رب العالمين** [illegible] الافعال كلها
واظهرها [illegible] واتمه احاطة بجميع [illegible] بسبب [illegible] العالمين
وافضل نسبة [illegible] اليه نسبة الربوبية [illegible] ذلك [illegible] النعظيم من قوله
[illegible] العالمين **وقوله الرحمن الرحيم** ثانيا [illegible]
الصفة [illegible] ولا تظن انه مكرر فلا مكرر في القران [illegible] المكرر ما لا [illegible]
[illegible] وذكر الرحمة بعد ذكر العالمين [illegible] يوم
[illegible] في تفصيل مجاري الرحمة [illegible] خلق العالمين [illegible]
[illegible] اكمل انواعها وافضلها واتاها كلما احتاجت اليه [illegible]
[illegible] واصغرها البعوض والذباب والعنكبوت والنحل فانظر
[illegible] اعضاءها فقد خلق [illegible] كل عضو خلقه [illegible]
[illegible] حاد الراس ثم هداها الى غذائها [illegible]
فيه خرطومها [illegible] ذلك [illegible] غذاءها وخلق لها الجناح [illegible]
اذا [illegible] وانظر الى الذباب كيف خلق اعضاءه [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] والغبار وانظر [illegible]
[illegible] سوى الارجل الاربعة [illegible]
[illegible] وانظر الى العنكبوت كيف خلقه
[illegible]
[illegible] الذباب [illegible]
[illegible] حتى [illegible] وانظر
[illegible] كيف [illegible] على التناسب [illegible] في ترتيب
[illegible] جمع الشهد والشمع [illegible]
[illegible] على شكل المسدس [illegible]
[illegible] موضع واحد في كثرة ولو [illegible] البيوت مستديرة [illegible] خارج

[illegible] العبد اصـ[illegible] [illegible] [illegible] عند والعبد [illegible]

[illegible] في [illegible] و[illegible]

ولكنت من

فقد [illegible] حيث جاء [illegible] الاحزاب بمن [illegible] [illegible] الخلق تعول

فقد [illegible] صادقه [illegible] [illegible]

[illegible] عـ[illegible] [illegible] عليه [illegible] الروح [illegible]

[illegible] هـذا [illegible] ابو سعيد [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه و [illegible]

وداود [illegible] في الجسم وينتشر [illegible] [illegible] [illegible] على

في [illegible] و[illegible] الفتوى و[illegible] و[illegible]

[illegible] واتباع الشهوات [illegible] على طلب الجاه وا[illegible]

[illegible] واهل الورع [illegible] والا [illegible]

[illegible] الورع [illegible] على الخطر [illegible] وكمال عقله [illegible]

[illegible] واتباعهم [illegible] القلوب و[illegible] العبيد

[illegible] من عليه [illegible] مشاهدة و[illegible]

[illegible] مقصور على

[illegible] عليه و[illegible] عند [illegible]

[illegible] المنتشر [illegible] و[illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] هواه [illegible] الجملة [illegible] الاحر

[illegible] وجميعا [illegible] تعثر [illegible]

[illegible] و[illegible] حتى [illegible] من شهواتنا

[illegible] عليه [illegible] واحمد [illegible] [illegible] واتم واعدا و[illegible]

[illegible] في الجهد والمنا وما [illegible]

[illegible] **فصل** علامة الخوف

وعلامة الخوف [illegible] و[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] لاجل [illegible] اسمها [illegible] والحزن [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] معرفة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] **واما [illegible] الاكبر** وهو [illegible]

[illegible] معرفة في [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] والا [illegible]

[illegible] في [illegible] و[illegible]

ومعدن [illegible] الروح و[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] **واما المسلط** [illegible] وهو [illegible]

في [illegible] الانسان [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وينتشر [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] يعد عليه [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] و[illegible]

الجاه و[illegible] القلب من [illegible] [illegible]

طيب الجنة [illegible] **واما [illegible]** [illegible]

عن حسم من الاجساد [illegible]

[illegible] منتشر [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] واعدائه [illegible]

[illegible] [illegible] عز وجل [illegible]

و[illegible] منه [illegible] [illegible]

[illegible] دون الاعلا وجواز [illegible]

[illegible] فهو صفة الفعل واحد [illegible]
[illegible] ومعرفة [illegible] وهو بعالة [illegible]
[illegible] الشمس والقمر [illegible]
[illegible]

[illegible]
معرفة [illegible]
[illegible]
لتطاه [illegible]
فصل
في بعض اقسامه [illegible]
الكبريت الاحمر [illegible]
واشتراطه معنى [illegible]
وبين [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] الاكثر منها [illegible]
[illegible] جوهره [illegible]
[illegible]
[illegible] ولم يزل كون [illegible]
فصل
[illegible] عليهم
[illegible] موزوا لا
[illegible] عليها واعلم ان
[illegible] القلب
[illegible] الجهاد
[illegible] محدودة منقطعة
[illegible] جواهر القلب [illegible]

[illegible] وهذه [illegible] المراتب [illegible]

[illegible] وشرق [illegible] فقد خرجت الى الوجود واندرست

[illegible] وظهر ما كان ليس في قوة

[illegible] ملائكة فصور عن حال [illegible]

[illegible] محمد [illegible] عليه [illegible]

اما الله سبحانه

[illegible] حدهما [illegible]

[illegible] ينتظر خروجه الى الوجود

[illegible] ثم هذه العلوم التي [illegible]

[illegible] جميعها [illegible]

[illegible] وان الجن [illegible]

[illegible] انه [illegible] من [illegible] بعض السمس [illegible] وان فجر [illegible]

اما الدستعه الثلاثه من نمط الكتاب [illegible] في السوار

[illegible] وشرح العلم بالله عز وجل واليوم الاخر لانه علم [illegible]

[illegible] وطرق السلوك [illegible]

[illegible]

لانه عند طرق [illegible]

[illegible]

العلم [illegible]

وفصل الاعمال الصالحات [illegible]

علم الذات ولا [illegible]

الله تعالى ولا [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وهذه [illegible]

الصفات ثم [illegible]

الى الغرض [illegible]

[illegible] عليه [illegible]

في الشرف علم الاخرة وهو علم [illegible]

وهو متصل [illegible]

عند تعلقه بالمعرفة [illegible]

[illegible] صاحب العلم [illegible] والتوفيق [illegible]

وعن [illegible] والقصاص والمكاتبين والاولاد وهذا العلم [illegible]

[illegible] حاجة [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان ويقول [illegible] ويتوقفون ويقولون

ويسمعون [illegible] يعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible] ان رتبة الفص

[illegible] عن محمد

[illegible] شارك [illegible]

[illegible] الدنيا اما

[illegible] اختصاصات [illegible] وما المتكلم

[illegible] هم

[illegible] والمقصد [illegible]

واصطلح [illegible]

[illegible] والاحد [illegible]

[illegible] التفسير ووقوع عن الدنيا والاحيا

[illegible] وعنه وعند [illegible]

[illegible] كما ان [illegible] القرآن

[illegible] اقسام [illegible]

[illegible]

[illegible] المصطلح [illegible] وعلوم الالباب [illegible]

[illegible] والتي

وهو محاجة الدعوة [illegible]

الكلات والمجلات [illegible]

على صيغة [illegible] القرينة [illegible]

فقصدوا [illegible]

المبتدعة ولا [illegible]

صنعنا في [illegible]

بالاستظهار [illegible]

في اصول الدين وهذا العلم [illegible]

الحقيقي وقد [illegible]

شك [illegible] الفقهاء [illegible]

والثالث

سنعاية على [illegible]

اختصاصات الغالية [illegible]

اعني الاثبات [illegible] التكلام [illegible]

عيس [illegible] وجوه الاعراب [illegible] قراآت [illegible] الى القر [illegible]
لغة عربية [illegible] معربة [illegible] [illegible] من السعة [illegible] التفسير [illegible]
[illegible] علوم [illegible] صدق [illegible]
[illegible]
[illegible] صدق [illegible]
[illegible]
[illegible] لذا [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] اللغة [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو
[illegible] والنحو [illegible] الا بسعتنا
[illegible] الظاهر وهو الطبقة
[illegible] حوض الظانو
[illegible] شبهم [illegible]
[illegible] اصحاب علوم
[illegible]
[illegible] هولاء الطبقات
[illegible] بعضهم
[illegible] معالي [illegible]
[illegible] وتقول [illegible]

[illegible] القصاص [illegible] المتعمق [illegible]
[illegible] واما [illegible] قطع الطرق [illegible]
[illegible] الاول [illegible] واما [illegible] والقدح [illegible]
[illegible] والظاهر [illegible]
جواهر [illegible]
[illegible] الوصول [illegible]
[illegible] اهل المعنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا [illegible]
والتغلبية [illegible]
حاجة الكبار [illegible]
كيفية انشعاب العلوم [illegible]
الغرب والبعد [illegible] المقصود [illegible]
ولما [illegible] فاما [illegible]
ان الصدق على الصدق [illegible]
جواهر القران [illegible]
القشر والصدق [illegible]
[illegible] على [illegible] جواهر [illegible]
على خارج [illegible] اداو [illegible]
بالتقطيع [illegible] جميع الحروف [illegible]

[illegible] والشتوح بعض [illegible]
[illegible] فانوز
[illegible] سلوب العربي بل
[illegible] الاموال في ابيات التباعد
[illegible] النعمات وقسمة
[illegible] والاستوفا والنسبي
[illegible] والشدادات
[illegible] رجعة واعدة
[illegible] والرضاع
[illegible] عشدا [illegible]
[illegible] الشرب واللعب والنوع ولحث عيبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الثالثة هو الزم [illegible]
اما احوال [illegible]
وابرهيم وموسى [illegible]
وادريس والخضر [illegible]
وما احوال [illegible]
وقوم [illegible]
[illegible]
[illegible] وجد [illegible]
[illegible] وجمعا القسم الخامس [illegible]

اوراق اصلی کتاب ۷۷ ورق



... وانه تجد الاخرة من ... الملكوت وهو ...

... [illegible] ...

ولد بالكشف ... [illegible]

... [illegible] ...

... الصورة ولا ...

... الصور والتسوية ...

... احد امرين اما ...

... هو المطيع الباهر ...

... [illegible] ...

... صورة وا... كثيرة في ...

۸۰